الأخبار
al-akhbar

السبت 24 أيار 2014
العدد 2302 السنة الثامنة
samedi 24 mai 2014 no 2302 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

بعبدا من العدم إلى الفراغ [6]

التطبيع الديني [2]

البطريرك الراعي في إسرائيل في ذكرى المقاومة والتحرير (مروان بوجبير)

قضية

السيسي VS حمدين
شبح الحرية يطارد المثقفين المصريين
14 ـ 17

11
ألف باء لسلسلة الرتب والرواتب: 12 سؤالاً وجواباً

12
حرب لا يطمئن المستهلكين: تحرير سوق الاتصالات قريباً

20
البابا في فلسطين غداً ويزور إسرائيل بالهليكوبتر: انطلاق قطار السلام الديني!

24
بوتين ينعى أحادية القطب: القرم كادت تضاهي أوديسا دموية

تحتجب الأخبار الاثنين والثلاثاء لمناسبة عيدي المقاومة والتحرير والإسراء والمعراج

لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
الأخبار
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

في أحضان إسرائيل

بيار أبي صعب

أمس فقد الكاردينال بشارة الراعي السيطرة على أعصابه على الهواء على «فرانس 24»، ما يدلّ على حجم المأزق الذي يواجهه. وإلا فما الذي أغضبه إلى هذه الدرجة، كي يخرج عن هدوئه ورأفته الأبويّة، ويقطع الحوار المباشر من عمّان، ويغادر الاستوديو؟ لعلّ الراعي عشيّة الخطوة التي سترميه في أحضان الاحتلال، افترض أن الحوار، على محطّة صديقة، لن يتعدّى نطاق المجاملات والبروباغندا لـ «زيارته الرعويّة»، لكنّ زميلنا ميشال الكيك، رئيس التحرير في القسم العربي من المحطّة، مارس دوره كإعلامي، مشككاً في الطابع «الديني» الحصري لهذه السابقة التاريخيّة. هناك فرق بين الرعيّة التي تقبل ما يقول راعيها من دون مناقشة، والرأي العام الذي يسأل ويشكك ويناقش. ومن نافل القول إن زيارة أعلى المراجع الروحيّة إلى اسرائيل، تتجاوز شؤون الرعيّة واطارها، لتصب في صلب الشأن الوطني والقومي.

لقد فعلها غبطته. لم يسمع توسّلات المؤمنين، وتخوّفات المواطنين، ونصائح الأقربين والأبعدين... ومضى لينحني ـ ولو رمزيّاً ـ أمام سلطات الاحتلال، ويغفر جرائمها المتواصلة منذ 66 عاماً. أصرّ الراعي حتّى اللحظة الأخيرة على منطقه، مردّداً أن مهمّته دينيّة بحتة، وأنّه ذاهب مع الحبر الأعظم، الذي أكّد أنّه لا يلزم أحداً بمرافقته. غبطته يريد أن يستقبل البابا فرنسيس في «أراض تابعة لولايته»، وكلّنا نعرف أنّ الأرض الفلسطينيّة لم تعد ملكنا منذ 1948. وان الاحتلال يواصل الاستيطان، وتهويد القدس، وسط تواطؤ الغرب أو عجزه. فهل سيكون للبطرك موقف تضامني مع الشعب الفلسطيني في معركته لاستعادة حقوقه المسلوبة؟ هل سيدين ممارسات الاحتلال وجدار الفصل العنصري؟ هل سيطالب للفلسطينيين بحق العودة؟ أم سيلتزم الصمت، فيكون صمته تواطؤاً صارخاً؟

حتّى الذين دافعوا عن هذه المبادرة، في صفوف «يسار الربيع العربي» مثلاً، ظهّروا هدفها السياسي. ارتأت الرفيقة أولريكه أن زيارة الراعي دعم «لمسيحيي فلسطين». لكنّها نسيت أن مسيحيي فلسطين (خلافاً لإخوانهم في الدول التي فتك بها الربيع العربي) لا يحتاجون إلى دعم بصفتهم الدينيّة، بل يطلبون، بصفتهم الوطنيّة، التضامن مع كل ابناء فلسطين بوجه الجريمة العظمى. أما فك ارتباطهم عن سائر مواطنيهم في المعركة المصيريّة ضد الاحتلال، فليس الا امتداداً لسياسات اسرائيل الساعية إلى تفتيت الشعب الفلسطيني. بشارة الراعي أوّل بطريرك ماروني يزور «اسرائيل» منذ الاستقلال. وفي الأيام المقبلة، سيكون على البطرك، الذي اخترع «التطبيع الديني»، أن يقنع الرأي العام بأن زيارته لم تسهم في توريط المسيحيين العرب فحسب، بل كسرت عزلة الدولة السبارطيّة وأنسنتها، وطعنت المقاومة في لبنان يوم عيد التحرير، مع خطر اشعال نعرات طائفيّة هي آخر ما يحتاج إليه لبنان في هذه المرحلة العصيبة.

على الغلاف

«خطاب البلاهة» يدافع عن زيـ

أحرق البطريرك بشارة الراعي كل مراكبه. لا يريد ان يناقش احداً. انا البطريرك. قالها بكل ما تختزنه من سلطة. كأنه أراد أن يقول: أنا القرار وانا المشورة وأنا الرأي الذي ليس له آخر. قرّر الذهاب إلى فلسطين، وهي تحت الاحتلال. لا يكترث لكل ما ستخلّفه هذه الزيارة. انا البطريرك. قالها أمس قبل ان يستقبله المجرمون على أبواب الأرض المحتلة

ظهر البطريرك الماروني بشارة الراعي على قناة «فرانس 24» من عمان غير قادر على الدفاع عن زيارته الى الاراضي المقدسة في فلسطين المحتلة. غضب من أسئلة مثّلت هواجس عند عدد من اللبنانيين. منذ أن أُعلن عن الزيارة، والراعي يتعامل مع منتقديها بلغة فوقية. «الأنا» في الحديث لا تعد، كما عدم التحلي بالصبر والغضب السريع ظاهران. يرفض الراعي الاستماع إلى أحد، «فالأصوات المرحبة بزيارتي الى الاراضي المقدسة أكبر بكثير من الجهة المعترضة، وزيارتي رعوية وليقبل من يفهم وليرفض من يرفض». رفض البطريرك مقارنته بأسلافه لانه «أنا البطريرك اليوم، وهذا قراري مع السينودس المقدس في هذا الظرف والمكان والزمان». وأوضح أنه «استأذن الرئيس ميشال سليمان ورئيس الحكومة تمام سلام بزيارة الأراضي المقدسة»، قبل أن يؤكد أن لديه حصانة روحية وكنسية «وأنا كمواطن لبناني ملتزم القوانين اللبنانية».

سوء أداء الراعي خلال المقابلة التلفزيونية سبقه لقاء نظمته خمس جمعيات لبنانية وفلسطينية في نادي الصحافة أمس، تحت عنوان «معاً من أجل القدس». منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد هو عراب اللقاء، لكنه غاب عنه. الحضور لبناني وفلسطيني. وأصر المنظمون على اجترار كافة مفردات «خطاب البلاهة»: «زيارة السجين لا تعني زيارة السجان»؛ «الزيارة تسهم في تثبيت بقاء المسيحيين في أرضهم، وفي منع تهويد القدس»... وصولاً إلى «حل الدولتين». لم يشرح منظمو اللقاء كيف ستسهم الزيارة في تثبيت وجود المسيحيين. الشعار وحده يكفي، ولا حاجة عندهم إلى أي برنامج عمل. قفزوا فوق ذلك، ليمارسوا التضليل المتعمد، من خلال التلطي خلف زيارة البابا فرنسيس، إذ اعلن ممثل لقاء سيدة الجبل طانيوس شهوان أن هدف المبادرة «التضامن مع زيارة البابا التي تؤكد حق الفلسطيني في دولته والاسرائيلي في دولته». يريدها أن تكون «مدخلاً من أجل احلال السلام في المنطقة». في البهو تركز الحديث حول معارضة حزب الله «بعدما اختار الالتحاق بولاية الفقيه». اضافة الى تذكر الرئيس ياسر عرفات «الذي كان همه تنظيف فلسطين من وساخة العرب»، قالها أحد الحاضرين الذي يصف نفسه بـ«اليساري». استهل اللقاء بكلمة ممثل نقابة الصحافة فؤاد الحركة الذي تحدث عن عروبة القدس، متمنيا «أن تكون زيارة البابا فاتحة خير ومدخلا الى مفاوضات نزيهة وجادة». ليلقي بعدها أمين سر لقاء سيدة الجبل جهاد سلامة الوثيقة المرحبة بزيارة البابا للاراضي المقدسة، «فيسعدنا أن يستقبله أهلنا في فلسطين، وعلى رأسهم بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق

القومي والقيادة العامة: فلتهتم الكنيسة بأبناء الجليل في لبنان

للموارنة». الجمعيات المشاركة (لقاء سيدة الجبل، الأخوة للعمل الثقافي الاجتماعي، تطوير للدراسات الاستراتيجية، مؤسسة نصير الأسعد، والإرشاد القانوني والاجتماعي) ترى في زيارة الراعي «دعماً أكيداً وعظيم الشأن لصمود أهلنا في الاراضي المحتلة، كما أن زيارة السجين ليست تأييداً للسجان». البيان حلل أن مقاطعة القدس

وطن هويته مقاومة

على قدم وساق تجري عملية التحضير للمهرجان المركزي المخصص للاحتفال بالذكرى الرابعة عشرة لعيد المقاومة والتحرير، تحت عنوان «وطن هويته مقاومة»، الذي سيقام عصر الأحد في بنت جبيل، والذي سيشهد اطلالة خاصة للأمين العام لحزب الله السيد حسن

ارة الراعي

بذريعة الاحتلال «موقف يخدم مخططات الاحتلال التهويدية عبر المشاركة في حصارها وعزل أهلها». وطلب المشاركون من المعترضين أن يكفوا عن «ابتزاز قضايانا وأهلنا بشعارات تزايد على جراح الشعب الفلسطيني»، مستشهدين بالارشاد الرسولي الصادر عن البابا بنديكتس السادس عشر عام 2012، الذي تمنى الوصول بحرية الى الأماكن المقدسة، ليتخطوا بذلك الدستور اللبناني. يبررون الزيارة بحجج على مثال أنها ستكون «بمثابة اقتحام مسيحي لجدران السجن الاسرائيلي الذي يأسر أهلنا في فلسطين». وقد أسف المجتمعون لأنهم لم يسمعوا «دعوة اسلامية عربية لجميع المسلمين كي يحجوا بصورة دائمة الى أولى القبلتين وثالث الحرمين من أجل أن تكون القدس مدينة مفتوحة لجميع المؤمنين». السلام في الشرق الاوسط لا يستوجب فقط المحافظة على الوجود المسيحي، «بل يتطلب الحرص على الحضور والفاعلية». هذا المطلب «يلتقي مع مواقف المرجعيات الاسلامية، ولا سيما الازهر الشريف». ليختم البيان بالتمني أن تكون زيارة البابا «مساهمة فعالة في حماية القدس من التهويد». وفي الختام، فتح المجال أمام مداخلات الحاضرين الذين حاول معظمهم تبسيط الصراع مع اسرائيل، متسائلين «لماذا لا يحق لنا زيارة القدس؟».

من جهة أخرى، صدر عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة والحزب السوري القومي الاجتماعي بيان رافض لزيارة الراعي «لما تحمله من دلالات خطيرة بشأن الوضعية الحقوقية لمدينة القدس المحتلة على نحو مباشر، والى وضعية اللاجئين الى لبنان على نحو غير مباشر». ورأى الحزب والجبهة أن عدم الاعتراف اللبناني باسرائيل، ومقاطعة تبعات الاحتلال «مرتبطان بملف اللاجئين الفلسطينيين إلى لبنان ورفض توطينهم، وأي اخلال بهذا السلوك القانوني يعرض حق العودة لمخاطر كبيرة». الطرفان اللذان تمنيا إلغاء الزيارة، طلبا «أن تولي الكنيسة اهتماماً أكبر لأبناء الجليل في لبنان، وخصوصاً لجهة الحقوق المدنية والاجتماعية لأبناء المخيمات، تعزيزاً لقدرة شعبنا على النضال لاستعادة حقوقه العادلة، وعلى رأسها حق العودة وإنهاء الاحتلال».

(الأخبار)

نصرالله. وفي سحمر في البقاع الغربي، تنظم حركة أمل مهرجاناً مركزياً اليوم، للمناسبة ذاتها. وفي صيدا، يقيم الحزب الديمقراطي الشعبي مهرجاناً يتخلله تدمير مجسم لدبابة ميركافا 4 جرى تصنيعه خلال الأشهر الثلاثة الماضية من قبل أفراد في الحزب.

ابراهيم الأمين

14 عاما على الانتصار
ربيع المقاومة أقوى من خريفكم!

كيف لهؤلاء المجانين ان يفعلوا ذلك؟ كيف لهم ان يدعونا نصل الى حافة منازلهم؟ كيف لهم ان يعفونا من عناء الوصول الى اقرب نقطة من مواقعهم؟ لم يكونوا ليفعلوا ذلك، لولا انهم هُزموا. حقيقة هُزموا. وها نحن، نرى الهزيمة في اعينهم، على طول الشريط الشائك مع فلسطين المحتلة.

كان عماد مغنية، من أوائل الذين دخلوا الشريط. ارسل مجموعات لإجراء ترتيبات ذات طابع امني. وفوجئ هؤلاء بوجوده قبل الاخرين في الكشف على معاقل ومواقع ومراكز أخلاها الاحتلال والعملاء. سيطر عليه وعلى قادة المقاومة هاجس ان يجري الانسحاب بطريقة هادئة. اتصل به مقاومون يبلغونه رصدهم تحركات مؤللة للعدو بمحاذاة الحدود. وابلغوه امكانية التعامل معها بسرعة وبقوة، وانه يمكن تحقيق نتائج كبيرة. ابتسم الحاج الشهيد، وطلب منهم الانصراف الى ترتيبات تؤمن عودة الاهالي، ومنع حصول اي اعمال انتقامية. وعندما الح البعض منهم اجاب: هل تريدون أن تسجّلوا ضربة في الهواء، ام أن ندخل والاهالي قرانا ونحتفل؟

14 عاماً، مرت على تلك الليالي النادرة في حياة الشعوب، والنادرة في حياة لبنانيين كثيرين. نادرة لجهة قوة الحب والتضحية فيها لمن انتصر، وتصرف كمنتصر. ونادرة لجهة قوة الحقد والذل فيها لمن خسر، وتصرف الى يومنا هذا على انه خاسر قبل العدو. ولم يكن ممكنا تيقن هذا القدر من الحب والتضحية عند المنتصرين، الا في اختبار تموز 2006، عندما وجدت المقاومة

> **المقاومة تظل قدس أقداسنا، وسنصرخ بوجه من يهاجمها أو يطعن بها، ويتآمر عليها: أنت عميل وخائن...**

شعبا يتقدم عليها دائما خطوة الى الامام. ولم يكن ممكنا تيقن هذا القدر من الحقد والذل، الا في اختبار تموز نفسه، عندما ظهر الى العلن، نزوع فئة كريهة نحو العمالة المباشرة. ما كشفته وثائق ويكيليكس، سيظل حافرا العار في جبين هؤلاء، الذين باعوا ما تبقى عندهم من شرف وضمير مقابل حفنة من الدولارات. وكان كل تقدم للمقاومة، يتحول انهيارا عندهم، وكان صراخهم بطلب الدمار والموت للناس، اعلى من صراخ جنود العدو وهم يهربون من ضربات المقاومين.

اليوم، بعد مرور ما مر من وقت، لا نزال نواجه العدو ذاته، والعميل ذاته، والانفس المهزومة ذاتها. وان كان لها حظ في البقاء، فهو بسبب اخلاق مقاومين، هي اخلاق لن يعرف هؤلاء اليها طريقا. وهم يتنقلون بين السفارات الاجنبية عارضين الخدمات ضد المقاومة وضد اهل بلدهم. وحيث تقصر السفارة الاميركية في الدفع، يتوجهون الى السفارة البريطانية، او الى سفارة الاستعمار الارهابي الفرنسية. وها هم، يبحثون الآن عن موارد اضافية باسم جمعيات خيرية، او مراكز ابحاث. يركضون خلف من يدفع مقابل معلومات ضد المقاومة واهلها. ويبدو ان بيروت اليوم، تعج بالمانحين، ولا سيما بعدما انضمت تركيا الى هؤلاء، وصارت تبحث من خلال مراكز دراسات، عن «عملاء من الشيعة»، قادرين على تزويدها بما ينفع في مواجهة حالة حزب الله.

مرت السنوات الـ 14، ولا يزال العدو يريد سلاح المقاومة. العدو لا يتعب، واجبه ألا يتعب. وسوف يفاجئنا إن هو استسلم وتوقف عن البحث في كيفية نزع السلاح، لكن، يوجد بيننا، من لا يزال يعتقد انه يقدر على مساعدة العدو على تحقيق هذا الهدف. وهؤلاء، لا يهتمون لوقائع او منطق او حسابات العقل، ولا هم اصلا يعرفون معنى الاحاسيس الطبيعية التي يعيشها الانسان العادي. يستمرون، على شكل مسؤولين في الدولة، وعلى شكل قادة احزاب، ورؤساء جمعيات واندية ومؤسسات، وعلى شكل اعلاميين وكتبة، يواصلون العمل دون توقف، ودون كلل. عمل ليس له تفسير سوى واحد من امرين: إما الحقد الذي يمسك بكل حواسهم، فلا يقدرون على النوم بلا شتيمة في الحد الادنى، وإما التورط الى ابعد مما نعتقد في العمالة للعدو. وحظ هؤلاء، فقط حظهم وليس اي شيء اخر، ان للمقاومة اخلاقها التي تمنعها عن معاقبة الخونة.

اليوم، لا بأس من مقاصة، علهم يفهمون، ويتفكرون، وعلى من يسير خلفهم من الجمهور ان يستخدم عقله قبل قلبه في اي موقف يتخذه.

منذ عام 1992، وقادة هذا الفريق، بزعامة رفيق الحريري في حينه، كانوا ينتظرون السلام مع العدو للتخلص من المقاومة. تآمروا يوم اتفاقية اوسلو، وشنوا الحرب لعلها تشكل الغبار المناسب لتمرير الاتفاق التافه. ثم تداعو من كل انحاء العالم عام 1996، ووفروا الغطاء لجريمة اضافية لم تؤت ثمارها. وحتى عندما اجبر العدو على الهروب عام 2000، حاول هؤلاء، تصوير الامر على انه نتيجة مسعى دبلوماسي. وصاروا على سخافتهم، يعرضون التسريح المشرف للمقاومين. ثم هم لم يتوقفوا عن المحاولة، من خلال الداخل، او من خلال الخارج، بالاقتصاد والاعلام والتربية والاجتماع، وعندما عجزوا، رفعوا الصوت من جديد. واطلق العنان للعدو ليجرب حظه مرة جديدة عام 2006. ومع الفشل، عادوا ليبحثوا عن الوسائل الافضل. اخترعوا الصراع السني ـ الشيعي، وحرضوا وحرضوا ولا يزالون، ولما عجزوا عن تحقيق نقطة واحدة، لجأوا الى المجموعات التكفيرية، يعتقدون انها قادرة على تعطيل المقاومة، إن لم يكن على تدميرها. والان ما هي النتيجة؟

ماذا تريدون؟ نزع سلاح المقاومة في لبنان، ام سحب عناصر المقاومة من سوريا، ام وقف ما تسمونه نفوذ المقاومة في العراق واليمن والخليج العربي وفلسطين؟

هلا تتفقون على هدف او على عنوان متواضع؟ هل بينكم من يعود نحو عام واحد إلى الوراء، يقلب الصحف فقط، ويعرض لنا ما هو مصير كل من شارك، تفكيرا، وتمويلا، وتخطيطا وتجهيزا وتنفيذا ودعما في الاعمال الانتحارية التي استهدفت المقاومة وناسها؟ هل لكم ان تفكروا في مصير هؤلاء، ومصير من يشبههم، متى قررت المقاومة ومجاهدوها ان اوان العقاب قد حان؟

14 عاما، والمقاومة، تزداد قوة يوما بعد يوم. ومن يخشاها، يعرف انه اخ او قريب او نسيب للعدو. وليس أي شيء آخر. ومن يؤمن بها، صار يعرف انها قادرة، ليس بالامكانات، بل بقوة الموقف والقناعة، على القيام بادوار تتجاوز واقعها المحصور في بلد صغير كلبنان.

لكن، فوق كل ذلك، يجب علينا، نحن انصار المقاومة، ان نعيد على مسامع من يرغب ومن لا يرغب، بان المقاومة قدس اقداسنا. وسوف نواجه بكل ما اوتينا من قوة، كل من يعتدي عليها، بالكلمة او اللكمة او النار. وسوف نصرخ بوجه كل من يرفع صوته بوجه المقاومة، لنقول له: انت عميل خائن، انت عميل خائن، انت عميل خائن حتى ينقطع النفس!

في الواجهة

سليمان بعد قصر بعبدا: أي دور سياسـ

في الساعة الصفر منتصف الليل تنقضي ولاية الرئيس ميشال سليمان وتبدأ ولاية الشغور. لا احد يسعه التكهن بانتخاب الرئيس الجديد ما لم تطرأ مفاجأة تضع الجميع امام الاستحقاق. لم تُجدِ المهلة الدستورية كي تلقي بثقلها لتفادي الشغور ولا الخلاف على النصاب بات ذا جدوى

نقولا ناصيف

يخرج الرئيس ميشال سليمان من قصر بعبدا على نحو مغاير. ليس كالرئيس اميل لحود وحيداً الا من وداع خجول ومتواضع للحرس الجمهوري وبعض موظفي القصر. لم يكن حلفاؤه حتى في عداد المودعين. وليس كالرئيس امين الجميل من قبل وحيداً ايضاً، تاركاً وراءه قنبلة موقوتة لم يطل الوقت قبل انفجارها، هي تعيين قائد الجيش العماد ميشال عون رئيساً لحكومة عسكرية انتقالية في مرحلة نزاعه مع قائد القوات اللبنانية سمير جعجع على اقتسام السلطة والشارع في المناطق المسيحية آنذاك. الى اليوم لم يتوقف تطاير شظايا القنبلة تلك.

يخرج سليمان من دون خلف بمظاهر احتفال اعتادها اللبنانيون قبل الحرب بين سلف يسلم وخلف يتسلم. الاصح ان الرئيس يغادر بطريقة غير مألوفة: لم يجد احداً في انتظاره لدى دخوله قصر بعبدا عام 2008، ولا يرى اليوم احداً يستقبله ويسلّم اليه القصر قبل ان ينصرف. وهذه سابقة. لكن تجربة السنوات الست المنصرمة تفضي حتماً الى بضع ملاحظات اولى عن دروسها ومغازيها:

1 ـ شأن معظم أسلافه انتخب سليمان بما يشبه الاجماع، وترك السلطة في ظل انقسام الموقف من حوله بين مؤيد ومعارض. لم يسع اتفاق الدوحة حماية عهده كله، وبدا أنه مظلة موقتة للسنة الاولى منه فحسب انتهت بانقضاء مقتضياتها: حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة، الانتخابات النيابية، حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الرئيس سعد الحريري حتى سقوطها. بعد ذاك اصبح الرئيس متروكاً بين قوى 8 و14 آذار.

2 ـ على مرّ سني عهده، ثابر على دوره كرئيس للجمهورية من دون ان يحضّر نفسه لزعامة سياسية شعبية، قادرة على الاستمرار بعيداً من المنصب في ما بعد، ومن غير ان يتيقن من مقدرته على ان يمسي مرجعية يحتكم اليها. انتخب باجماع يكاد يكون مماثلاً للاجماع على الرئيس كميل شمعون، ويغادر الحكم من دون ان يترك وراءه، كالرئيس فؤاد شهاب، مدرسة. بل يُخشى ان تكون المرحلة التالية من التقاعد الرئاسي محفوفة بالاعباء: قضاؤه جبيل ومسقطه يدين بالولاء الانتخابي والشعبي لزعيم آخر هو عون، وفي مرمى حزب الله من جرود المنطقة. كلاهما خصماه.

في ظلّ توازن داخلي ضيّق الخيارات بين فريقي 8 و14 آذار، يحتاج سليمان الى ارث ضارب الجذور في التاريخ والشعبية والمكانة في الطائفة وفي اللعبة السياسية، يحتاج الى ان يكون النائب وليد جنبلاط كي يتمكن من الوقوف في الوسط، متمكناً وقادراً على اشعار الاطراف الآخرين جميعاً بحاجتهم اليه.

في سنه الـ66 لم يقل الرئيس بعد من اين يريد أن يبدأ ومع مَن؟

3 ـ في وسع سليمان القول انه ترك ملفات مهمة ينبغي ان تستمر من بعده: مشروعا اللامركزية الادارية وقانون الانتخاب وفق التصويت النسبي اللذان احالهما على مجلس النواب، مشروع تعديلات دستورية امضت لجنة من النواب والوزراء السابقين والمستشارين والباحثين الدستوريين في وضعه طوال ثلثي العهد بغية ايضاح مواد دستورية واخصها صلاحيات رئيس الجمهورية كان من المتوقع احالته اياه على مجلس الوزراء، آلية التعيين في الوظائف العامة اعده مع الوزير السابق للتنمية الادارية محمد فنيش. يترك ايضاً للخلف اربعة ملفات ثقيلة الوزن والعبء: اعلان بعبدا (حزيران 2012)، تصوّره للاستراتيجيا الدفاعية (ايلول 2012)، مجموعة الدعم الدولية للبنان (ايلول 2013)، الى طاولة الحوار الوطني التي وسّع من وظيفتها فلم تقتصر على مناقشة سلاح حزب الله بل تحولت هيئة وطنية ترعى الاستقرارين السياسي والامني.

اما ما درجت عليه العهود المتعاقبة، فهو تجاهل الرئيس الخلف ملفات سلفه بأن يلقي بها في ادراج النسيان، ويعمد الى تكوين ملفاته هو وفق خياراته واسلوب عمله. لم يقل اي من الرؤساء المنتخبين انه اتى كي يكمل مسيرة سلفه، بمن فيهم الرئيس الذي صنع رئاسته السلف، وهو الرئيس شارل حلو. لم ينتظر انقضاء سبعة اشهر حتى انقلب على شهاب ما ان شعر حلو انه ظلّ رئيس حقيقي يقيم في جونيه. في الغالب يُنتخب الخلفاء على انقاض اسلافهم قبل ان يشهّروا بعهودهم المنطوية.

لم ينجُ رئيس، في الماضي القريب والبعيد على السواء، من تشهير خلفه به والاساءة اليه الا اثنان فقط هما شهاب والرئيس الياس سركيس. ما يعني ان ملفات عهد

سابقة سليمان: لم يتسلم الرئاسة من أحد ولن يسلمها لأحد (هيثم الموسوي)

تقرير

جنبلاط «يعوم» العريضي... في مستنقع!

عاد النائب غازي العريضي الى الواجهة مرة أخرى بعدما قرر النائب وليد جنبلاط منحه دوراً في ذكرى عيد المقاومة والتحرير الذي أقيم في بلدة بيصور أمس. ولكن، كما العادة، لا يبرز العريضي الا في اطار حزبي ملتبس عنوانه هذه المرة تعليق أكثر من 70 ناشطاً اشتراكياً عملهم معيدين عقارب الساعة الى تاريخ 7 أيار 2008

رلى ابراهيم

يكاد النائب غازي العريضي نفسه لا يفهم ما يدور في رأس رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط؛ أقصاه وزارياً ونيابياً أم لم يقصه؟ أنهى مسيرته السياسية أم لم ينهها؟ سيعيد اليه اعتباره أم يتركه «لا معلقاً ولا مطلقاً»؟ لا همّ، اختار «البيك» هذه المرة أن «يعوّم» العريضي في مستنقع اشتراكي شرس، وفي مواجهة من الندّ الى الندّ مع الوزير أكرم شهيب. أما عنوان الخلاف الآني: عيد المقاومة والتحرير.

بدأت القصة عندما رفضت ادارة «قاعة الرسالة الاجتماعية» في مدينة عاليه طلب ناشطين في «تيار المجتمع المدني المقاوم» إقامة احتفال التحرير هناك. ويقول الناشطون إن النائب اكرم شهيب هو من تدخل شخصياً لرفض طلبهم، فقرروا نقل الاحتفال الى مركز الرابطة الثقافية الرياضية في بيصور، مسقط رأس العريضي. على الاثر، زار وفد من التيار النائب البيصوري لنيل موافقته أولاً، ودعوته الى المهرجان ثانياً؛ فمنحهم «أبو عمر» ما أرادوه وأكثر. وقد تقصّد الاتصال، في حضورهم، بوزير الصناعة حسين الحاج حسن داعياً اياه الى عشاء مبكر في دارته، ليتوجها بعدها سوياً الى مركز الرابطة. لم يكد البيصوريون والاشتراكيون يتبلغون الخبر حتى اشتعلت البلدة والقضاء والحزب وصفحات التواصل الاجتماعي. عاد الجنبلاطيون بالزمن الى 11 أيار 2008، نصبوا متاريسهم ولكن في ما بينهم هذه المرة: هذا من آل ملاعب يؤيد وذلك يخالف، عائلة العريضي منقسمة هي الأخرى وبيصور تغلي. وعلى ما يقوله أحد أبناء البلدة، عصام ملاعب، على صفحته الفايسبوكية: «من تجرأ أن ينسى 11 أيار ومن تجرأ أن يطوي تلك الصفحة باسم العلمانية والانفتاح، ومن تجرأ أن ينفرد بأخذ قرار مجتمع كامل فليتحمل مسؤولية. لا أحد يملي قراراً على بيصور». وبناء عليه، هدد بعض الناشطين الاشتراكيين شباب «تيار المجتمع المدني المقاوم» بالأسوأ في حال أصروا على اقامة الذكرى... وطبعاً لم يسلم العريضي من التهديد والشتائم. آثر جنبلاط بداية ترك الطابة في ملعب نواب القضاء وقاعدتهم علناً، وبينه وبين النواب من تحت الطاولة. لكن، عند تطوّر الاشكال الى مشادات حادّة بين الأهالي، اضطر الى التدخل علانية. وللمفاجأة وقف «أبو تيمور» الى جانب «أبو عمر»، وأبلغ كل من يعنيه الأمر أن الاحتفال سيحصل في موعده «لا بل أفكر في حضوره شخصياً والعريضي مفوّض بهذا الملف وبموافقتي الشخصية».

بات يمكن الحديث عن مرحلتين: ما قبل كلام البيك وما بعده. جال العريضي على مشايخ عائلته وعائلة ملاعب لتهدئة النفوس وتمرير المهرجان بأقل الأضرار الممكنة، الا أن الشباب المتحمسين لم ينصاعوا هذه المرة لأوامر المختارة وتمنيات المشايخ. سريعاً تداعوا الى اجتماع حزبي أول من أمس في المركز الاشتراكي في بيصور، أصدروا اثره بياناً أعلنوا فيه تجميد أنشطتهم في الحزب وهم، بحسب البيان «أكثر من 70 من الرفاق ضد الفوقية والتبعية وضد القرارات المتهورة والتعصب وجر الحزب الى زواريب ضيقة وحسابات شخصية». وغمزوا من قناة جنبلاط مشيرين الى أن بيصور «ليست لعبة لأحد وليست ساحة يلعب بها المتبارون الكبار». وختموا البيان بتواقيعهم. وللمصادفة كانت جميع الأسماء تنتمي الى عائلة ملاعب. بعدها نزع هؤلاء علم الحزب عن المركز، بحسب بعض أهالي المنطقة، واستبدلوه بالراية التوحيدية. وترافق ذلك مع تصعيد على مواقع التواصل الافتراضية، في اليوم نفسه، فعبّر بهاء رفيق ملاعب عن سخطه بتسمية الأشياء بأسمائها ولو كان هذا الاسم هو «وليد بيك»، فكتب:

جنبلاط: التحرير ذكرى وطنية وقومية واسلامية كبرى (هيثم الموسوي)

...ي؟

سليمان تنطوي بانقضاء الولاية كي يبدأ الخلف من نفسه فقط. بل نادراً ما ابصر اللبنانيون رئيسا يحتفظ بصداقة سلفه، او اتصاله به لمحاورته، او استيحاء تجربته.

4 ـ ربما يحتاج تقويم تجربة «الرئيس التوافقي» الى بعض الوقت ايضاً من اجل الحكم عليها. الا ان من الصواب القول ايضاً ان سليمان لم يسعه المحافظة على دوره التوافقي سوى في النصف الاول من ولايته، حتى كانون الثاني 2011 مع تكليف الرئيس نجيب ميقاتي تأليف الحكومة، بتأجيله الاستشارات النيابية الملزمة اسبوعاً كان كفيلاً بنقل الغالبية

> تنطوي ملفات عهد سليمان بانقضاء الولاية كي يبدأ الخلف من نفسه فقط

النيابية من فريق الى آخر. غضبت قوى 14 آذار وعدّته فوّت فرصة تسمية الحريري لرئاسة الحكومة بانحيازه الى الفريق الآخر. في السنة الاخيرة من الولاية اضحى في مواجهة قوى 8 آذار بعدما وجه الى حزب الله انتقادات قاسية لتورطه في الحرب السورية ما جعله ضمناً في صف قوى 14 آذار.

منذ مطلع 2011 انهار الدور التوافقي وهبطت مقدرة الرئيس على الموازنة بين الفريقين المتناحرين، بعدما تمكن في السنوات الثلاث المنصرمة من ادارة خلافهما بدراية في حكومتي الوحدة الوطنية. الأصح ان يُعزى تهاوي الدور التوافقي الى اندلاع الحرب السورية عامذاك. انقسم فريقا 8 و14 آذار من حولها بين مؤيد للنظام ومناد باسقاطه، سرعان ما اضحى سليمان في قلب الاشتباك: لم يعد في امكانه التقريب بينهما، ولا ادارة تناقضاتهما، ولا التواصل المتوازن معهما من غير ان يكون على تماس مع الحرب السورية وتداعياتها اللبنانية.

منذ آب 2012 جهر بالخلاف المعلن مع دمشق مع اكتشاف محاولة تفجير تورّط فيها الوزير السابق ميشال سماحة. في وقت لاحق، في تصرف غير مألوف وقد يكون أسيء تفسيره، قال سليمان انه ينتظر مكالمة من الرئيس بشار الاسد يشرح له اسباب ضلوع سوريا في محاولة سماحة عبر اللواء علي المملوك. مذذاك انقطع الاتصال بين الرئيسين، وكان سليمان اعتاد منذ القمة الاولى بينه والاسد عام 2008 مكالمته اسبوعياً، وافتتح العلاقات الديبلوماسية بين البلدين.

بيد ان السنتين الاخيرتين من العهد اوقعتا تدريجا القطيعة بينه وحزب الله استكمالاً للقطيعة مع دمشق. في عيد الجيش في آب 2013 قال بحصر السلاح في يد الجيش، ثم دعا في الشهر نفسه في افطار القصر الجمهوري الى التزام اعلان بعبدا بعدما رفع النبرة ضد مشاركة الحزب في الحرب السورية. اواخر عام 2013 ادلى بموقف استثنائي اصطدم بعقيدة حزب الله، وبدا انه يتوخى التشكيك فيها وتقويض مفهومها الديني: الشهادة تكون على ارض الوطن فحسب، داعياً اياه الى مغادرة سوريا، حتى كان الموقف الصدمة قبل اشهر عندما تحدث عن «المعادلة الخشبية»، ايذانا بانهيار شامل ونهائي لعلاقته بحليف قديم مذ كان قائدا للجيش.

> رفض اشتراكيون اقامة احتفال عيد المقاومة والتحرير في بلدتهم

«بالقوة، بالمنيح، بالعنف، بالسلاح، بالدواليب، بالعصيان المدني، بكل الوسائل المشروعة ما رح نمرّقلك ياها غير على جثثنا. كرامتنا أغلى منك ومن الزعران يللي بدك تعزمن، وإذا مفكر إنو بيصور هي الصفحة يللي رح تبيّض فيها وجّ ع ظهرنا بتكون غلطان يا وليد بيك. على جثثنا». وهكذا، برز الخلاف الاشتراكي الى العلن في ظل عدم اهتمام من المختارة التي حضر سيدها الاحتفال مع نجله تيمور أمس، ولا من ابن بيصور الذي استقبل وزير حزب الله بالأرز والورود والولائم مؤكدا اهمية هذا التاريخ ومشيراً الى ارتباطه مباشرة ببيصور «أم الشهداء».

واعتبر جنبلاط ان ذكرى التحرير هي ذكرى وطنية وقومية واسلامية كبرى» وأن «التحرير هو نتيجة تراكم المقاومات التي اتت الى بيروت والجنوب والجبل»، لافتاً الى ان «الخطر الاساسي على لبنان اليوم هو الانقسام في الوحدة الوطنية»، مؤكدا «اننا لا نستطيع ان نتخلى عن المقاومة»، ومشيراً الى ان «التحرير أبقى لبنان عربياً وطنياً من دون أي وصاية»، مشدداً على انه «لا نستطيع التخلي عن المقاومة ولا بد أن تنخرط لتعزز قدرات الدولة».

تقول مصادر الاشتراكي أن جنبلاط تعمّد حضور الاحتفال بنفسه لضمان عدم حصول أي اشكال وتطوره الى ما لا تحمد عقباه، فيما وضع بعض البيصوريين موقف البيك في خانة «بيع موقفه الى حزب الله على حساب ضحايانا». من جهته، لا يستغرب أحد المنظمين أداء المختارة ويردّه الى سلوك جنبلاط «المعتاد في دس الخلافات بين حزبييه أحيانا لتوجيه رسائل صارمة ولو أدى ذلك الى حرد البعض. فالبيك يعرف متى يخرج العصا ويهزها، فيعود هؤلاء كما أن شيئا لم يكن». انتهى الاحتفال ولا بد للهمروجة الحزبية أن تخمد، وها هو العريضي يعود الى الواجهة من الشباك الجنبلاطي بعد أن خرج من الباب يوم استقالته من وزارة الأشغال من دون علم المختارة... الى أن يقرر البيك اقفال الباب والشباك بوجهه مرة أخرى، وهكذا دواليك.

كلام في السياسة

غضب بكركي وإعدام عون ...

جان عزيز

من الطبيعي والمفهوم أن يكون البطريرك الراعي كما كان في اليومين الماضيين، وخصوصاً مع مرور الساعات الأخيرة لولاية رئيس الجمهورية ودخول البلاد في مرحلة شغور قصر بعبدا من سيد. فالرجل مؤتمن على الكيان أكثر من أي رئيس أو مسؤول أو سياسي فيه. ففي لبنان هناك من يمارس الشأن العام من دون أي عهد دفاع عن الوطن ولا عن شعبه. وهناك منصب واحد يقسم شاغله على صون «دستور الأمة اللبنانية وقوانينها»، طيلة ستة أعوام، لكن سيد بكركي هو من يقدم كل نذور كهنوته وينذر كل حياته لهذه البقعة من الأرض الاسمها لبنان، ولتلك الحفنة من الناس الاسمهم لبنانيون. لا هوية له إلا تلك ولا أهل له إلا هؤلاء. ولا حياة ولا أهداف ولا تطلع ولا رسالة، إلا خير من أعطي له مجده، فيجيّره مع قربانة كل صباح بصولجان محبته، مجدَ شركة لكل أبناء هذا البلد... ولأنه كل ذلك، طبيعي ومفهوم أن يعيش الراعي ساعات الغضب التي عاشها ويعيشها هذه الأيام. كأنه «الغضب المقدس» الذي تحدث عنه الأكويني، هو المؤمن بلاهوت توما و«الخلاصة» والخلاص...

غير أن مسافة قليلة من التفكير والتدقيق، كافية لإدراك أن غضب البطريرك ليس خوفاً ولا دفعاً نحو الذعر والرعب. فالرجل أكثر من يعرف أن مؤمنيه ومواطنيه قد اجتازوا أياماً أكثر صعوبة وأشد هولاً. هو من عاش وعايش زمن الوصاية السورية. يوم صارت الجغرافيا بكاملها تحت الجزمة، والديمغرافيا بكليتها تحت عسف زيادة من هنا بتجنيس، أو نقصان من هناك بقهر وتيئيس. يوم صارت المؤسسات أشكالاً صورية والرؤساء دمى منصبة وثلاثة أرباع من يزورونه اليوم من سياديين مجرد مصفقين لعميل أو مصطفين على باب حاكم عسكري. والسيد الراعي كان أول من ساهم في ذلك الزمن في صياغة «رجاء جديد للبنان»، وفي صناعة الأمل وانبعاث الحلم. من السينودس إلى السير معاً على دروب كل قرية ومنفى ومعتقل. وهو أول من أدرك كيف نجح المسيحيون يومها في «تدبير خلاصهم». ظلوا ينحتون الصخر بإبرة، حتى لاقاهم كل مواطنيهم في إرادة الحرية. وافاهم أولاً وليد جنبلاط في الجبل مع البطريرك صفير، ثم لاقاهم أهلهم الشيعة من حوارات مونترو والعاقورة – هل يذكر فارس سعيد؟ – وصولاً إلى البريستول نفسه، حيث كان أهل جبل عامل هم أصحاب الكلمة والموقف. قبل أن يستكمل النضال بدم رفيق الحريري وبلحظة إقليمية، فكانت سيادة وكان استقلال ثان... قبل أن يرتكب الخطأ ويجهض النصر ويكبو الاستقلاليون وتهدر اللحظة والفرصة وتستمر المؤامرات، لكن ذلك كله لم يكسر اللبنانيين. في تموز 2006 جاءتهم أعتى آلة عسكرية همجية في العالم. 33 يوماً من الجحيم المرمية على الرؤوس والبيوت والجسور. مليون لبناني انتقلوا من نصف وطن مهدم إلى نصف وطن مهدد. فكانت يومها مصادفة ميشال عون، أو هي رؤيويته، أو حتى مصلحته كما يود خصومه الاتهام، شاءت أن يكون قد أرسى تفاهم القوي الصادق مع السيد القوي الصادق. فأُنقذ لبنان، بل انتصر، وللمرة الأولى فعلاً، بجيشه وشعبه ومقاومته. بعدما كان المقاومون قد انتصروا وحدهم على العدو الاسرائيلي على مراحل، منذ عام 1982 حتى تحرير الألفين...

اليوم يشغر الكرسي الرئاسي، لكن السلم الأهلي غير شاغر. مليء هو باطمئنان اللبنانيين مشغول بثقتهم. مسالمون هم متصالحون، عن اقتناع أو عجز أو تعب أو سأم... متصالحون. يكفي للبطريرك أن يسرح نظره من شباك الطائرة الخاصة الذاهبة به إلى «مغطس» يسوع على نهر الأردن، فيدرك كيف قدَر لسياسة ميشال عون ونهجه منذ زهاء عقد، أن يهبا الأمن والأمان لكل ابن من أبناء بكركي على امتداد مساحة الوطن. من رميش إلى شدرا، ومن بعلبك التي افتتحت قبل أسبوعين «ساحة مريم» وسطها، إلى بريح التي رعى غبطته عودتها إلى ذاتها واستعادتها ضحاياها السابقين مشاريع مواطنين دائمين...

حتى انفجرت المنطقة ثورات دموية وعواصف عنفية عنيفة من قرون بائدة وموجات تكفيرية وفتناً مذهبية وفؤوساً لا تعف عن رأس، من أبو العلاء المعري حتى الراهب المؤيد لحملة السيوف أنفسهم... جنون مطلق من الدم والنار يلف كل المنطقة، ومأزق لا أفق له، بين طاغوت الجيوش وموت الوحوش. فالتفت عون صوب الشريك الآخر. ذهب إليه في منزله في منفاه. بلا عقد ولا حقد ولا مركبات نقص. وضع يده في يد سعد الحريري، شد عليها صوبه، صوب تفاهم يكمّل التفاهم ويستكمله، بمعنى الكمال وبُعده. كمال لا ينقلب على حليف ولا يقصي منافساً ولا يناور على خصم ولا يستفرد ولا يتفرد. ولا يحمل أياً من أوهام الثنائيات أو الثلاثيات أو الرباعيات. ذهب عون إلى الحريري صادقاً عفوياً شفافاً. فصدّقه الرجل وصدقه. قال الزعيم الختيار لشريكه الشاب: هذه رؤيتي للمقاومة وللسلاح ولسوريا. فرد عليه مضيفه: وهذه حدود قدرتي وهذه سدود العوائق الخارجية وهذه مقتضيات الصبر وعملنا وانتظارنا. ولم يكذب الحريري بدوره على حلفائه ولا حتى على الأصدقاء. قال لجعجع وللجميل ولجنبلاط: علاقتي مع عون جدية، عميقة واعدة مثمرة منذ أول لحظة. نظر في عيونهم بلا ندم ولا ذرائع وكاشفهم: ليتنا تفاهمنا منذ عام 2005، لكنا قد وفرنا خسائر وثمرنا مكتسبات. كل ذلك فيما حسن نصرالله على علم بكل تفصيل، مطمئن واثق آمل متفائل... هذا كل ما أراده عون. أن يستكمل تفاهم كل لبنان مع كله. من أجل رئاسة؟ لمصلحة شخصية له ولعائلته ولجماعته؟؟ من أجل أنانية شخص أو جنون رجل يدق على باب الثمانين من عمره، ويطمح إلى تحقيق السلام لكل باب وعتبة في وطنه لثمانين عاماً مقبلاً وأكثر؟؟ هل هي جريمة؟

يدرك البطريرك الذاهب إلى مدينة السلام المحتلة، أن سلام لبنان المحرر يستحق أن يحصَن ميشال عون وأن يحتضن سلامه. تماماً كما قصدت بكركي في مذكرتها الوطنية وفي بيان لجنتها السياسية وفي خلاصة لقاءات أقطابها. ويدرك الصرح كذلك أن من واجبه الوطني ألا يسمح بقتل ميشال عون، لا كرمى لحاقد ولا خدمة لفاسد. وتدرك بكركي في ذروة الغضب المقدس، أن حرصها على عدم قطع رأس ميشال عون وعلى عدم إعدام تفاهمه وسلامه ومشروعه الفريد الوحيد، هو الباب الوحيد صوب استذكار ما قاله مار يوحنا بولس الثاني: لا تخافوا... بل ادخلوا في الرجاء!

قضية اليوم

لبنان من العدم إلى الفراغ

عهد سليمان كان عامين من «الحكم» فقط! (هيثم الموسوي)

غسان سعود

مهم كيف تدخل القصر الجمهوري. لكن الأهم كيف تخرج منه. لا يذكر الرئيس ميشال سليمان السيارة التي صعد بها إلى القصر، فقد مرت سنوات على آخر مرة استخدم فيها تلك السيارة المتواضعة. وها هو يغادر القصر غداً بموكب من نحو ثلاثين سيارة، تتقدمها ثمان فائقة الفخامة سجّلها قبل بضعة أيام فقط، اثنتان منها من نوع Mercedes 2013 – Km 0 مصفحة، وخمس رباعية الدفع «موديل السنة»، اثنتان «نيسان ألتيما» واثنتان فورد» وواحدة «أركاد»، إضافة إلى «رينو كانغو»، وجميعها مسجلة باسم ميشال نهاد سليمان، في ظل تضارب في المعلومات حول إدخال هذه السيارات التي تقدر قيمتها بنحو مليون دولار من دون جمرك باعتبارها تخص القصر الجمهوري، أو جمركتها بشكل قانوني لكونها مسجلة باسم سليمان لا القصر. مع العلم أن من يدفع ثمن السيارات لن يغصّ بتكلفة الجمارك، خصوصاً أنه لم يتعب كثيراً في جمع ثمنها. علماً أن راتب السنوات الست في رئاسة الجمهورية لا يكاد يكفي لشراء سيارة مصفحة واحدة.

ولم يعلم بعد إن كان موكب السيارات سيحظى بمرافقة جوية من الطوافة التي حصل عليها الرئيس سليمان من أمير قطر السابق، وأقفل القطريون من يومها الباب في وجهه. ولا شك أن سليمان سيحتار في أمر وجهته، فقبل رئاسة الجمهورية كان يتنقل بين مساكن الضباط ومنزل عمه في عمشيت، أما اليوم فلديه في عمشيت وحدها عدة منازل وفي لحفد فيلا صيفية وفي بعبدا مروحة واسعة من الخيارات، أهمها بعد السفارة السورية بنحو مئتي متر. أمر سليمان فور دخوله القصر بخفض عديد الحراس المرافقين للرئيس إميل لحود من 25 إلى تسعة فقط، فيما ترافق فخامته غداً سرية كاملة يتجاوز عديد أفرادها السبعين. لعل عدد منازله الجديدة يبرره بحكم الحاجة إلى حارسين أمام كل شقة. إلا أن الأهم من هذا كله أنه يخرج من القصر كما دخله، من دون ساعة ماسيّة في يده. فبعض فريقه حرص منذ بداية عهده على بيع كل الساعات التي أهداها الملوك والأمراء إليه، وإذا بهم يفاجَأون بالشركات المصنّعة لها تُعلمهم بأن هدية تُباع في السوق السوداء فور خروجها من قصورهم. ويغادر، مع كل الأسف، بجواز سفر لبنانيّ فقط، في ظل بحث قانونيين لبنانيين وفرنسيين في احتمال استكمال ملاحقته القانونية بجرم حيازة جوازات سفر فرنسية مزورة هو وعائلته. فالحصانة الرئاسية سقطت عنه، بعد سقوط حصانة قيادة الجيش المعنوية.

لن يقرأ أحد خطاب الوداع ولا كتيب الإنجازات الرئاسية، كل ما سيذكره التاريخ عن فخامته، حين يضطر إلى ذكره في أحد هوامشه، أنه أول رئيس جمهورية في العالم حصل على جواز سفر مزوّر من دولة أخرى. يمكن كتاب «غينيس»، بالمناسبة، التحرك على هذا الصعيد، ويمكن سليمان نفسه تسجيل براءة اختراع. سيشير التاريخ إلى إجلاسه صهريه، من دون صفة

> **أول رئيس يمضي عهده كاملا من دون إصدار قانون موازنة**

رسمية لهما، في الاجتماعات خلفه، في خطوة لم يقدم عليها الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي ولا الرئيس العراقي صدام حسين. سيذكر شقيقه ومحطات الوقود، شقيق زوجته ومجلس إدارة الكازينو، وابنه وإنجاز منع لبنان من المشاركة في مباريات كرة السلة الدولية. سيذكر التاريخ، من دون شك، رئيساً بصف مقاومة حررت أرضه وشعبه من الاحتلال الاسرائيلي بأنها خشبية. هو أول رئيس يمضي عهده كاملاً من دون إصدار قانون موازنة ليكون لبنان الدولة الوحيدة في العالم التي تجبي حكومتها وتصرف من دون موازنة، علماً أن الدستور أعطى الرئيس صلاحية إصدار الموازنة بمرسوم إذا عرقل مجلس النواب إصدارها ضمن المهل الدستورية. وفي عهد سليمان، كسر لبنان رقم بلجيكا القياسي: 192 يوماً من دون حكومة. فما بين استشارات الرؤساء تمام سلام (309 أيام) ونجيب ميقاتي (139 يوماً) وسعد الحريري (135 يوماً) وفؤاد السنيورة (45 يوماً)، أمضى اللبنانيون عامين من أعوام سليمان الستة من دون حكومة. يضاف إليها نحو عام بين استقالة حكومة وتكليف رئيس حكومة آخر ومشاورات البيان الوزاري وتعطيل جلسات مجلس الوزراء، وعام آخر مسافراً. أما العامان الباقيان، فكانا حافلين أمنياً ودستورياً واقتصادياً وسياسياً. إنجازات على مد النظر. لا يمكن من انتخب رئيساً بمخالفة واضحة للدستور أن يؤتمن طبعاً على الدستور. أول رئيس لا يجري تعيينات، مدخلاً لبنان هنا أيضاً في كتاب «غينيس» من حيث حجم الشغور في الإدارات العامة. مجلس القضاء الأعلى من دون رئيس. يمدد لأعضاء المجلس الدستوري خلافاً للدستور. حتى خلال الحرب، لم يحصل أن كانت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي من دون مجلس قيادة ومدير عام. حتى الاستحقاقات الدستورية، عجز سليمان عن تأمين حصولها في موعدها، فجرى التمديد للمجلس النيابي. لا قانون انتخابات عادلاً في عهده، ولا إقرار للامركزية الإدارية؛ مجرد خطابات وندوات ومؤتمرات ينظمها المقربون منه بتكلفة عالية لا يُرى منها شيء. أما آخر مرة حصل فيها شغور في مجلس قيادة الجيش كالشغور الحاصل اليوم، فكان قبل 25 عاماً حين استقال نصف أعضاء حكومة العماد ميشال عون العسكرية. حتى في تسليحه المفترض للجيش، كان يقدم خدمة للسعودية وفرنسا وليس للجيش، فمن يريد تسليح الجيش فعلاً بما يحتاجه الجيش يلبي الدعوات الروسية لطلب ما يشاؤه الجيش وليس ما تسعى شركات الصيانة الفرنسية والأميركية لإعطائه له. ها هو قبل بضعة أعوام يحتفل بتأمينه طوافتين لإخماد الحرائق، غداً يعددهما ضمن إنجازات عهده، فيما الحرائق كادت تصل إلى قصره قبل عشرة أيام من دون أن تحرك الطوافتان ساكناً لعدم قدرة لبنان على صيانتهما!

يصدق الرئيس سليمان نفسه حين يسهب في الحديث عن بطولاته التحكيمية، سواء بين روسيا وأوروبا، أو بين سوريا والسعودية أولاً، والسعودية وقطر ثانياً، أو بين حركة حماس وحركة فتح، وتقريبه بين السعوديين والفرنسيين. أما فعلياً، فالصراعات اللبنانية شاهدة على براعته الاستثنائية في ممارسة دوره الدستوري: الحكم بين اللبنانيين؛ من جبل محسن وباب التبانة إلى عرسال وجوارها. اخترع سليمان إعلان بعبدا ليشرّع تحويل لبنان إلى ممر لتنظيم «القاعدة» باتجاه سوريا. هو حتى في عمشيت، عجز عن أداء دور الحكم، فدخل في زواريب كان يصطدم بجدار تلو الآخر في نهاياتها.

لعل الرئيس أمين الجميّل الأكثر سعادة بمغادرة سليمان القصر بعدما محا بأفعاله كل مآثر عهد الجميّل السيئة. الراهبات البعبداويات اللواتي خفض المقربون من الرئيس قيمة استثمار أراضيهن ليضمنوا استئجارها بتكلفة قليلة جداً في غاية السعادة. الرهبان الذين ضغط المقربون من الرئيس عليهم في جبيل ليضمنوا استئجار أرضهم ببضعة آلاف ليرة في غاية السعادة. كل مَن ملّ من الخداع القائل أمس إن «7 آيار أحزنه جداً»، فيما هو لم يحرك الجيش لإيقاف السابع من أيار بحكم حساباته الرئاسية، سيكون اليوم في غاية السعادة. كل من ملّ من تلك الابتسامة المستفزة ستغمره السعادة. تكفي مقارنة وزراء الرئيس في العهود السابقة ووزراء هذا العهد؛ عهد كان وزراءه الياس المر ومنى عفيش ومروان شربل وأليس شبطيني وسمير مقبل.

سيغادر الرئيس ميشال سليمان غداً قصر بعبدا، ليبقى فيه من سيتهافتون اليوم على وداعه في القصر. يذهب هو ويبقون هم، مجرين تعديلاً «فوتوشوبياً» بسيطاً على الصور التي تزين صالوناتهم لاستبدال بوجه سليمان وجهَ من سيخلفه. ستكون قوى 14 آذار هناك أيضاً، ولو اطمأن سليمان إلى حضورها لما تشجع على اقتراح إجراء هذا الاحتفال الوداعي، فهو تجنب أخيراً إحراج الاستقبالات الشعبية في عدة محطات جبيلية. تريد قوى 14 آذار رئيساً جديداً يؤمن استمرارية لهذا العهد، بكل إنجازاته أمنياً وسياسياً واقتصادياً، وحتى اجتماعياً.

هذا كله كان خطأ قوى 8 آذار. أدارت هذه القوى أذنها الطرشاء للنائب سليمان فرنجية وكل من حذرها من قائد الجيش السابق. بعد انتصارها الميداني الحافل، ذهبت مهزومة إلى الدوحة لتوقع على انتخاب سليمان رئيساً. يومها تخلت عن رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، واليوم الأمر نفسه وارد. ثمة من لا يتعلم من أخطائه، التجديد لسليمان عبر سليمان آخر وارد. أما سليمان المغادر فيترك خلفه وطناً يخرج من مرحلة العدم الى مرحلة الفراغ.

Oxfam

Invitation to Tender

Appendix B - Specification
Municipal equipment support
A2.33 Solid Waste Management truck with hydraulic lifting
Quantity 3
Specifications
Technical name Solid waste rear loader truck
Truck brand VOLVO if possible
Waste capacity 4 tons

Aux equipment
Hydraulic lifting mechanism to automatically empty large carts without the operator having to lift the waste by hand
Hydraulic compactor "sweep and slide" system

Oxfam GB
9th Floor, Yaacobian Building,
Kuwait Street, Caracas,
Beirut, Lebanon

Tel No. +961 (1) 744 923/4/5/6, extension no. 530.

العشاء الأخير لسيد القصر: لم يجهش أحد بالبكاء

فراس الشوفي

قبل يومٍ واحدٍ من رحيله، واسى الرئيس ميشال سليمان سفيرة بلجيكا في لبنان كوليت تاكيه، لمناسبة انتهاء مهمتها الديبلوماسية في بلاد الأرز. مع أن الأخيرة لديها فرصة أخرى، لتخدم في دولة ثانية، بينما نفدت فرص سليمان في تمديد ولايته، كما في رئاسة منظمة الدول الفرنكوفونية. الأرجح أن السفيرة واسته صباح أمس.

في فترة الظهر وما بعده بقليل، انكبّ الرئيس على حفلات الوداع، ومحو ست سنوات من العمل السياسي، وعلى توزيع الدروع والأوسمة. هكذا، علّه يترك على حيطان من يكرّمهم، أشياء مادية يذكرون محاسنه بها. في ساعات بعد الظهر، تنقّل في زوايا القصر، ومصوّره يلتقط صوره التذكارية، بقميصه الأزرق السماوي، وللسيدة الأولى والأبناء والأحفاد.

عند أوّل المساء، كان النشاط لا يزال في أوجه، وأجواء القصر أكثر من عادية. الموّظفون وعناصر الحرس الجمهوري والحماية تابعوا عملهم، ولم يجهشوا بالبكاء... ربما سيفعلونها اليوم. قبل ربع ساعة من موعد جلسة مجلس الوزراء، الأخيرة برئاسة سليمان، دخل وزير الدولة للتنمية الإدارية نبيل دو فريج، وقبل أن يلتفت إليه الصحافيون، بادرهم بالقول: «أنا حزين»! حزين؟ ليش يا معالي الوزير؟

تكرّر السؤال على مسامع دو فريج، «حزين لأن الرئيس فالل»، قال والأسى بادٍ على محيّاه. حسناً، سجّل الوزير نقطة، مع أنه لم يكن ليكون وزيراً في حكومة الرئيس تمام سلام، ولم تكن لتكون حكومة،

> ستكون بين يدي بوجي صلاحيات رئاستي الجمهورية والحكومة

لو لم يكن سليمان «فالل».

الوزير أكرم شهيّب لم يقل إن كان حزيناً أو سعيداً، بينما قال الوزير وائل أبو فاعور إن سليمان «يبقى شريكاً في الوطنية». ومع أن النائب ميشال عون لن يتوّج قريباً رئيساً مكان سليمان، لم يتجهّم الوزير جبران باسيل أمس. الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي كان يتنقّل في أروقة القصر، يناقش أموراً «كبيرة» بصوتٍ عالٍ، ثمّ يتذكّر أن ثمّة من يسمع. كانت لدى بوجي صلاحيات رئاسة حكومة، وغداً، ستكون بين يديه صلاحيات رئاستي الجمهورية والحكومة معاً.

تأخرت الجلسة أكثر من ساعتين عن موعدها الأصلي. والسبب؟ لم يتفّق الوزراء خارج قاعة الجلسة على إقرار تعيينات أكثر من ألف أستاذ في الجامعة اللبنانية. لم الجلسة إذاً؟ سلام أراد أن يقلّد سليمان في نشاط توزيع الدروع، فأهداه درعاً فضّياً تقديراً لجهوده. ليست جهوده في اليوم الأخير طبعاً، بل في سنوات العهد. كما ذكر سلام بإنجازات العهد، ولهذا السبب، ربما، لم تكن الجلسة طويلة. ومن شدّة الحماسة، وصل صوت تصفيق الوزراء إلى الخارج، ولم يكن واضحاً إن كان الوزير محمد فنيش قد صفّق هو الآخر.

المهم، لم تطل الجلسة. فـ«النسوان ناطرينّا برّا»، قال سليمان وعيناه على ساعة يده، فزوجات الوزراء والسيدة الأولى كن قد وصلن إلى مكان عشاء الوداع المقرّر في القصر. المساء في قصر بعبدا كان «حميميّاً» للغاية، كما أكد أكثر من وزير. قال سليمان كلمةً وداعية وجدانية، وترك للوزراء مائدة العشاء الأخير... وصلاحيات رئاسة الجمهورية.

التشكيلات القضائية
«ميني» مرسوم مرر في ليل

رضوان مرتضى

وقّع رئيس الجمهورية ميشال سليمان مرسوم التشكيلات القضائية ليل الخميس. قبيل مغادرته قصر بعبدا بيومين، مُرّر المرسوم في ليل. لم تكن تشكيلات بالمعنى الحرفي للكلمة، بل كانت أقرب إلى «رفع عتب» لم يؤد الغاية الأساسية منه. لكن، على الأقل، بات يُسجّل لـ «مجلس القضاء الأعلى» إنجاز تشكيلات قضائية. تشكيلاتٌ، وإن لم تكن على مستوى التوقّعات ولم تملأ الشواغر، ورغم أنها كيدية وظالمة في حق بعض القضاة، إلّا أنّ أعضاء المجلس ووزير العدل «أدّوا قسطهم للعلى» بإنجازها.

وقد جرى تشكيل 46 قاضياً، فحُرّك حُكماً في الجسم القضائي 131 قاضياً. وعوضاً عن ملء المراكز الأساسية الشاغرة في «العدلية»، كانت التشكيلات الأبرز من نصيب القضاة الجدد الآتين من معهد القضاء. أما جميع المراكز القضائية الحسّاسة فكأنّها غير محسوبة. النيابة العامة في بيروت لا تزال بلا رأس. وكذلك هو حال مركز الرئيس الأول في بيروت. ومراكز الرئيس أول في بعبدا ورؤساء محاكم التمييز. وبالنسبة إلى مشروع التشكيلات القضائية الذي أُنجز خلال ولاية وزير العدل السابق شكيب قرطباوي تحت عنوان ملء الشواغر وإصلاح القضاء، فلم يُعثر له على أثر. يومها اختُلف على بعض المراكز القضائية الأساسية، فنُسفت.

السؤال الأبرز الذي يُطرح اليوم: لماذا أُقرّت التشكيلات القضائية إن لم يكن هناك أمر ملحّ؟ وطالما أنّها مُرِّرَت بهذا السهولة، ومن دون شرط تلبية الطموح بالإصلاح الذي كان وضعه قرطباوي والمجلس نفسه، لماذا عُلّق إقرارها لنحو سنتين. المسؤولية الكبرى، بالطبع، تقع على السياسة ورجالها، لكن ذلك يُصدّق القول المأثور، صام «مجلس القضاء الأعلى طويلاً»، ثم أفطر على بصلة.

Oxfam

Invitation to Tender

Specifications and Requirements

1. 2 litre Shampoo bottle, Total of 3500 bottles.
2. Dishwashing Shampoo bottle 2 litre Total of 3500 bottles.
3. House cleaning liquid 2 litres bottle, Total of 3500 bottles
4. Clothes washing powder pack 2 KG Total of 7000 KG
5. Tooth paste 2 tubes (Big) total of 7000 Tubes
6. Tooth brushes big size, Total of 7000 pieces.
7. Tooth brushes medium size, Total of 7000 pieces
8. Soap life bouy 250 gm, total of 21000 Bar.
9. Sanitary napkins 10 pieces per pack, total of 10500 packs.
10. Diapers medium size, 48 pieces per pack, total of 7000 packs.
11. Diapers big size, 48 pieces per pack, total of 7000 packs
12. Combs, total of 3500 piece.
13. Nail cutter, total of 3500 piece.

All items are to be packed, and Delivered to Locations in Bekaa area in a Box (to be provided and packed by the supplier). Kindly provide the brand name for all the above mentioned items while quoting.

Oxfam GB
9th Floor, Yaacobian Building,
Kuwait Street, Caracas,
Beirut, Lebanon

Tel No. +961 (1) 744 923/4/5/6, extension no. 530.

السبت 24 أيار 2014 العدد 2302 الأخبار

نوى: الجيش يمهل المسلحين ساعات ق

يحاول مقاتلو المعارضة المسلحة تثبيت مواقعهم في مدينة نوى في درعا، في ظل عمليات الجيش المستمرة على الجبهتين الشمالية والغربية للمدينة. وفيما تمكنت وحداته من قتل أبرز قيادات «حركة المثنى الإسلامية»، أعطيَ مسلحو نوى وجاسم مهلة ساعات لتسوية أوضاعهم

تسعى المعارضة إلى تنظيم تراجعها وتثبيت وجودها في الأحياء الوسطى والجنوبية لنوى (الأناضول)

أحمد حسان

خلال العملية الأخيرة للجيش السوري على مدينة نوى، جنوبي منطقة جاسم في ريف درعا، استطاعت وحداته تثبيت مواقعها داخل الأحياء الشمالية والغربية للمدينة. وخلال الاشتباكات المتقطعة، تسعى المعارضة إلى تنظيم تراجعها وتثبيت وجودها في الأحياء الوسطى والجنوبية لنوى. وفي وقت كثّف فيه سلاح الجو ضرباته على مثلث النار نوى ـ إنخل ـ الشيخ مسكين، نالت نوى حصتها من القصف المروحي على تجمعات المسلحين داخل المدينة وعلى أطرافها. كذلك استهدف القصف مقارّ عدة، تابعة لكلّ من «حركة المثنى الإسلامية» و«جبهة النصرة» في درعا البلد. وفي عمق نوى، صدّ الجيش محاولات عدة لمقاتلي المعارضة، تهدف إلى إحداث ثُغَر في الأحياء التي تقدم إليها الجيش أول من أمس، ما أدى إلى سقوط عدد من الكوادر العسكرية في «النصرة» و«الجبهة الإسلامية».

وفي ظل التقدم الحالي للجيش على المحاور الثلاثة للمحافظة، ألقت طائرات تابعة للجيش مناشير فوق أحياء نوى وجاسم فجر أمس، تقول: «ماذا حققتم من تدمير وتخريب التحصينات التي بناها الشعب والجيش لمواجهة الكيان الصهيوني وصد عدوانه عن أرضنا وشعبنا؟ ندعوكم إلى ترك السلاح والعودة إلى حضن الوطن. لا يزال لدى الشعب السوري القدرة على التسامح واستيعاب من تاه عن جادة الصواب»، ليختم المنشور: «لديكم مهلة عشر ساعات لتقرروا... إما ترك السلاح والعودة

مصالحة في القدم والعسالي تحيد ريف دمشق الجنوبي

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

في الوقت الذي يوسع فيه الجيش السوري عملياته العسكرية في ريف دمشق الجنوبي والغربي، وخصوصاً في مدينة داريا، يتواصل العمل على انجاز تسويات في مناطق مجاورة. وكشف مصدر رسمي لـ«الأخبار»، أمس، عن توقيع اتفاق مصالحة في حيّي القدم والعسالي، بين ممثلين عن الدولة السورية ووجهاء وممثلين عن مسلّحين من الحيّين.

لم يختلف مضمون تلك المصالحة عن مثيلاتها في مناطق أخرى من ريف دمشق: «تسوية أوضاع بعض المسلّحين، والإفراج عن أعداد من المختطفين والمعتقلين لدى الطرفين، وقيام الدولة بتكليف المسلّحين المحليين إدارة شؤون الحي، وخروج المسلّحين المتشدّدين منه...»، يضيف المصدر. ويبدأ العمل على تنفيذ بنود الاتفاق في الفترة المقبلة «على نحو تدريجي، خطوة فخطوة، أولها يكون وقف إطلاق النار بين الطرفين». ويلفت المصدر إلى أنّه «ستحدّد التجربة نجاح هذا الاتفاق، فقد بات معلوماً أن لكل تسوية مؤيدين ورافضين، الذهاب إلى التطبيق سيكشف عن القوى الرافضة لهذا التسوية وعن حجمها ومدى تأثيرها».

ومثّل الحيّان مقصداً للمسلحين المتشدّدين الرافضين للتسويات التي أقيمت في مناطق عدّة من الريف الجنوبي، كبيبلا وبلدا وبيت سحم ومخيّم اليرموك. فالمساحة الشاسعة لهذا الحي، التي تشغل الأراضي الزراعية والبساتين معظمها، مثّلت بيئة ملائمة لإقامة المسلّحين فيه وتحرّكهم ضمنه. وتمتلك تلك المنطقة، أيضاً، أهمية خاصة بحسب المتابعين، لكونها تتداخل مع مناطق تخضع لسيطرة الدولة شمالاً، كمنطقتي الدحاديل ونهر عيشة، ومع مخيّم اليرموك من الجهة الشرقية، فيما لا يفصلها عن مدينة داريا، غرباً، سوى طريق درعا الدولي، الذي يسيطر عليه الجيش، إلا أن الوصول إلى اتفاق المصالحة يعكس، بحسب مصدر عسكري، «حال المسلّحين المتردية، وانسداد أي أفق لديهم بالخروج من الطوق المحكم، الذي فرضه الجيش عليهم. ما دفع بعدد كبير بينهم إلى قبول التسوية التي تحولت بدورها إلى مطلب شعبي عند سكان القدم والعسالي والأحياء المجاورة».

> التطورات الأخيرة في داريا أدت دوراً كبيراً في التوصل إلى الاتفاق

مثّل الحيّان مقصداً للمسلحين المتشدّدين الرافضين للتسويات (الأخبار)

التطورات الأخيرة في داريا أدت دوراً كبيراً في التوصّل إلى الاتفاق المذكور، إذ يقول مصدر مطلع على تفاصيل الاتفاق لـ«الأخبار»: «كان قرار الجيش بتصعيد عملياته في مدينة داريا، مع إبقاء الباب مفتوحاً للتسويات، هو الذي حسم عملياً الأمور في القدم وعسالي نحو الاتفاق». ويشرح المصدر: «لطالما كانت التسوية مطلباً للوجهاء والأهالي في القدم وعسالي، إلا أن المسلّحين كانوا متعنّتين على الدوام إزاء التسوية». ومع تضييق الخناق على مسلحي داريا «تصاعد ضغط المؤيدين للتسوية على المسلّحين، ودارت عجلة المصالحة في المنطقة».

ويؤكّد مصدر ميداني لـ«الأخبار» أنّ نجاح المصالحة في حيّي القدم وعسالي، إذا جرى، من شأنه أن «ينهي عملياً المعارك العسكرية المباشرة في الريف الجنوبي كاملاً، باستثناء المناطق المتصلة بمنطقة داريا، وسيقتصر العمل العسكري على رصد حدود البلدات في تلك المناطق ومنع الخروق، أو محاولات التسلل بين المناطق، إذا حصلت».

...هبك المعركة الكبرى!

إلى حضن الوطن... وإما الذهاب إلى جهنم وبئس المصير». ويؤكد مصدر عسكري لـ«الأخبار» أن الجيش «بعد هذه المهلة، سيوسع من عملياته العسكرية بنحو تصاعدي، وصولاً إلى كسر أي نفوذ للميليشيات المسلحة في تلك الأحياء». ويشدد المصدر على أنّ «على المسلحين أن يدركوا أنها بالفعل الفرصة الأخيرة للنجاة، حيث لم يعد لديهم طرق أخرى للهروب، بعد أن طوق الجيش تجمعاتهم المتفرقة، التي راهنوا على عدم إمكان محاصرتها، لكثرتها وتبعثرها في أرجاء المحافظة».

إلى ذلك، قُتل قائد كتيبة «درع الحارث» نضال سليم المصري، أحد أبرز القيادات الميدانية في «حركة المثنى» خلال الاشتباكات العنيفة التي شهدها حيّ المنشية في مدينة درعا. وبحسب مصادر محلية لـ«الأخبار»، كان للمصري دور بارز في تنسيق جهود فصائل المعارضة في محافظة درعا. وإضافة إلى دوره البالغ في تنظيم حركة السلاح على الحدود السورية ـ الأردنية، كان تأثيره كبيراً في تأسيس وإدارة «لواء أسود السنّة». ويذكر أنّ المصري هو الابن الرابع لشيخ السلفية الجهادية، سليم المصري، الذي كان له أثر كبير في نشر الفكر السلفي في العديد من أرجاء المحافظة، بحسب المصادر ذاتها. في سياق آخر، لم ينجُ حيّ المطار إزالة آثار المجزرة التي خلّفها سقوط قذائف هاون على أحد التجمعات الانتخابية ليل أول من أمس، حتى استكملت «كتيبة المدفعية والتفجير» التابعة لـ«حركة المثنى الإسلامية» استهدافها لحيّي التسيل والمطار ومحيط مستشفى دار الشفاء بقذائف أخرى، ما أدى إلى سقوط عدد من الإصابات في صفوف المدنيين. وفي ريف دمشق، واصل الجيش عملياته في المليحة، حيث أفشلت وحداته هجوماً للمسلحين على نقاط الجيش. وفي التفاصيل، أكد مصدر في «قوات الدفاع الوطني» أن الهجوم «جاء متزامناً من ثلاثة محاور، في محاولة بائسة لاستعادة المواقع التي خسرتها المجموعات الإرهابية خلال الأيام الماضية. غير أن تحصينات الجيش وقوات الدفاع كانت أكثر جاهزية». وفي حيّ جوبر، لا يزال الجيش يحصن مواقعه في الجزء الشمالي ووسط الحي، فيما تولى سلاح الجو استهداف تجمعات مقاتلي «شهداء جوبر» في الجزء الشرقي. إلى ذلك لا يزال استهداف العاصمة بقذائف الهاون مستمراً، إذ شهدت مناطق القصاع والعباسيين والكسوة سقوطاً لقذائف عدة اقتصرت أضرارها على الماديات، فيما أدى سقوط أخرى على منطقة القيمرية، في دمشق القديمة، إلى إصابة مدني وأضرار مادية كبيرة في المكان.

> **مقتل أحد أبرز المنسقين بين فصائل المعارضة في محافظة درعا**

«داعش» يستعد لاقتحام الشحيل... و«النصرة» تتحصن

صهيب عنجريني

بدأ أمس أن «أم المعارك» في دير الزور باتت أقرب من أي وقت مضى، على وقع استعداد «داعش» لاقتحام وشيك لبلدة الشحيل (الريف الشرقي) أبرز معاقل «جبهة النصرة»، بعد أن سيطر أمس على محيط دوار العتال (نحو 2 كلم عن الشحيل). «جبهة النصرة» بدأت بدورها تحصين البلدة عبر حفر الأنفاق وتفخيخ المداخل ونشر القوات. وتحظى الشحيل بأهمية خاصة، إذ تُعتبر قلعة «النصرة» الحقيقية في المنطقة. وأشيع سابقاً أن زعيم «النصرة» أبو محمد الجولاني كان إلى وقت قريب يتخذ منها ملاذاً آمناً، قبل أن تتضارب الأنباء بين مغادرته إياها، وبقائه فيها.

في الأثناء، أكدت مصادر «داعش» أن التنظيم سيطر على قرية الصبحة، ما نفته مصادر «النصرة» وحلفائها، مؤكدة سيطرتها على القرية. وتكرر الأمر، على نحو معاكس، في شأن بلدة الشولا (جنوب غرب) حيث قالت مصادر «النصرة» إنها استعادتها، الأمر الذي نفته مصادر «داعش». ودارت اشتباكات بين الطرفين في كل من العباس (في الريف الشرقي) والشميطية (الريف الغربي). وعلى المنوال ذاته، تواصلت الحرب الإعلامية بين الطرفين، حيث نشرت صفحات موالية لـ«النصرة» أسماء 90 قتيلاً قالت إنهم قتلى «داعش» في اليومين الأخيرين، لكن موالي «داعش» نفوا صحة هذه المعلومات، وأكدوا أن هذه الأسماء تعود إلى «قتلى من الشيعة قتلتهم الدولة في العراق». وقال إعلاميون موالون لـ«الجبهة الإسلامية» إن «داعش قتل ثلاثة عشر مهاجراً من عناصره بعد محاولتهم الانشقاق والهروب في جديد عكيدات». ولم تُعلق مصادر التنظيم على الموضوع.

في شأن آخر، أعلنت «الهيئة الشرعية» في البوكمال أنها «نفّذت حكم القصاص بأحد المجرمين»، على خلفية «إدانته بجرم القتل والسرقة». ونُشرت صور توثق الإعدام وسط حشد كبير من سكان المنطقة.

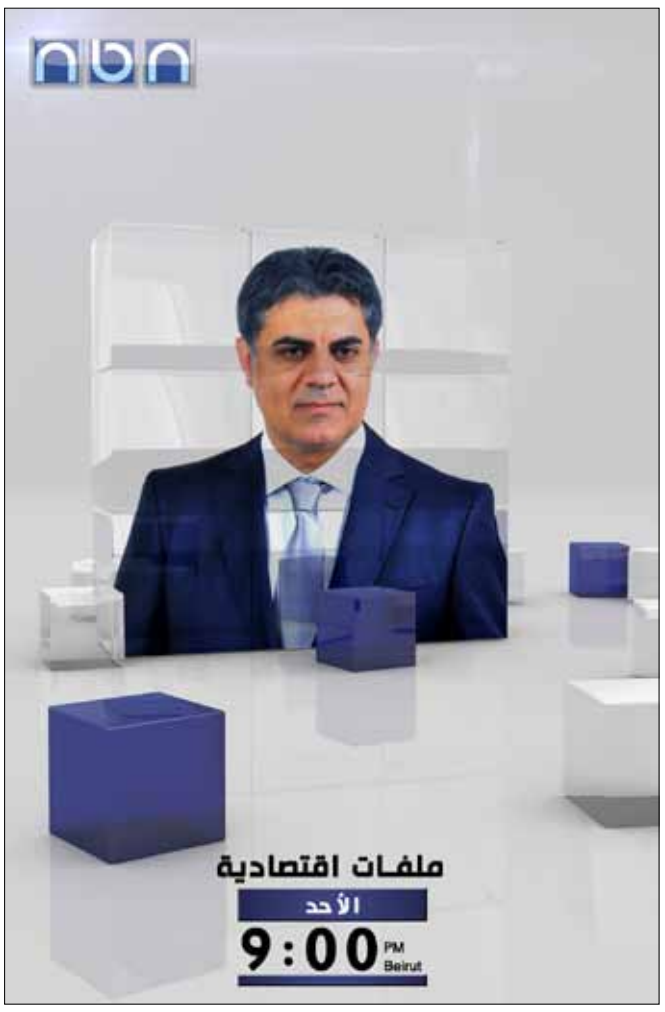

أخبار

«تائبون» مغاربة يتركون «الجهاد في أرض الشام»

في وقت تواصل السلطات المغربية اعتقال المقاتلين المغاربة العائدين من سوريا على أبواب المطارات، وإيداعهم السجن لفترة تتجاوز الثلاث سنوات، أصدر حوالى 19 معتقلاً إسلامياً عائداً من سوريا «بيان حقيقة وتوبة» من داخل السجون، طالبوا فيه بالإفراج عنهم وأبدوا استعدادهم «للاندماج في المجتمع إدراكنا للخطأ الذي ارتكبه العديد منا تجاه نفسه وأسرته التي تركها دون معيل». وعن الأسباب التي دعت هؤلاء إلى الهجرة وحمل السلاح إلى جانب فصائل جهادية في «تجربة خطيرة» كما وصفوها، قال البيان «إن مناظر التقتيل والتنكيل واغتصاب الشعب السوري الشقيق (...) حركت ضمائرنا ونخوتنا»... و«كذا فتاوى العلماء المتقاطرة... كانت من أول ما شجعنا على عبور الحدود نحو المشرق، خصوصاً مؤتمر مصر الذي خرج بقرارات تدعو إلى النفير».

(الأخبار)

الجربا: الفيتو الصيني ـ الروسي نقض للعدالة

أدان رئيس «الائتلاف» المعارض، أحمد الجربا، استخدام كل من روسيا والصين لحق النقض ضد صدور قرار في مجلس الأمن الدولي يقضي بإحالة الملف السوري إلى محكمة الجنايات الدولية. وفي بيان أصدره، قال الجربا إن تعطيل روسيا والصين مشروع القرار الفرنسي يعد «نقضاً للعدالة، ويعطي النظام المجرم والمتطرفين رخصة للقتل». وطالب الجربا كل من روسيا والصين «بوقف دعمهما لنظام (الرئيس بشار) الأسد وتعطيل الجهود الدولية الرامية لإحلال العدالة في سوريا»، مشيداً بالجهود التي قامت بها فرنسا في تقديم مشروع القرار، إضافة إلى أعضاء مجلس الأمن والدول التي دعمته.

(الأناضول)

واشنطن تكشف فحص ملفات أميركيين يقاتلون في سوريا

قال مسؤولون أميركيون إنّ وزارة العدل اختارت مدعياً لإجراء تحقيق بشأن تدفق مقاتلين أجانب، بينهم أميركيون ينضمون لمقاتلي المعارضة في سوريا. ويشير مسؤولون أميركيون إلى أنّ تخوفهم الرئيسي هو أن يبدأ المقاتلون الذين زادتهم تجربتهم في سوريا تشدداً في شن هجمات ارهابية بعد عودتهم إلى بلدانهم. ويعمل ستيفن بونتيشلو، المدعي الذي عينته وزارة العدل، للتعامل مع القضية في إدارة الأمن الوطني في الوزارة. وقال رئيس تلك الإدارة، جون كارلين، ان بونتيشلو «سيقوم بتنسيق التحقيقات التي تشمل المقاتلين الأجانب وتوفير الخبرات ولقاء نظرائه الأجانب في أوروبا وأماكن أخرى الذين يتعاملون مع الخطر نفسه». ولفت المتحدث باسم مكتب التحقيقات الاتحادي، بول بريسون، إلى أنّ «المكتب أنشأ فريقاً من الخبراء داخل إدارة مكافحة الارهاب التابعة له لإجراء تحريات بشأن الأميركيين الذين شاركوا بالقتال أو مهتمون بالقتال في سوريا».

(رويترز)

ورشة عمل

نقابات بلا عمال: الاعتراف بالكتل المهمشة

ثمة إجماع على أن هناك مجموعات عمالية كبيرة لا تزال خارج التنظيم النقابي. 10% من القوة العاملة فقط ممثلة في النقابات. هذا التمثيل الضعيف دفع نقابيين وخبراء إلى اللقاء تحت مظلة منظمة العمل الدولية لتعميق التفكير في إمكان تأسيس حركة نقابية مستقلة، في ضوء التعقيدات السياسية عربياً وما شهدته من ثورات وانتفاضات

فاتن الحاج

كيف تكون النقابة قوية وقادرة على التأثير إذا كان حجم التمثيل فيها لا يتجاوز 10%؟

هل الأزمة في الشرائح العمالية التي أفرزتها التحولات الاقتصادية أم في النقابات نفسها التي تكتفي بالموجود ولا تبذل جهوداً خوفاً من معارك مع الحكومات؟ هل القوانين الداخلية في البلدان العربية تسمح بانتساب العمال غير النظاميين والمهاجرين؟ هل النقابات قادرة على المشاركة في صنع السياسات والتأثير فيها؟ هل تكون هذه الحركة ممثلة لشرائح العمال في ظل اقتصاد يزداد إيغالاً في التحرير وإغراق سوق العمل بالعمالة المهاجرة وارتفاع نسبة البطالة؟ كيف تستطيع الحركة العمالية أن تمثل العمال وهياكلها لا تزال مبنية على بنى اقتصادية قديمة؟

كلها أسئلة تعكس إشكالات التنظيم النقابي في ضوء تركيبة الشرائح العمالية في المنطقة العربية. تحت هذا العنوان اجتمع أكاديميون ونقابيون من لبنان وفلسطين والأردن والبحرين واليمن وعمان في ورشة عمل أقامتها منظمة العمل الدولية، في محاولة لفهم حقيقة ضعف التمثيل النقابي للعمال.

لم تكن الحركة النقابية في العالم في أي يوم من الأيام تمثيلية 100% إلا في البلدان التي تجبر العمال على التنظيم النقابي، يقول مصطفى سعيد، مسؤول الأنشطة العمالية في المكتب الإقليمي في بيروت. ويشير إلى أن التنظيمات النقابية القديمة لم تطرحّ على نفسها أهمية إعادة النظر في تركيبتها وقراءة تركيبة القوى العاملة الجديدة. في لبنان مثلاً لا تزال هناك نقابات لمهن انقرضت وليس فيها عمال. هنا يقترح الأستاذ في الجامعة الأميركية في بيروت د. فيجاي براشاد التركيز على آليات جيدة للوصول إلى العمال وإقناعهم بالتنسيب والعضوية، ومنها عدم البحث عن العمال في مواقع العمل فحسب بل الذهاب إلى أماكن السكن والاعتراف بكتل عمالية موجودة ومهمشة وكسر الحواجز البنيوية بين العمال والنقابات والتنسيق الإقليمي بين النقابات العمالية في المنطقة وتبادل التجارب. ويتوقف الأستاذ في الجامعة اللبنانية الأميركية د. غسان ديبة عند التركيبة الجديدة لفئات العمال التي يصعب درسها، لافتاً إلى أن التحولات الاقتصادية والعولمة صوّرتّ لنا كأنها قدر محتوم على الشعوب، فيما لم تحدث أي تغيير بنيوي في الحركة النقابية، بل على العكس ساهمت في تفكك الطبقة العاملة وتراجع المكتسبات الاجتماعية. ويرى أن شمول العمال غير النظاميين والمهمشين يجب أن يكون ضمن شعارات الحركة النقابية الجديدة.

في الواقع، طغى الكلام على التمثيل النقابي للعمال المهاجرين وعاملات المنازل في الورشة على تنظيم العمال الآخرين، وعرضت تجارب من البلدان العربية المشاركة، باعتبار أن هناك 25 مليون عامل مهاجر يجري التعامل معهم كجسم من خارج القوى العاملة، وهناك محاولات خجولة للقوى النقابية في البلدان العربية في استقطابهم والدفاع عنهم.

أي إصلاح لأوضاع العمال المهاجرين وعاملات المنازل في غياب التمثيل النقابي لهم/ن؟ السؤال أثار نقاشاً ساخناً بين الخبير الدولي في العمالة المهاجرة راي جريديني والمشاركين.

جريديني كان يتحدث عن استشارة قام بها لمصلحة مؤسسة قطر تهدف إلى وضع ميثاق وطني إلزامي يدافع عن مصالح العمال والعاملات ويحقق رفاهيتهم/ن. الخبير قدم توصيفاً لظروف استقدام العمال واستغلالهم في بلد المنشأ وفي بلد المقصد وتكاليف توظيفهم وإجبارهم على العمل بالسخرة وفساد وكالات التوظيف ومساوئ نظام الكفالة. «إذا وضعنا معايير إلزامية تمنع الاتجار بالبشر وتقطع الطريق على سرقة الأموال الخيالية التي تأخذها مكاتب التوظيف والتي هي أقرب إلى الرشاوى»، هكذا يبدو جريديني مقتنعاً بنجاح التجربة، وإن يعترف بأن تنفيذها سيكون بطيئاً، إذ إن «هذا الميثاق سيدفعنا باتجاه الإصلاح عبر الاستعانة بمكاتب توظيف شفافة تغطي تكاليف السفر عوضاً عن العمل وتحسين التشريعات الوطنية وتشكيل فرق عمل محلية تلتقي العمال وتختبر مهاراتهم». إلا أن جريديني يقرّ بأن مؤسسة قطر هي من ستقود هذا الإصلاح وليس الحكومة أو النقابات، «فكما تعرفون العمل النقابي محظور، فالعمال لا يتمتعون بحق الإضراب والاحتجاج، وأنا شخصياً لم أرفع توصية بتنظيم النقابات، فهذا لا يدخل ضمن إطار عملي». استفز هذا الكلام عبيد البريكي، مدير مشروع تعزيز قدرات المنظمات العمالية العربية، فسأل جريديني: «ألا ترى في لجوء بعض الدول العربية إلى خبراء تقدميين للحديث عن إصلاح لأوضاع العمال في ظل غياب حق التنظيم النقابي هو شكل من أشكال المغالطة، وخصوصاً أننا نتحدث عن معايير وطنية في ظل عدم التصديق على اتفاقيات دولية؟ ثم من هي القوة الكفيلة بحماية هؤلاء العمال إذا كنا نضع القوانين ذات الصبغة التقدمية نظرياً من دون أن تجد طريقها إلى التطبيق؟».

أما وليد حمدان، مسؤول مكتب الأنشطة العمالية في المنطقة العربية في جنيف، فيرى أنه في غياب التمثيل النقابي للعمال، تبقى هذه الإصلاحات جزئية ولا تسعى إلى الحماية الحقيقية لهم، والتي هي مسؤولية إنسانية وأخلاقية، بقدر ما ترمي إلى تبييض صورة البلد. وردّ جريديني بأنه يقوم بعمل يستحق العناء ويفعل ذلك بصفته الأكاديمية كأستاذ جامعي لتحسين ظروف العمال المهاجرين في البلدان العربية، نافياً أن يكون الهدف تلميع صورة أحد.

في لبنان، تحدثت زينة مزهر، منسقة مشروع تعزيز حقوق عاملات المنازل المهاجرات عن التنسيق مع الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين من أجل تأطير العاملات المختلفات، وقد تم استقطاب مجموعة كبيرة منهن وتدريبهن ليكن قياديات في الدفاع عن حقوقهن ولتكن قضيتهن واحدة، رغم التحديات التي تبدأ بقانون العمل اللبناني مروراً بتشرذم العاملات وبناء الثقة بينهن واختلاف الحضارات وحاجز اللغة والاحتياجات الكثيرة.

> التحولات الاقتصادية لم تحدث تغييراً بنيوياً في الحركة النقابية

خلال اعتصام الموظفين الإداريين أمام وزارة الصناعة (مروان طحطح)

تقرير

أيها اللبنانيون... الروشة لم تعد لكم

محمد نزال

كأننا أمام لعبة «دومينو». تبتلع الواجهة البحرية لبيروت في منطقة الروشة، بخطوات متتابعة، بسلاسة بالغة، وفي ظل صمت رهيب، لا يُذكِر بشيء إلا بذاك الصمت الذي رافق ذات يوم ابتلاع وسط بيروت. فبعد الزيّار الحديدي الذي أقيم حول منطقة الدالية، الذي امتد إلى أبعد منها في منطقة الروشة، ثم ملئه بشِباك معدنية، ظهرت أخيراً أسلاك شائكة على طول «الكورنيش» البحري. أسلاك من تلك التي تستخدمها الجيوش، عادة، لحماية المواقع العسكرية والأمنية.

يوم أمس بدا الخط البحري العام، في منطقة الروشة، أشبه بثكنة عسكرية. كأن ثمة حرباً اندلعت هناك، أو إعلان طوارئ حصل، أو شيئاً من هذا القبيل. تلك المنطقة التي تصر الدولة، ومعها بلدية بيروت، على تصنيفها سياحية من الطراز الرفيع، كيف تبقى سياحية وهي أشبه بساحة حرب! اللافت أن كل هذه الخطوات، التي بادر إليها «مالكو» تلك الأرض، كان يمكن أن تُنجز في يوم واحد، ولكن يبدو أنهم كانوا «يجسّون» نبض الناس ويراقبون ردود الفعل. لم يجدوا من يقول لهم: «ماذا تفعلون؟» من جهة الدولة، ولم يجدوا بلدية يمكنها أن توقفهم عند حدهم، وحتى ردِ الفعل الشعبي لم يكن بالمستوى المطلوب. كانت هناك فقط «حملة أهلية» لتشجيع الناس على ارتياد الدالية. بدا واضحاً أن كل هذا لم يؤثر في «مالكي» تلك العقارات البحرية، تلك الشركات الاستثمارية التي لا تعرف حدوداً، ولا يفهم من خلفها سوى «لغة الباطون» في أي مساحة ممكنة.

حسناً، بعيداً عن جدلية «الملك الخاص» في «الحيّز العام»... يبقى السؤال: هل بإمكان تلك الشركات المالكة أن تضع الأسلاك الشائكة عند «الكورنيش»؟ ها رئيس بلدية بيروت بلاد حمد يجيب: «عليكم أن تعرفوا أن تلك المنطقة هي، بمعظمها، أملاك خاصة، وليس للبلدية من سلطة خارج «الدرابزين» المعدني، أي بعيداً عن الرصيف». لكن يا حضرة رئيس البلدية، السياج الشائك أصبح ملاصقاً للرصيف، أي لم يعد الحديث عن الشاطئ الصخري هنا، والمساحة الخضراء في الأسفل، بل عن «الكورنيش» نفسه؟ يجيب: «صحيح، سأحاول التواصل مع المعنيين، مع الشركات المالكة، لإيجاد صيغة حل من أجل جمالية المنظر... ليس لدي سلطة هنا أكثر من ذلك، وفي الواقع هذه مسؤولية وزارتي الأشغال العامة والداخلية». يعني هل علينا أن نفهم أن تلك الشركات الاستثمارية - العقارية، يمكنها أن تمنع الناس من مجرّد النزول إلى الدالية، إلى الشاطئ الصخري، وبالتالي إلى البحر؟ يجيب حمد عن سؤال «الأخبار» ببرودة لافتة: «يسلم تمك. هذا صحيح، يمكنهم أن يمنعوا الناس من المرور من ملكهم الخاص، من أرضهم، ويمكنهم أن يشيدوا ما شاؤوا من أبنية ومشاريع هناك، باستثناء مساحة محددة قبالة صخرة الروشة مباشرة، إضافة إلى المسبح الشعبي في الرملة البيضاء، الذي هو بدوره ملك خاص بالمناسبة، ولكن لا يمكنهم البناء عليه». على اللبنانيين أن يسمعوا جيداً كلام رئيس بلدية بيروت، على أبناء العاصمة، وسواهم من المواطنين، أن يدركوا أن المسألة جدية وليست مزحة بتاتاً، وأن المشاريع مقبلة وقد لا يعود بإمكانهم مجرد رؤية البحر أو الصخرة من عند «الكورنيش». جل ما سيفعله حمد، بحسب قوله، أنه سيتواصل مع تلك الشركات «لكي يكون أي بناء يظهر لاحقاً لا يضر بالمشهد العام الجمالي لواجهة بيروت البحرية في منطقة الدالية - الروشة».

أيها اللبنانيون، لا تستغربوا، غداً أو بعد غد، أن يمنعكم حارس ما من الدخول إلى الدالية، بل إلى شاطئ الرملة البيضاء، للسباحة أو للجلوس على الرمال. رئيس بلدية بيروت يقولها، صراحة، ولا داعي للموارية. الرجل صريح جداً. تلك أملاك خاصة، ليس لكم فيها شيء، دولتكم لا يعنيها استعادة تلك الأراضي من «مستملكيها» سابقاً، وتثبيتها كمساحة عامة للمواطنين. أيها اللبنانيون... ودِعوا البحر، لم يتركوه لكم.

لا تستغربوا، غداً أو بعد غد، أن يمنعكم حارس ما من الدخول إلى الدالية وإلى شاطئ الرملة البيضاء (الأخبار)

قضية

إذا لم يُعطَّل البرلمان، يفترض أن تكون جلسة مجلس النواب المقرّرة في السابع والعشرين من الجاري مخصصة لاستكمال إقرار سلسلة الرتب والرواتب والتعديلات الضريبية. بالتزامن، ستكون هيئة التنسيق النقابية قد أعدّت لاعتصام ينفّذ في ساحة رياض الصلح. لن تكون هذه المواجهة الأولى بين المطالبين بحقوقهم والمماطلين في إقرارها. فعلى مدى ثلاث سنوات، تنقّلت هذه السلسلة بين الوزراء والنواب واللجان، وشكلت حافزاً لتظاهرات نقابية حشدت عشرات الآلاف من المواطنين. لكن في خضمّ النقاشات والسجالات، تكاثرت أسئلة المواطنين وشكوكهم. في ما يأتي تحاول «الأخبار» الإجابة عن أبرز الأسئلة المتعلقة بالسلسلة.

إعداد: مهى زراقط

ألف باء سلسلة الرتب والرواتب

شارك عشرات الآلاف في التظاهرة الحاشدة في الأخيرة (مروان بو حيدر)

■ ما هي سلسلة الرتب والرواتب؟

السلسلة هي نظام للموظفين وللعمل في الدولة. يعتمد القطاع العام في لبنان، في تقويمه للموظفين على نظام الرتب. وهو نظام هيكلي يُقسّم على أساسه الموظفون إلى فئات، وضمن كلّ فئة هناك درجات. ويُحدَّد الراتب طبقاً لمعادلة تأخذ في الاعتبار الراتب والدرجة، فيرقّى الموظف على سلّم الفئات طبقاً لجدراته ولعلمه. أما كسبه للدرجات، فيكون بحكم الأقدميّة، أي عدد سنوات الخدمة.

■ لماذا المطالبة بالسلسلة؟

لأن الدولة اللبنانية سجّلت آخر إقرار شامل لسلسلة الرتب والرواتب في عام 1998. ولم يحظَ الموظفون منذ ذلك التاريخ بأي زيادة على الأجر حتى عام 2008. ففي هذا العام صدر مرسوم زيادة الأجور بقيمة 200 ألف ليرة للقطاع الخاص واستفاد منه موظفو القطاع العام. لكن مجلس شورى الدولة أبطل هذه الزيادة في عام 2011 لعدم قانونيتها، علماً أنها لم تعكس معدّلات التضخم المسجّلة على مدى 12 عاماً هي عمر آخر تصحيح للأجور. وقد بلغ مؤشر ارتفاع الأسعار نسبة 121% خلال الفترة الممتدة من مطلع عام 1996 ولغاية آخر عام 2011.

■ من يستفيد من السلسلة؟

يستفيد من السلسلة الموظفون والمتعاقدون والأجراء في الإدارات العامة، وفي الجامعة اللبنانية، والبلديات والمؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل وأفراد الهيئة التعليمية في وزارة التربية والتعليم العالي والأسلاك العسكرية، والمعلّمون في المدارس الخاصة، والمتقاعدون. أي ما يقارب ثلث القوى العاملة في لبنان.

■ لماذا تطالب هيئة التنسيق النقابية بالسلسلة؟

لأن هيئة التنسيق النقابية تضم خمسة مكوّنات معنية بالسلسلة: أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، والتعليم الأساسي الرسمي والتعليم المهني الرسمي ونقابة المعلّمين في المدارس الخاصة ورابطة موظفي الإدارة العامة.

■ كم تكلّف السلسلة؟

تتعدّد الآراء والدراسات بشأن تقدير كلفة سلسلة الرتب والرواتب، باختلاف اللجان التي درستها.
عندما أقرّت الحكومة السلسلة، وأحالتها على مجلس النواب، قدّرت كلفتها بـ 1669 مليار ليرة، وكانت تستثني منها اشتراكات الضمان والتعويضات العائلية والمساهمات في المؤسسات العامة، ما يرفعها إلى 2290 مليار ليرة.
أما اللجنة الفرعية، المنبثقة من اللجان المشتركة المكلفة درس مشروع قانون السلسلة الرتب، التي رأسها النائب إبراهيم كنعان، فقد قدّرتها بـ 3150 مليار ليرة.
وبعد مناقشتها في الهيئة العامة، ثم إحالتها على لجنة فرعية جديدة رأسها النائب جورج عدوان، قدّرت الكلفة بـ1807 مليارات ليرة. لكن هذه اللجنة أسقطت من حساباتها 205 مليارات ليرة تتعلّق بزيادة التعويضات العائلية. وبناءً عليه، فإن الكلفة الفعلية لن تقلّ عن 2012 مليار ليرة.
لكن أياً كانت الكلفة التي سترسو عليها السلسلة، يجب الإشارة إلى التهويل الذي يرافقها، بما أن الدولة تدفع حالياً 850 ملياراً من كلفتها، بدل غلاء معيشة، احتسبت سلفة في عام 2012.

■ من الذي سيدفع كلفتها؟

إن إنفاق السلسلة هو جزء من إنفاق الدولة، الذي يموّل عادة من الضرائب و/أو الاستدانة. وبالتالي، إن تمويل الكلفة يعتمد على النظام الضريبي الحالي (أو المقترح) وعلى سندات الخزينة اللبنانية.
إن النظام الضريبي الحالي وتوزّع سندات الدين يحمّل الطبقة المتوسطة وأصحاب الدخل المحدود عبء الإنفاق الحكومي أكثر من الطبقات الثرية نسبةً إلى إنتاج كلّ منها.

■ لماذا يماطل السياسيون في إقرار السلسلة؟

لا يوجد موقف واحد يجمع القوى السياسية الأساسية. فالخلاف يتركّز على التمويل أكثر منه على السلسلة. وبالتالي، انطلقت القوى السياسية من قاعدة تمثيلها للمصالح الكامنة في النموذج الاقتصادي اللبناني لتخفض كلفة تصحيح السلسلة قدر الإمكان بعدما تبيّن لها محدودية القدرة على جباية الضرائب من الفئات غير الثرية.

■ ما هي مصادر تمويل السلسلة التي اقترحتها هيئة التنسيق النقابية؟

ترفض هيئة التنسيق النقابية تحميل الفئات الفقيرة والطبقة الوسطى عبء تمويل السلسلة، وتقترح إعادة النظر في النظام الضريبي عبر فرض ضريبة على أرباح العقارات وعلى الأراضي غير المستعملة، وزيادة معدلات الضريبة على ربح الفوائد لتتساوى مع الضريبة على أرباح الشركات وتكليف المصارف تأدية هذه الضريبة (المعفاة منها)، وزيادة معدلات الضريبة على دخل الأرباح. كذلك طالبت بفرض الغرامات على احتلال الأملاك العامة، البحرية والنهرية تحديداً، من دون إعطاء أيّ حق مكتسب على هذه الأملاك ومكافحة التهريب التجاري عبر المرفأ والمطار ووضع ضريبة خاصة مرتفعة على الامتيازات والعقود والاحتكارات (سوكلين، السوق الحرة، جعيتا، الوكالات الحصرية).

■ ما هي الأسباب التي تحول دون إقرار السلسلة؟

هناك سببان: الأول، هو معارضة الهيئات الاقتصادية للسلسلة، لأن النقاش في المسألة أدى إلى فتح النقاش بشأن الخيارات الضريبية، ومنها زيادة الضرائب على الأرباح والفوائد والربح العقاري، ما يؤثر في مصالحها.
ولأن رفع أجور القطاع العام سيؤدي إلى مطالبة لاحقة من قبل موظفي القطاع الخاص لرفع أجورهم، وهذا يخيفهم ربما أكثر.
أما السبب الثاني في النظرة المحاسباتية والمحافظة على السياسات الاقتصادية والاعتقاد الخاطئ بأن أي زيادة ولو طفيفة في العجز ستؤدي إلى كارثة اقتصادية، وهذا غير صحيح.

■ هل سترتفع الأسعار بعد إقرار السلسلة؟

إن الاقتصاد اللبناني يعاني حالة ركود حالياً، وتراجع في جميع القطاعات، وبالتالي إن زيادة الطلب الناتج من زيادة الأجر يمكن استيعابه على الأقل جزئياً عند زيادة الإنتاج، من دون زيادة ملحوظة في الأسعار. بالإضافة إلى ذلك، الكثير من السلع في لبنان كالكهرباء والهاتف والطاقة لن يتغيّر سعرها.

■ ما الذي يستفيد منه المواطن غير المعني مباشرة بالسلسلة؟

إن زيادة الأجور لموظفي القطاع العام والأساتذة سيؤدي إلى زيادة مماثلة في الاستهلاك وسيحرّك الاقتصاد، ما يؤدي إلى نمو اقتصادي ينعكس إيجاباً على جميع القطاعات، وبالتالي على المواطنين. كذلك إنّ تعزيز أجر العاملين في الإدارة العامة والتعليم يؤدي إلى استقطاب عمالة ماهرة تؤثر إيجاباً في نوعية الخدمات التي توفرها الدولة بواسطة جهازها وأسلاكها.

■ هل يمكن الاستعاضة عن السلسلة بتقديمات اجتماعية أخرى؟

أولاً، إن السلسلة ليست جزءاً من التقديمات الحكومية، بل هي أجور مقابل عمل الموظفين الحكوميين والأساتذة. وبالتالي لا يمكن أن تحلّ التقديمات الاجتماعية مكانها. إن موضوع التقديمات الاجتماعية كالتغطية الصحية الشاملة مهم، ولكنه لا يمكن أن يكون بديلاً لإقرار السلسلة، بل يمكن أن يكون متزامناً معها لاستنهاض الدولة ودورها ومشروعيتها.

تقرير

أصرّ وزير الاتصالات بطرس حرب، على تفويت فرصة الاحتفاء بخفض أسعار الاتصالات ورسومها، فبدلاً من أن يطمئن المستهلكين إلى أن لا رابط بين هذا الخفض ومطامع الخصخصة، أعلن في مؤتمره الصحافي أمس أنه أبلغ مجلس الوزراء ببدء تنفيذ القانون 431 الذي يفرض تحرير قطاع الاتصالات منذ البداية

حرب: تحرير سوق الاتصالات قريباً

يبدأ العمل بخفوضات الثابت والإنترنت في الأول من تموز والخلوي في الأول من حزيران

بسام القنطار

شرح وزير الاتصالات بطرس حرب، في مؤتمر صحافي أمس، مضمون المراسيم والقرارات التي أقرها مجلس الوزراء، وتضمنت خفض أسعار الرسوم الهاتفية الثابتة والإنترنت والحزمة العريضة Broadband، التي سيبدأ العمل بها في الأول من تموز المقبل، إضافة إلى الخفوضات على رسوم خدمات الهاتف الخلوي، التي سيبدأ العمل بها في الأول من حزيران المقبل. وهي خفوضات مغرية جداً من حيث النوع والنسبة.

كان لافتاً في هذا المؤتمر تمثيل شركة Touch عبر مستشار رئيس مجلس إدارة شركة زين (الشركة المشغلة) وسيم منصور، بدلاً من رئيس مجلس الإدارة كلود باسيل. وعلمت «الأخبار» أن حرب نجح في الضغط على شركة زين، فأُعفي باسيل من مهماته وكُلّف منصور إدارة الشركة بدلاً منه. وبحسب المعلومات، فإن الإنذارات السابقة التي أعلنها حرب، وتهديده بفسخ عقدي الشركتين المشغلتين إن لم تسارعا إلى تحسين الخدمة، كان هدفها الضغط لإجراء تغييرات إدارية تُسهم في تولية مقربين المراكز الأساسية، فضلاً عن إعادة توزيع بعض المنافع المالية على جهات معينة عبر الشركتين. وقد رضخت شركة زين سريعاً لهذه الضغوط وعزلت باسيل، والأخير كان قد رفض توقيع اتفاقية رعاية فريق نادي الحكمة الرياضي بمبلغ 300 ألف دولار ونادي المتحد بمبلغ 75 ألف دولار، وذلك من ضمن ميزانية الشركة التشغيلية لعام 2014، بعد موافقة هيئة مالكي القطاع. علماً أن الوزير حرب طلب من إدارة شركة ألفا رعاية فريق الشانفيل بمبلغ 300 ألف دولار أيضاً، واستجابت الشركة فوراً للطلب.

المعروف أن عقدي إدارة وتشغيل شركتي «الخلوي» Alfa (تديرها أوراسكوم المصرية) وTouch (تديرها شركة زين الكويتية) ينتهيان في 30 حزيران المقبل، ولم يعرف بعد مصير الإنذارين اللذين وجههما حرب إليهما إعلامياً، وما هي التسوية التي نتجت منهما. إلا أن اللافت أن حرب تجاوز في مؤتمره الصحافي هذين الإنذارين ومصير العقدين ليركّز معظم حديثه على تطبيق قانون الاتصالات، الذي «نص على تحرير السوق وتنظيم تقديم الخدمات على الأراضي اللبنانية وقواعد تحويله أو تحويل إدارته، كلياً

> سيتولى وسيم منصور إدارة شركة Touch خلفاً لكلود باسيل

أو جزئياً إلى القطاع الخاص، بما في ذلك دور الدولة في هذا القطاع». وقال حرب: «أقر قانون الاتصالات اعتماد القواعد والنماذج العالمية والمعايير الفضلى المطبقة في مجال الاتصالات، والقائمة على نموذج المشغل أو المشغلين والمنظم. وإن السير في نهج تحرير سوق الاتصالات، كما ينص عليه القانون 431/ 2002، الذي أنشأ الهيئة المنظمة للاتصالات وشركة لبنان تلكوم، يخرج هذه السوق من جمود الروتين الإداري وتعقيداته».

وأعلن حرب أن «القانون رقم /431/ ينص، في مرحلة أولى، على تحرير سوق الاتصالات، وإدخال المنافسة الحقيقية فيه، وينص على كسر جميع القيود والعوائق أمام تقديم أفضل الخدمات، من خلال إعادة هيكلة المؤسسات القائمة، لتحقيق سهولة اتخاذ القرارات من قبل الوحدات الإدارية التي تعمل مباشرة مع المواطن، إضافة إلى تأمين قيام منافسة شريفة، واعتماد أسعار قائمة على الكلفة الفعلية، وتقديم الخدمة بسعر متدن وبجودة عالية».

وأضاف: «إن هذا الواقع دفعني إلى العودة إلى البداية. لقد قامت الوزارة الحالية، خلال فترة قصيرة، باستكمال ما ينقص في منشآتها، وأجرت العقود اللازمة مع الوحدات المعنية المتخصصة التابعة لها أو المتعلقة معها، بهدف إطلاق عمليات تشغيل هذه البنى التحتية واستثمارها وصيانتها، وإطلاق الخدمات المتطورة وإيصالها إلى مختلف المناطق اللبنانية، عبر تضافر كافة القدرات والمقومات والموارد البشرية والتقنية والمالية الموجودة لدى الوزارة والوحدات التابعة لها، وكذلك بالتعاون مع كافة أفرقاء القطاع الخاص. وهي قد بدأت فعلياً بإدخال خدمات الإنترنت السريع DSL، منذ تاريخ 2014/05/05، إلى 18 سنترالاً إضافياً في مختلف المحافظات اللبنانية، تغذي ما يقارب 50 بلدة وقرية في المناطق الريفية اللبنانية في كافة المحافظات، وما يقارب نحو /23000/

تقرير

مخطط لحماية الجبال والشواطئ

أعلن وزير البيئة محمد المشنوق، أن مجلس الوزراء وافق على المشروع المقترح من وزارة البيئة لإعداد مخطط توجيهي مقرون بدراسة تقويم بيئي استراتيجي لحماية «قمم الجبال والمناطق الطبيعية وتنظيم استثمار الشواطئ والمساحات الخضراء والأراضي الزراعية في لبنان». وأوضح «أن غياب المخططات التوجيهية، في لبنان، أو ضعفها، أدى إلى التوسع العمراني العشوائي في جميع أنحاء البلاد». وقال: «إن المخططات التوجيهية غائبة عن نحو 84 في المئة من مساحة لبنان كما هو وارد في إحصاء عام 2004. لذلك، تخضع هذه المناطق غير المصنفة إلى عاملي استثمار محددين: الاستثمار السطحي والاستثمار العام. وغالباً ما تكون المخططات التوجيهية غير ملائمة ومبهمة، إذ إنها تعالج فقط الأمور من منظار مساحة البناء المقبول بها وارتفاع البناء المسموح به». وأضاف: «لقد أدى غياب المخطط التوجيهي إلى تآكل المساحات الزراعية من 3324 كيلومتراً عام 2002 إلى 2944 كيلومتراً عام 2011 وفقاً للمركز الوطني للاستشعار عن بعد في لبنان، ما أدى إلى تزايد القلق حيال الأمن الغذائي. أضف إلى ذلك تآكل المناطق الحرجية كالبقع الواقعة في المتن التي تشمل بيت مري وبرمانا وبعبدات وبحرصاف والمناطق الطبيعية والجبال مثل فيطرون في كسروان وفنيدق في عكار». وقال المشنوق: «إن البناء العشوائي في المناطق الريفية وفي الجبال والمرتفعات يسهم في تدهور المناظر الطبيعية وتشويهها. فالمنتجعات الجبلية قد تلوث المياه الجوفية بسبب غياب شبكات الصرف الصحي في تلك الأماكن. فضلاً عن أن المنتجعات الجبلية غير المنظمة تسبب أضراراً فادحة لا تعوض، ليس على البيئة الطبيعية فحسب، بل على نسيج القرى والمناطق الريفية أيضاً». كذلك «إن المنتجعات السياحية على الساحل اللبناني قد سببت ولا تزال تآكل الشواطئ التي تُعَدّ أملاكاً عامة وتشارك في تلوث المياه البحرية. فالمنتجعات الساحلية تصرف المياه المبتذلة ومياه أحواض السباحة مباشرة في البحر».

الجدير بالذكر أن لبنان قد وقّع في عام 1977 معاهدة برشلونة المتعلقة بالمحافظة على البحر الأبيض المتوسط وحمايته من مصادر التلوث.

ما قل ودل

أصدر المجلس الدستوري قرارين قضيا بتعليق مفعول القانون الرقم 289 (نظام وتنظيم الدفاع المدني) والقانون رقم 290 القاضي بتثبيت كتّاب العدل، بعد إجراء مباراة محصورة. وبحسب بيان صادر عن المجلس، فقد تقدّم بمراجعة الطعن في القانون الأول النواب: زياد أسود، حكمت ديب، مروان فارس، أسطفان دويهي، يوسف خليل، إميل رحمة، فادي الأعور، ميشال الحلو، نعمة الله أبي نصر وعاصم قانصوه. فيما تقدم بمراجعة الطعن في القانون الثاني النواب: زياد أسود، يوسف خليل، إدغار معلوف، عبد اللطيف الزين، إيلي ماروني، غسان مخيبر، ناجي غاريوس، وليد الخوري، ميشال الحلو، شانت جنجيان، وعصام صوايا.

متابعة

المستأجرون يريدون قانوناً عادلا

نوّهت لجنة المتابعة ولجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في بيان مشترك، بـ«الطعنين اللذين سُجلا أمام المجلس الدستوري حول قانون الإيجارات الجديد، وتقدم بهما رئيس الجمهورية وعدد من النواب بشكل مستقل أو بتكليف من الكتل النيابية التي ينتمون إليها»، ورأت في الأمر «مدخلاً جدياً ليس لوقف نفاذ القانون الأسود بكل مضاعفاته السلبية فحسب، بل فتحاً للباب أمام إعداد وإقرار قانون عادل للإيجارات، يحمي حقوق المالكين ويرفع الغبن عنهم». وجددت اللجنتان إدانتهما واستنكارهما «لما صدر ويصدر عن بعض المالكين بحق المرجعيات الرسمية والمستأجرين من توصيفات واتهامات وتحريض، وصولاً إلى إطلاق التهديدات والشتائم». ورأتا أن «هذا المسلك المتكرر محاولات لاستدراج ردود أفعال وإثارة للنزاعات»، رافضتين «الانجرار إلى هذا المستوى من التخاطب الذي يجب وقفه وعدم التمادي فيه»، وحملتا «القائمين به المسؤولية الكاملة عن مضاعفاته أمام القضاء».

كذلك جددتا «الدعوة إلى الانتظام في أطر حوار جاد ومسؤول يهدف إلى المساهمة في صياغة الاقتراحات والحلول لكل قضية السكن والحقوق المتبادلة وعدم إعفاء الدولة من مسؤولياتها في معالجة أزمة السكن في إطار قانون عادل ومتكامل للإيجارات».

وأكدتا «أهمية متابعة تنفيذ مقررات المؤتمر الوطني للمستأجرين واستمرار التحرك إلى حين تحقيق أهدافه كاملة»، ودعتا لجان المستأجرين كافة إلى «متابعة كل الأنشطة من ندوات واعتصامات واستكمال حملة الاتصالات والتواصل مع مختلف الكتل النيابية والنواب المستقلين لشرح مطالب المستأجرين وحقوقهم والمتابعة مع كافة الأحزاب والقوى السياسية والنقابية والديموقراطية لدعم تحركاتهم».

ودعت لجنة المتابعة إلى اجتماع من أجل تقرير الخطوات الآتية، عند الخامسة من بعد ظهر الأربعاء في 28 الحالي، في مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين – وطى المصيطبة.

الجدير بالاشارة ان التطورات الاخيرة جاءت بسبب ضغوط لجان الدفاع عن المستأجرين في الاحياء.

(الأخبار)

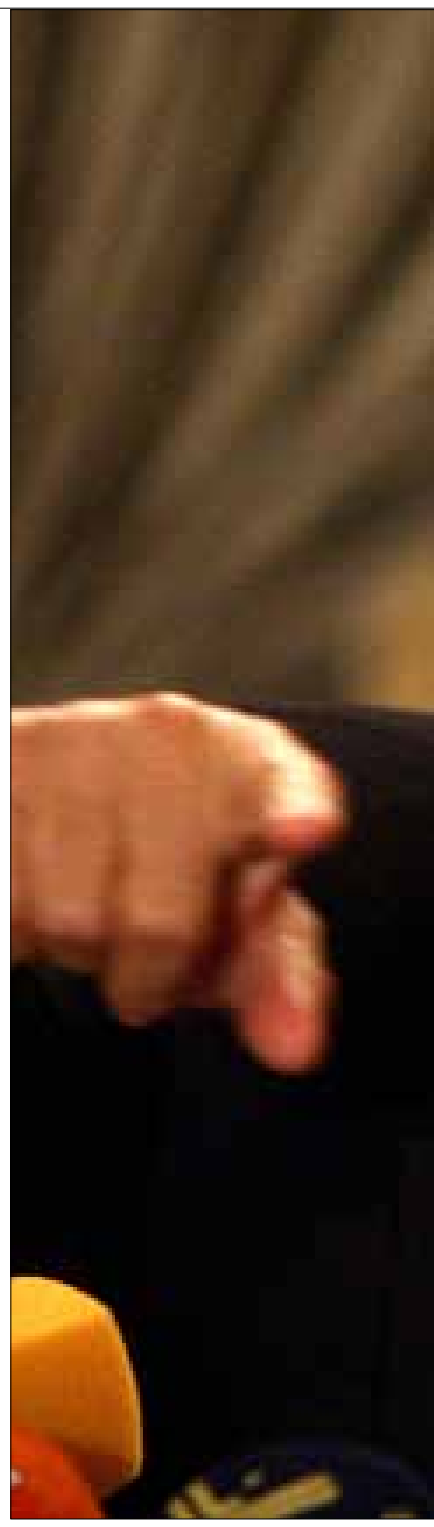

خط هاتفي ثابت جديد. وقررت الوزارة أيضاً التزام تنفيذ القانون 431 مجدداً، وأبلغت مجلس الوزراء بذلك، كذلك رفعت إليه ثلاثة مراسيم تعالج مشاكل الهاتف الثابت والخلوي ومشاكل الإنترنت، وقد أقرها مجلس الوزراء». سياق حديث الوزير حرب في المؤتمر الصحافي انطلق من توصيف نوعية الخدمات ليطرح خصخصتها انطلاقاً من خفض الأسعار، وكل ذلك من دون أن يقدم أي توضيح للأسباب التي حملته على الامتناع عن توقيع أي أوامر أشغال جديدة لاستكمال المشاريع المقرّة سابقاً التي انطلقت في مراحلها الأولى، ولا سيما على صعيد تجهيز خدمات الجيل الرابع في مجال الخلوي وتحديث البوابات الخارجية في مجال الإنترنت ومتابعة مشروع تمديد الألياف البصرية في مجال الشبكة الثابتة... وهو ما يؤدي إلى المزيد من الاختناقات إذا ما صحّت التوقعات بزيادة أعداد المشتركين وزيادة استهلاكهم لخدمات الاتصالات.

ولفت حرب إلى أن المراسيم الجديدة التي وافق عليها مجلس الوزراء، والتي ستصبح نافذة ابتداء من 2014/07/01، تقضي بتعديل الرسوم والتعرفات المتعلقة بهذه الخدمات وخفضها، وإعادة تكوين هذه الخدمات وتنويعها في باقات مختلفة ومتنوعة، بهدف وضع الإمكانات المتراكمة في متناول المشتركين اللبنانيين المتعطشين لتوافر خدمة الحزمة العريضة بأسعار متهاودة ومعقولة، ولا سيما أننا أدرجنا ضمن هذه المراسيم محفزات أساسية تسمح للمواطنين ذوي الدخل المحدود بالحصول على هذه الخدمة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، تمكين المواطن اللبناني من الحصول على خط هاتفي ثابت مجاناً عند تأسيسه ودون دفع رسوم تأسيس، والاكتفاء برسم الاشتراك الشهري فقط، الذي خفض من 12،000 ل.ل. إلى 9،000 ل.ل. وهذا ما سيرفع من نسبة النفاذ إلى الشبكة الهاتفية الثابتة، وبالتالي إلى شبكة الإنترنت العالمية».

ونصت المراسيم الجديدة أيضاً على خفض رسوم الهاتف الثابت، بالإضافة إلى إدخال حزمة من خدمات الإنترنت السريع DSL، بأسعار منخفضة جديدة، وعلى استحداث خدمة جديدة للإنترنت الحزمة العريضة، تبدأ بسرعة 2Mbps، دون سقف ودون حدود للاستهلاك، بحيث يستفيد منها نحو /330،000/ مشترك إنترنت حالياً. علماً أن خفوضات أسعار خدمات الإنترنت ورسومها راوحت بين 67% و88% بحسب شروحات رئيس هيئة «أوجيرو» عبد المنعم يوسف.

وأعلن حرب أن الدوائر المختصة في وزارة الاتصالات أعدت الدراسات والجداول المالية المقارنة التي تبين النتائج والمفاعيل المالية المباشرة المرتبطة بالخفوضات المقترحة، وأن هذه النتائج قد أعدت بناءً على عملية محاكاة لتطور حجم الأعمال لمدة سنة واحدة بعد تطبيق مراسيم الخفوضات المقررة، فتبين أن الواردات المباشرة الشهرية ستنخفض في الأشهر الأولى لتطبيق المرسوم العائد لخدمة الإنترنت من 6،4 مليارات ل.ل. إلى 6،3 مليارات شهرياً، أي بفارق /100/ مليون ليرة لبنانية شهرياً فقط، في حين أن الواردات الناتجة من استثمار الشبكة الهاتفية الثابتة سترتفع بعد خفض رسوم التأسيس والاشتراكات الشهرية نحو 23 مليار ليرة لبنانية سنوياً، وذلك جراء الزيادة الطبيعية لأعداد مشتركي الهاتف الثابت بنحو 100,000 مشترك سنوياً، وتهافت المواطنين على الاستفادة، من تأسيس الهاتف مجاناً بدل دفع /50000/ل.ل. وانخفاض الاشتراك الشهري من /12000/ ل.ل. إلى /9000/ آلاف.

وتحدث عن «المراسيم الجديدة المتعلقة بالهاتف الخلوي وبخدمة الـ 3G التي تختصر بإضافة 60 دقيقة مجاناً للمشترك بالخط الخلوي الثابت، وذلك في تعويض جزئي لمبلغ الـ 15 دولاراً الذي كان يدفعه في أول كل شهر دون الاستفادة من أي خدمة». كذلك خُفض سعر الدقيقة الواحدة للمشترك في الخط المسبق الدفع من 36 سنت إلى 25 سنت للدقيقة الواحدة، وخفض سعر الرسالة القصيرة من 9 سنت إلى 5 سنت، وذلك لتسهيل التواصل بكلفة زهيدة.

الجدير بالإشارة أن الشركتين المشغلتين للخلوي المعنيتين بتقديم المعلومات عن أثر خفض الأسعار على إيرادات الدولة أفادتا بأن الخزينة العامة ستخسر أكثر من 200 مليون دولار سنوياً من الخلوي فقط، وهو ما حجبه حرب عن مجلس الوزراء الذي انقسم بين مؤيد (تيار المستقبل من دون وزير الداخلية نهاد المشنوق، والحزب التقدمي الاشتراكي والكتائب وفريقي رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء) وبين معارض (حركة أمل وحزب الله والتيار الوطني الحر والطاشناق والمردة، بالإضافة إلى نهاد المشنوق).

تحية

رحيل النقابي علي سلامة

النقابي فوزي أبو مجاهد

تفتقد الحركة النقابية العمالية اليوم بوفاة النقابي الرفيق علي سلامة، أحد قادتها الكبار، الذي خاض وقاد أشرس المعارك بوجه السلطة مباشرة من أجل الدفاع عن حقوق رفاقه من عمال بلدية بيروت وحقهم في التنظيم النقابي.

تعرفت إلى الرفيق الراحل أبو حسين في ساحة النضال على رأس تظاهرة عمالية حاشدة انطلقت من أحد شوارع بيروت باتجاه «التياترو الكبير»، فشارع المعرض، وصولاً إلى بلدية بيروت، تطالب بأبسط الحقوق المشروعة، تطالب بحقهم في التنظيم النقابي، من أجل رفع الظلم والاضطهاد والحرمان عن عمال بلدية بيروت.

وبعد نضالات طويلة، تخللها العديد من الإضرابات والتظاهرات، تمكن عمال بلدية بيروت بقيادة الرفيق الراحل علي سلامة من انتزاع حقهم في التنظيم النقابي، وانتخابه أول رئيس لمجلس نقابة عمال بلدية بيروت، حيث استمر النضال بأشكال مختلفة، وتحقق العديد من المطالب والمكاسب حتى بلوغه السن القانونية للتقاعد.

تحية إليك أيها القائد الراحل من رفاقك النقابيين، من رفاق دربك الطويل في حزبنا الشيوعي.

ونعاهدك على أننا سنتابع المسيرة والنضال نحو حركة نقابية مستقلة ملتزمة حقوق العمال والشعب، من أجل وطن حر وشعب سعيد.

المجد والخلود لفقيدنا الغالي أبو حسين علي سلامة.

كذلك نتوجه إلى عائلة الرفيق الراحل بأصدق التعازي القلبية.

رد

بلدية بدنايل ترد على فتوش

ردّ رئيس بلدية بدنايل علي سليمان على ما ورد في ردّ رئيس مجلس إدارة شركة السلام للتطوير العقاري، السيد بيار فتوش، في 2014/5/22، واعتبرت أن الرد تضمن ادعاءات غير صحيحة:

أولاً ـ ادعاء فتوش بإقامة الشكاوى والدعاوى لدى المراجع المختصة لوقف المعتدين أصحاب المقالع في منطقة جرد بدنايل صنين، لا سيما الشكوى لدى محافظ البقاع، لا تمت الى الواقع بصلة، لأنه من باب أولى أن تتبلغ بلدية بدنايل بهذه الشكوى، وهذا ما لم يحصل، حيث بادرت بلدية بدنايل الى اتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف أعمال المقالع التي تشكل مخالفة قانونية، وذلك فور تسجيل شكوى لدى بلدية بدنايل من قبل أحد المالكين من أهالي بدنايل، بالرغم من عجز القوى الأمنية عن اتخاذ أي إجراء بوقف التعدي حسب ادعاء السيد فتوش».

ثانياً ـ عدم ملكية آل فتوش في جرد صنين بدنايل النهائية، حيث النزاع ما زال قائماً لدى المحاكم بين المالك الأساسي شركة السلام للتطوير السياحي وليس العقاري، وآل فتوش».

ثالثاً ـ إن ملكية جرد بدنايل صنين ما زالت شائعة، حيث ما زال العديد من أهالي بلدة بدنايل يملكون حصصاً ثابتة ملكيتها ولا نزاع عليها، وحيث يحق لهم قانوناً التصرف بهذه الحصص والانتفاع بها، ولا سيما من ناحية تأجيرها مراعي للمواشي، بشكل سنوي، يعود ريعها الى أوقاف البلدة، وهذا ما كان عرفاً لدى أهالي البلدة من عام 2004 حتى الآن، وبناءً عليه تنظم بلدية بدنايل إفادات سنوية تثبت ضمان الأرض والانتفاع بها لمصلحة البلدة، وهو على علم بذلك وبموافقته.

استناداً الى رد آل فتوش عن عجز القوى الأمنية، كان لا بد أن يطرح تساؤل من قبل أهالي بدنايل، عمن له المصلحة في تغطية هذه المقالع كي تصبح أمراً واقعاً في السلسلة الغربية؟ وهذا ما لن يقبل به الأهالي بالمطلق.

السيسي vs حمدين شبح الحري

لعنة سيزيف

بيار أبي صعب

الانتخابات ذروة الديمقراطيّة. لحظة مقدّسة تؤكّد سيادة الشعب المُقْدِم على تقرير مصيره، واختيار الأفضل لسعادته ورخائه. طبعاً المقاربة نسبيّة، وقد تختلف تبعاً للمجتمعات والحقبات والظروف. لكن العرب حلموا طويلاً بهذه الحوريّة، حتّى خيّل إليهم أنّهم على قاب قوسين من معانقتها. أوشكوا أن يقلبوا صفحة من تاريخهم، ويحققوا الديمقراطيّة، بعدما دفعوا أثماناً باهظة في سبيلها. لماذا إذاً تبدو الانتخابات الرئاسيّة المصريّة لكثيرين أقرب إلى مأتم؟ هل تعلن بداية عهد جديد مفعم بالأمل؟ أم تدقّ نهاية حلم عربي بدأ في 25 يناير، بل قبله في 14 جانفي؟ مع حفظ النسب بين مشهد يسمح بالأمل (تونس)، وآخر كابوسي (سوريا)، وثالث تراجيكوميدي (ليبيا)... الربيع العربي كان قصيراً، أو هكذا يبدو لنا في هذه اللحظة من تاريخنا، فقد فتحت «الثورة» علبة باندورا وخرجت منها المسوخ واللعنات. وإذا بالتقدّم الموعود قفزةً هائلة إلى الوراء، أفرزت «حنيناً» عبثيّاً إلى زمن الديكتاتوريّة المقيت. لقد انتهت الحفلة يا أولاد. وجاء القائد محمولاً على الأكتاف لينقذ رعاياه، ويرد البلاء، ويعيد الأمور إلى نصابها. بايعه جميع العقلاء، ولم تعارضه إلا الخراف الضالة. الثورة التي كلفت الشعب دماً وتضحيات كبرى، تمخّضت عن نظام يعيد إنتاج سابقه: استبداد وتقييد حريّات وفساد وتنازلات للاستعمار. وفي مستنقع القمع والفقر والأميّة والقهر، ينمو الإسلاميون ليصيروا المعارضة الوحيدة. هل نبحث عن النخب الثقافيّة وسط أدغال الانتهازيين والمذعورين وديمقراطيي الاستبداد وشهود الزور؟ هل نسأل عن جيل الويب وأطفال الإنجي أوز، بعدما تساوى محمود بدر بوائل غنيم؟ كل المؤشرات تقول إننا عدنا إلى الخانة الصفر. موعدنا بعد أربعين عاماً؟

ضرورات المرحلة وديناصورات المشير ماذا تبقى مـ

القاهرة ـ **سيد محمود**

في حي المنيل في القاهرة، أحد أعرق أحياء الطبقة الوسطى المصرية، وضع مواطن لافتة تتضمّن صورة عبد الفتاح السيسي وحمدين صباحي المرشّحين لرئاسة مصر في الانتخابات المقرر إجراؤها يومي 26 و27 أيار (مايو). وصف الأول بـ«قائد الثورة»، واختار للثاني لقب «ثائر»، داعياً الناس إلى الاختيار بين المرشحين من دون تجريح. الى جوار هذه اللافتة اليتيمة، انتشرت مئات اللافتات التي تمثّل الحملة الشعبية لترشيح السيسي الذي أحدث ترشيحه انقساماً لافتاً في صفوف النخبة المصرية المثقفة. شهدت الأخيرة بدورها حراكاً نموذجياً لتبدل المواقع منذ 30 حزيران (يونيو) الماضي حتى الآن. فقد انتقل العديد من المثقفين من صفوف الجماهير المؤيدة للسيسي الى صفوف المعارضة أو المقاطعة لأسباب باتت معروفة ربما يأتي على رأسها التفاف رموز حسني مبارك ومبارك نفسه حول فكرة دعم السيسي باعتباره القائد الضرورة لهذه المرحلة. فكرة يرفضها بعض المثقفين ويرون في دعمها إحياءً لنظام مبارك الذي أسقطته «ثورة 25 يناير». غير أنّ اللافت أنّ كثيرين منهم انتقلوا من دعم حمدين صباحي الى الدعوة الى عدم التصويت له هذه المرة، لأنّه «لا يناسب المرحلة». صفحات الفايسبوك تعكس جيداً مناخات الاستقطاب بين مختلف الأطراف في مصر.

يعطي تعاطي الإعلام المصري مع فرص المرشحين في الفوز بموقع الرئاسة، صورةً مثاليةً للانحياز لصالح السيسي الذي تحوّل من «بطل شعبي» في نظر الغالبية المؤيدة له الى «مسيح هذا العصر» و«الحافظ الأمين». أما حمدين صباحي الذي اجتهد خلال الأيام الماضية في حشد أنصار جدد له، فيبدو أقرب ما يكون الى رمز لفكرة تنتمي إلى المستقبل وتراهن على امكان تكوين تكتل مدني يواجه ما قد تتعرض له الثورة والثوار من انتكاسات أعطت الأيام الماضية كثيراً من الشواهد التي تنقلها من خانة «الهواجس» الى خانة «التوقعات».

خلال متابعة الأيام الأولى من حملات كلا المرشحين، بدا لافتاً إهمالهما للشأن الثقافي الذي لم يأت أي منهما على ذكره خلال مختلف اللقاءات الإعلامية التي نظمت لكليهما في الفضائيات الحكومية والخاصة. غير أنّ لقاءات كل منهما مع مجموعات من المثقفين، أظهرت طبيعة التباين بين الخطابين، وفي الوقت نفسه عكست مأزق النخبة الثقافية بنتيجة ما تعانيه من انقسامات بسبب تباين مواقفها من قضايا عالقة مثل حرية الرأي والتعبير، والموقف من تيارات الاسلام السياسي على رأسها جماعة الاخوان المسلمين، إضافة الى الموقف من الجماعات السلفية التي تصطف معها في خندق دعم السيسي.

ركّز السيسي لقاءاته مع بعض نجوم الكتابة والإبداع الأدبي والفني الآتين من «الهيئة المصرية العامة للكتاب» ولعب رئيس «اتحاد كتّاب مصر» محمد سلماوي دوراً رئيساً في اختيارهم في حين حرصت وزارة الثقافة على نفي صلتها بأي ترتيبات تخصّ اللقاء. وصفت مواقع التواصل الاجتماعي المشاركين في هذا اللقاء بـ«الديناصورات» في إشارة الى كبر سنّ أغلبهم أو منهجهم في «التكويش» على المناصب الحكومية وفرص الشهرة

> خلا لقاء صباحي من نبرة الإرشاد التي غلبت على لغة السيسي

والانتشار. وكان بعضهم قد تولّى مناصب رسمية خلال حقبة مبارك مثل جابر عصفور، وبعضهم من الكتّاب الأكثر مبيعاً مثل يوسف زيدان، وأحمد مراد الذي كان أصغر المدعوين، لكنه أكثرهم تواصلاً مع جمهور القراء الشباب. كذلك حضر جمال الغيطاني، ويوسف القعيد، وأحمد عبد المعطي حجازي. الأول كان من أوائل الداعين إلى ترشُّح السيسي الذي يدعمه بوضوح كاتب بقامة بهاء طاهر، وشاعر بشهرة عبد الرحمن الأبنودي. وأعطى حضور الكاتبة سلوى بكر، والناقدة فريدة النقاش مؤشراً على نمط من الاختيارات يغاير التوقعات التي تأكدت في المقابل مع حضور الشاعرة فاطمة ناعوت التي كانت من أبرز الداعمات لترشح أحمد شفيق في الانتخابات السابقة. وتقف ناعوت على رأس مجموعة من الكاتبات الداعمات للسيسي منذ نجاحه في إبعاد الاخوان عن الحكم في 3 تموز (يوليو) الماضي ومعها فريدة الشوباشي والقاضية تهاني الجبالي. وقد صدرت عن المشاركين في هذا اللقاء تصريحات تعطي صورة إيجابية للمرشح السيسي الذي وُصِف بأنّه رجل «متواضع وخجول وعقلاني، وكان متجاوباً وردوده تحتوي على جرعات عالية جداً من المصارحة والمكاشفة، وتتميّز بغياب أي محاولات للتجميل أو التزيين». وأُعلن كذلك أنّ جميع المشاركين قدموا أسئلة وطروحات شديدة الحساسية تتعلق بالوضع الراهن والخوف من عسكرة المجتمع والتناقضات الاجتماعية بين الأغنياء والفقراء. وتعرّض هذا اللقاء لسخرية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي لأنّ المشاركين تجاهلوا الحديث عن حبس الشاعر الاسكندري عمر حازق، وهو أمر يصعب التأكد منه. على عكس السخرية من لقاء السيسي بـ«الديناصورات»، حظي لقاء حمدين صباحي مع مثقفين قريبين من انتماءاته

لا للإرهاب، نعم للاستبداد: هؤلاء هم مداحو الـ

القاهرة ـ **محمد طارق**

استقبل عبد الفتاح السيسي الاثنين الماضي وفداً من الأدباء والكتّاب المصريين في إطار سياسة الاحتواء التي يبدو أنه اتخذها نهجاً في مشوار الدعاية الانتخابية، عن طريق لقاءات مع ممثلي القطاعات المختلفة من دون إعلان مُسبق لها، بدلاً من النزول إلى الشارع وعقد المؤتمرات الجماهيرية على غرار منافسه حمدين صباحي. وأوردت الحملة الرسمية للسيسي أن الزيارة أتت في إطار حرص المشير على التواصل مع المفكرين والمبدعين، والاستماع إلى رؤيتهم حول قضايا المواطن المصري، انطلاقاً من دورهم المؤثر في صياغة الرأي العام، وتشكيل وعي المواطنين وفق بيان الحملة. حضرت اللقاء مجموعة من المثقفين والمفكرين، أبرزهم رئيس «اتحاد كتّاب مصر» محمد سلماوي والشاعر أحمد عبد المعطي حجازي والروائي جمال الغيطاني ووزير الثقافة الأسبق جابر عصفور والروائي الشاب أحمد مراد والكاتب يوسف القعيد. خلال اللقاء، أكّد السيسي أنّ هناك مسؤولية كبيرة ملقاة على عاتق المفكرين والأدباء في الفترة المقبلة، بمعاونة أجهزة الإعلام، ومختلف مؤسسات الدولة المعنية بالتعليم والثقافة، من أجل خلق منظومة وعي لدى المواطن المصري، تمكّنه من إدراك مستوى التحديات التي تواجه البلاد في الوقت الراهن، حتى يتسنى له حلّها بشكل فعّال، خصوصاً أنّ الدولة لن تحتمل الصراع والتشتت مرة أخرى، بعدما بات كيانها على المحك وقد يتهاوى في أي وقت.

وقال المشير إنّه لم يكن أمامه خيار آخر سوى الترشح وسط ما رآه من تعرّض البلاد لتحديات غير مسبوقة في تاريخها، في ظل انشغال كل قطاع في الدولة بهمومه ومشكلاته من دون أن تكون هناك صورة شاملة عن التحديات والصعاب التي يتعرض لها الوطن.

وأضاف أنه خشي سيناريو ضياع الدولة المصرية، وسقوطها نتيجة تصدي فئة غير قادرة على حماية مقدرات الشعب المصري لأمر الحكم

ة يطارد المثقفين المصريين

نك عزيزتي الثورة؟

(محمد أنور ــ مصر)

السياسية ونضالاته طوال 40 عاماً، بترحيب في مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تنوع أجيال المشاركين، وارتفاع نسبة تمثيل الشباب في اللقاء. من أبرز المشاركين كان وزير الثقافة الأسبق عماد ابو غازي والشاعران سيد حجاب وزين العابدين فؤاد وابراهيم عبد المجيد ومحمود الورداني ومنصورة عز الدين والناقد حاتم حافظ والشاعر أحمد حداد والممثل علي قنديل والناشر محمد هاشم والشاعر عبد المنعم رمضان. لم يكن الأخير من المؤيدين لحمدين صباحي في الانتخابات الأخيرة عام 2012، لكنه قرأ رسالة له خلال اللقاء ووصفه بـ«الرئيس». وكان لقاء حمدين قد شهد نقاشات تفصيلية حول خطط مستقبلية في التعاطي مع أمور فنية تخصّ عملية إعادة هيكلة مؤسسات وزارة الثقافة، الى جانب وسائل دعم المجتمع المدني الثقافي. وخلا اللقاء من نبرة التوجيه والارشاد التي غلبت على لغة السيسي خلال اللقاء بأنصاره.

وبعيداً عن الفروق بين اللقاءين، يبقى الجانب الأهم متعلقاً بالكيفية التي يمكن لداعمي المرشحين عبرها تجنب الانزلاق إلى خطاب فاشي يقوم على تخوين أنصار كليهما والحط من قدره، وهو أمر لن يجيب عنه سوى المستقبل.

إعلام المصاطب أم صوت «الشعب»!

القاهرة ـ **مايكل عادل**

خلال ثلاث سنوات تضمّنت ثورة شعبية بموجاتها المختلفة هي «ثورة 25 يناير» 2011، حصل المصريون على حق الانتخاب ومارسوا هذا الاستحقاق أكثر من مرة (7 مرات في ثلاث سنوات) سواء على مستوى استفتاءات الدستور وتعديلاته أو انتخابات البرلمان في مجلسي الشعب والشورى. وفي كل مرّة يمارس فيها الشعب هذا الاستحقاق، تختلف التوجّهات وتتضارب التصريحات، ويتناول كل منبر إعلامي الأحداث بطريقته وبناء على حساباته.

على مدار الأحداث السياسية التي شهدها الوطن طوال تاريخه، تحاول كل فئة أن تحتكر الرؤية الواحدة والتقدير الصحيح. يقتنع المثقف بامتلاكه الحق المطلق في تقدير الموقف وتحليله، ويقتنع السياسي بقدرته على ترجمة طلاسم الواقع إلى مصطلحات، وترجمة طموحات الشعب إلى خطط مدروسة. وتقتنع أجهزة الأمن بامتلاكها حق التصرف الأوحد تجاه ما يلمّ بالبلاد من أحداث بناء على ما تراه مصلحة الوطن. ربما ينسى أو يتناسى الجميع أنّ هناك شعباً لا يتذكرونه إلا حين يحتشد أمام صناديق الاقتراع، ويتجلى للجميع أن ما سيحسم الأمور هو ذلك الشعب الذي فصلت كل فئة نفسها عنه، وجعلت نفسها مرشداً ووصيّاً عليه.

عقب قيام «ثورة 25 يناير»، اختلط الأمر على المثقف وأصبح سياسياً. واختلط الأمر على رجل الأمن وأصبح سياسياً. وكذلك على السياسي الذي أصبح يتحدث في الأمن كمختص، وفي الثقافة كمخضرم وفي الفن كعمر الشريف.

> هاجمت المذيعة ياسمين سعيد الكاتب محمد هاشم

وعقب قيام الثورة أيضاً، ظهر نوعٌ غريبٌ من الإعلام يُسمّى باللغة الدارجة «إعلام المصاطب» وهو أقرب للخطابة من الإعلام. الظاهرة تلك تتضمّن أن يبدأ أحد البرامج بظهور وجه الإعلامي في منتصف الشاشة ليوجّه سلامه للمشاهدين ويقرأ الأخبار يليها تحليله الخاص ورؤيته الذاتية (التي لا تهم كثيرين بالمناسبة) إلى تلك الأخبار. ثم يبدأ في خلق حوار متخيّل بينه وبين المشاهدين، لينقل عبره رؤيته ورأيه وتحليله لمختلف الأمور على الساحة السياسية. ونحن كمشاهدين لا ذنب لنا ولا نريد أن نرى الأمور من خلاله. وظيفته التي وهبه الله إياها هي أن يدير الحوار وينقل الأخبار، ويراعي المسافة بين الحق والباطل ولا يجعلهما يختلطان على المشاهد. وربما من أبرز الأمثلة على هذا النموذج الإعلامي الملقّب بـ«كوميديان التوك شو» توفيق عكاشة.

على الجانب الآخر، قد نجد مَن يمنحنا من فرط كرمه بعض المساحة لنتحدث مع الطرف الآخر. لكن هذا النموذج كثيراً ما يفقد قدرته على تمالك نفسه، ونجده يتأبّط أحد الطرفين، ويبدأ في مهاجمة الطرف الآخر لصالح انحيازه الشخصي. تجلّى ذلك أخيراً في لقاء الإعلامية ياسمين سعيد مع الناشر المصري محمد هاشم مدير «دار ميريت» وعضو مؤسس في حركة «كفاية» وحركة «أدباء وفنّانون من أجل التغيير»، والكاتبة فريدة الشوباشي ضمن برنامج « مصر الآن» على قناة «أم. بي. سي. مصر».

كان اللقاء في جوهره محاولة لإدارة نقاش بين نموذجين من المثقفين، أحدهما مؤيد لحمدين صباحي هو هاشم، والأخرى مؤيّدة للسيسي هي فريدة الشوباشي. وبمجرد احتدام النقاش وبدء هاشم في التحدث عن تأييد عدد من رموز نظام مبارك للمشير بما يثير القلق من إعادة إنتاج النظام القديم، ثارت ثورة الشوباشي وبدأت في وصفه بـ«الإخوان» وبأنه يستخدم الخطاب الأميركي من دون أن ترد بكلمة واحدة على حُجّته والمعلومات التي ذكرها. كل شيء طبيعي حتى الآن. ومن الطبيعي أن يختلف الضيفان على مرشح كل منهما، ويكون لكل منهما رده، كما لا نستطيع أن نلوم فريدة الشوباشي كونها ترى أنّ محمد هاشم المتهم بترويج الأفكار العلمانية وتصفه الجماعات المتشددة بـ«الناشر الملحد» و«راعي الكتابة الفاسقة» بأنه إخوانيّ. كما كان من حقها أن ترى في مرشحها شَبَه الزعيم الراحل جمال عبد الناصر رغم أنها لم تذكر لنا أوجه الشبه تلك. أما الغريب في الأمر، فهو أن تتدخّل المذيعة في النقاش لتهاجم هاشم بصوت مرتفع، قائلة «مش ممكن، مش ممكن». تلك الكلمة التي لا يعلم أحدنا حتى الآن كيف يمكنها أن تقنع مخطئاً بخطئه أو تردع صاحب رأي عن رأيه، ما اضطر الرجل لمغادرة استوديو البرنامج بهدوء من دون تردد، تاركاً الضيفة تصيح «إخوان.. أمريكان» والمذيعة تتمتم «مش ممكن، مش ممكن»، ليسدل الستار على ذلك المشهد العجيب.

وبالحديث السابق عن دور المثقف والإعلامي والمبدع في التأثير في الرأي العام قبل خطوة التصويت واختيار المواطن لمرشّحه، نكون قد رأينا ما يراه المواطن المصري الحالم الثائر الذي أصبح يطيح بالحكّام كما يطيح بأظافره حين تتسخ. وبناء على ما يراه المواطن من هذه النماذج على الشاشات وصفحات الصحف والكتب، أصبح المشهد كاملاً أمامنا. المشهد الذي لن ينقص من معاناة المواطن، ولن يساعده على حسم اختياره، وتصبح الحقيقة الواحدة ألّا نخبة إلا الشعب ولا مهنيّ إلا المواطن.

عهد الجديد

والسلطة، مضيفاً: «التاريخ كان يحتم التدخل وتلبية نداء المواطنين للحفاظ على كيان الدولة المصرية من السقوط». وقال إنّ فكرة الدولة العسكرية أو الدينية غير متاحة في المرحلة المقبلة، واعداً بأن يكون مستقبل الحريات والديمقراطية مصاناً في نصوص الدستور والقانون الذي صوّت له المواطنون واحتكموا إليه. ورأى المشير أنّ هناك معادلة صعبة تواجه الدولة دوماً، تتمثل في كيفية تحقيق الأمن للمواطنين من دون المساس بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، وعدم الجور على الأبرياء.

وأشار إلى أنّ «استيعاب الدين الإسلامي وتعاليمه السمحة يجب أن يكون من خلال كمّ ضخم من الثقافة والمعرفة والانفتاح على العلوم والفنون المختلفة لدى شتى الحضارات والشعوب». وقال إنّ الاقتصاد هو الحاكم في المشهد المصري، فالتعليم لن يتحسّن من دون مقدرة اقتصادية ومادية حقيقية، وكذلك الحال في قطاعات الصحة والإسكان والنقل والنواحي الخدمية والإنتاجيةكافة، مضيفاً أن مصر دولة ذات موارد محدودة. من جانبه، شبّه الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي المشير بثمرة نضال المصريين. ووعد حجازي الذي كان معارضاً لترشحه في بادئ الأمر، أن يظل المثقفون يناضلون من أجل حرية التعبير الاعتقاد، ورد عليه السيسي: «أتمنى أن أنضم إليكم في هذا العهد». وقال جابر عصفور إن قضية الثقافة في مصر تحتاج إلى مراجعة واعية من أجهزة الدولة المعنية، التي تشمل نحو 5 وزارات هي التربية والتعليم والثقافة والإعلام والأوقاف والشباب. وأضاف عصفور: «الثقافة هي العقل، وهناك إشكالية كبيرة في كيفية تغيير عقل المصريين ليكونوا جنوداً معك يقودون العصر، ولا بد من أن تكون هناك منظومة ثقافية محددة تقودها الدولة لتنطلق منها نحو خلق توجهات وأفكار جديدة تصب في خدمة هذا البلد». واعتبر الكاتب والروائي جمال الغيطاني المعركة التي تدور في مصر الآن ثقافية في الدرجة الأولى، تستهدف تغيير هوية الشعب المصري وثقافته، مضيفاً أنّ كيان الدولة المصرية كان على المحك بوصول جماعة الإخوان «الإرهابية» إلى الحكم العام الماضي. ووجه الغيطاني التحية للمشير قائلاً: «لقد أنقذت العالم العربي والإسلامي. أحييك على ما قمت به من جهود لمكافحة الإرهاب، وغلق أنفاق التهريب بين مصر وقطاع غزة في ظل حكم الإخوان، والوقوف ضد تملك الأراضي في سيناء للأجانب، والتصدي لمحاولة هيمنة بعض الدول على قناة السويس».

السيسي vs حمدين شبح الحري

السيسي ملك الشاشة لا يحب الـ live

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

«حملة انتخابية غير تقليدية»، هكذا وصف عبد الفتاح السيسي مقدّماً حملته الانتخابية حين أعلن بشكل قاطع ترشّحه للرئاسة. لكنّ العاملين في الفضائيات المصرية لم يتوقّعوا أن تُفرض عليهم كل هذه الاستثناءات. حوارات مسجّلة، لقاءات جماعية مع القنوات المصرية وفرديّة مع القنوات العربية، وغياب تامّ لمحطات وقنوات «ماسبيرو». هكذا يمكن تلخيص النشاط الإعلامي لحملة السيسي بعد انتهاء الحملات الدعائية رسمياً بحلول منتصف ليل اليوم السبت، وفق القانون الذي يفرض على الإعلام وكلا المرشحين صمتاً انتخابياً ينتهي صباح الاثنين المقبل عندما تفتح صناديق الاقتراع لاختيار ثاني رئيس لمصر بعد «ثورة يناير» 2011.

أدّى الأسلوب الذي اتبعه المشير في إدارة حملته الانتخابية إلى ظواهر جديدة على الساحتين السياسية والإعلامية في مصر، وربما في أيّ دولة تشهد انتخابات تعدّدية. لأسباب أمنية، لم يخرج المشير من مقرّ حملته إلا مرة واحدة، يوم ذهب إلى الكاتدرائية المرقسية في العباسية لتهنئة البابا تواضروس الثاني بعيد الفصح، أيّ قبل شهر تقريباً. محبّو السيسي وحتى معارضوه تفهّموا تلك الأسباب العائدة إلى الوضع الأمني في مصر، واستمرار التهديد الذي تمثّله الجماعات الإرهابية الموالية للإخوان المسلمين. لكنهم لم يتوقّعوا أن يتسع الحظر ليشمل عدم ذهاب المشير إلى مدينة الإنتاج الإعلامي والظهور على الهواء مباشرة. لكن البعض رأى لاحقاً أنّ الأمر لم يكن أمنياً فقط، بل بسبب رغبة المشير وحملته في حساب كل كلمة تخرج منه. كل كلمة يجب أن تمرّ على «فلتر»، للصدق والحقّ والأمانة بحسب تعبير السيسي نفسه، وهو ما يفسّر عدم إجراء المرشح الأكثر حظاً لرئاسة مصر أيّ حوار على الهواء مباشرة منذ إعلان ترشحه. حسناً، لن يتكلّم السيسي إلا بعد التسجيل ومراجعة ما قيل. لكن هناك

> لم يجر أي مقابلة مع التلفزيون الرسمي

في مصر 10 قنوات على الأقل تصنّف بأنها رئيسية، إلى جانب التلفزيون المصري. فهل سيجري المشير 10 لقاءات؟ سؤال طرحه الجميع، خصوصاً محرّري الفضائيات في ساعات الحملة الأولى، قبل أن يتضح أنّ الأمر مستحيل. الحوارات ستكون جماعية، والقنوات التي تتنافس للوصول إلى القمة لن تمانع في دمج بثّها من أجل الحصول على تصريحات السيسي المسجّلة. البداية كانت مع ontv مثّلها إبراهيم عيسى وcbc مع لميس الحديدي، وانتظرت القنوات المصرية أكثر من 10 أيام أخرى حتى التقى السيسي ثلاث قنوات هي: «الحياة» و«دريم» و«النهار»، مثّلتها لبنى عسل ووائل الابراشي وخالد صلاح. وكلا الحوارين تم بثّهما على يومين متتاليين. حسناً، أرضى السيسي 5 قنوات، فماذا عن الباقي؟ ظنّ الجميع أنّ الحملات الدعائية ستنتهي هكذا، قبل أن يوافق المرشّح على مقابلة 4 قنوات دفعة واحدة، والجديد هذه المرة وجود مذيعين لا مذيع واحد من كل قناة، وهي «التحرير» و«المحور» و«القاهرة والناس» و«صدى البلد»، أيّ إن المشير التقى في 3 حوارات فقط مع 9 قنوات و13 مذيعاً.

الوضع كان مختلفاً بالنسبة إلى القنوات العربية. فقد سجّل السيسي مع «سكاي نيوز عربية» ومذيعة وحيدة هي زينة يازجي، ثم أطلّ مع «العربية الحدث» ومذيعة وحيدة هي نجوى قاسم، وإن كان الحوار الأخير لم يحظ بنفس دعاية باقي الحوارات المصرية والعربية. وسط ذلك، سعى التلفزيون المصري إلى التغطية على تجاهل السيسي له عبر نقل الحوارات التي أجراها مع القنوات الأخرى، وفعل «ماسبيرو» ذلك أيضاً مع حمدين صباحي، وإن كان الأخير أجرى حواراً مباشرة معه في بداية الحملة. إلا أنّ أحداً لم يتوقّع أو يملك تفسيراً لسبب تجاهل حملة السيسي إجراء أيّ حوار خاص مع تلفزيون الدولة أو الإذاعات. غياب التفسير يرجع دائماً إلى كون حملة المشير اعتادت منذ البداية عدم الإجابة عن الأسئلة الاستفسارات، والاكتفاء بتقديم المتاح لديها، لا ما يريده الصحافيون الذين يمثّلون الرأي العام بكل تأكيد.

فيديو كونفرانس مع جماهير أسيوط

القاهرة ـ **إسلام أبو العز**

تنوّعت اللقاءات التي أجراها عبد الفتاح السيسي مع الإعلام المصري، منها حوارات مسجّلة مقتطع منها بناءً على تدخّل مستشاريه، ودعوة قنوات وصحف معينة ومنع أخرى لتغطية حملته الانتخابية، وجميعها أجريت في مقرّ حملته الانتخابية فقط. أما اللقاء الملفت للسيسي، فكان حواراً مع مؤيديه قبل أيام في مدينة أسيوط (جنوب القاهرة)، عبر شاشات الـ«فيديو كونفرانس». وبالطبع لم تتوفر فرصة إلقاء أسئلة أو طلب توضيحات من جانب الحضور أمام الشاشة التي ظهر من خلالها. هذا الأمر أثار موجة تساؤلات حول جديّة السيسي في عقد لقاءات جماهيرية كما سبق أن وعد المصريين في لقاءاته السابقة، خصوصاً مع قرب موعد الانتخابات الرئاسية. ربط متابعو حديث السيسي أمام أهالي أسيوط بينه وبين الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة (1937)، عندما ألقى كلمة لمؤيّديه إبان حملته الانتخابية عبر «سكايب» قبل أشهر للترشّح لولاية رابعة على التوالي. صحيح أنّ صحّة بوتفليقة المتدهورة هي السبب المعروف لاستخدامه تلك الوسيلة في الخطاب، إلا أنّه في حالة السيسي، فقد ازدادت التكهّنات والانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب لجوئه إلى هذه السياسة. كان يُفترض أن يقوم المشير بجولات بين مؤيديه في مختلف محافظات مصر ومنها أسيوط، لكنه عوضاً عن ذلك أجرى لقاء عبر الـ«فيديو كونفرانس» مع أهالي أكثر محافظات الصعيد فقراً. مصدر في حملة السيسي (تحفّظ على ذكر اسمه) لفت في حديث لـ«الأخبار» إلى «أنّ هناك اعتبارات عدّة يجب التفكير فيها قبل انتقاد فكرة الـ«فيديو كونفرانس» أوّلها أنّ هذا النوع من اللقاءات هو وسيلة متعارف عليها في دول العالم. ويشير المصدر ذاته إلى أنّه يجب التوقّف عند «مضمون الخطاب وليس وسيلة التواصل، فالمشير خاطب جماهير أسيوط بطريقتهم، وتحدّث عن حلول لمشاكلهم. واتضح من خلال اللقاء ردود فعل الحضور والتفاعل مع كلمة السيسي». وعند سؤاله عمّا إذا كان المشير سيعتمد في لقاءاته الجماهيرية على تقنية الـ«فيديو كونفرانس»، أجاب المصدر «لقاءات المشير لا تحكمها سياسة جامدة، ولا يجب أن نعمّم أن جميع اللقاءات ستتم بالطريقة نفسها. عقب كلمة السيسي لأهالي أسيوط، أقيم لقاء مباشر بينه وبين وفد من أهالي الصعيد وجهاً لوجه. وهذا ما يدحض ما قيل بأنّه يتخوّف من اللقاءات الجماهيرية المباشرة لدواع أمنية».

حتى الآن، لا مؤشر إلى نزول السيسي من صومعته الانتخابية إلى الشارع ولقائه بمن قال إنهم «استدعوه» و«كلّفوه» بالترشح للرئاسة. على العكس، تدلّ كل المعطيات على أنّ الحملة الانتخابية للمشير تكتفي في الأيام المتبقية بشاشات الـ«فيديو كونفرانس»، إذ تمّ تحديد مواعيد للقاءات مماثلة للقاء أسيوط في محافظات بني سويف والشرقية والجيزة.

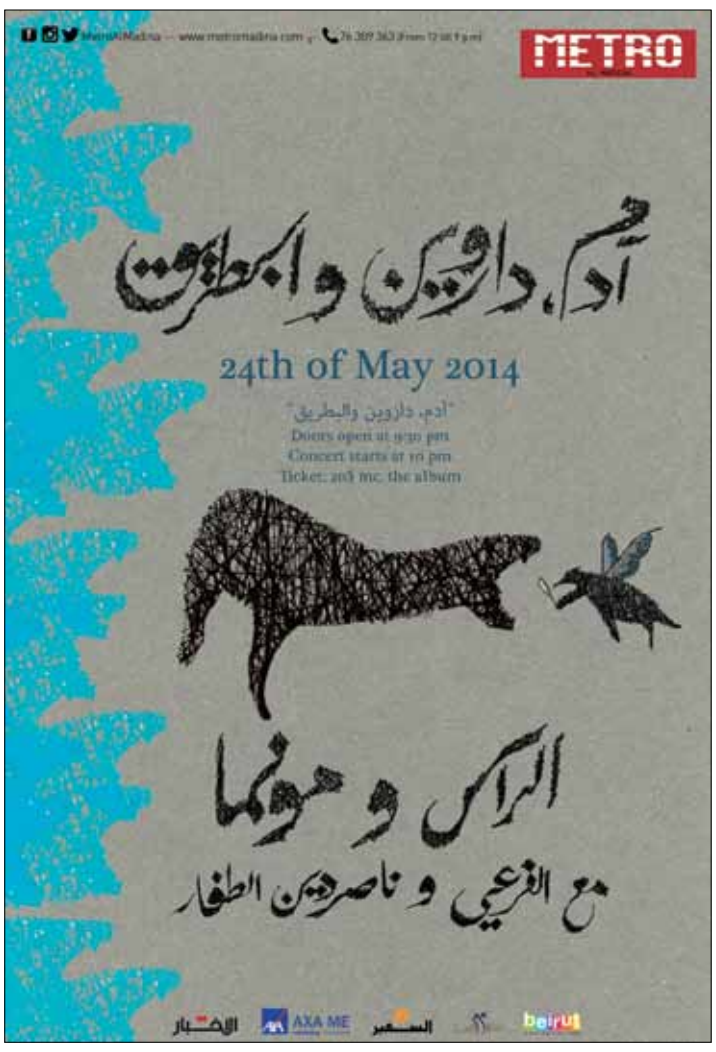

...ة يطارد المثقفين المصريين

الإعلام التقليدي يفبرك وأهل النت يفضحون

دعاء سلطان

على يوتيوب فيديو بعنوان «رولا خرسا: صباحي يعد بثلاث وزارات للسلفيين، وطلب دعم الإخوان من العوا». قناة «صدى البلد» التي تعمل فيها رولا خرسا، هي التي عرضت الفيديو على اليوتيوب بهذا الاسم، واختارت مقطعاً من 52 ثانية، حيث قالت المذيعة بالحرف الواحد: «الخبر الخطير أنّه في يوم 4 أيار (مايو)، جلس حمدين صباحي مع إحدى القيادات السلفية ووعد بثلاث وزارات للسلفيين. والخبر الثاني أنه كانت هناك مكالمة هاتفية بين صباحي ومحمد سليم العوا طلب فيها حمدين إعطاء محمد مرسي الأوامر لشباب الإخوان لإعطاء أصواتهم لحمدين!». لم تنس المذيعة توجيه رسالة لحملة صباحي بأنّ هناك فرصة لتصحيح أي خطأ أو افتراء!

كنت من «المحظوظين» الذين شاهدوا حلقة برنامج «البلد اليوم» رولا خرسا كاملاً في هذا اليوم، وشاهدت بأم عيني، كيف يصنع هؤلاء أخبارهم، ويروّجون لأكاذيبهم، ويخدعون بها معدومي الوعي على شاشات التلفزيون، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

بدأت صناعة هذا الخبر في الأعلى كالتالي: اتصال من شخص يدعى محمد قال إنّه من محافظة دمياط (190 كم شمال شرقي القاهرة)، قال لرولا خرسا إنّه يملك معلومات مفادها أنّ صباحي اجتمع بالسلفيين بداية هذا الشهر، ووعدهم بثلاث وزارات في حال وصوله إلى الرئاسة. كما قال إنّه يملك معلومات حول اتصال بين حمدين صباحي والمحامي محمد سليم العوا، إذ طلب حمدين إصدار أمر من محمد مرسي لشباب الإخوان بالتصويت له في انتخابات الرئاسة! لم تبدِ الإعلامية اعتراضاً على ما قيل من هراء من شخص لا تعرف عنه سوى اسمه الأول. اكتفت بتأكيد أنّه مسؤول عما يقول، وطلبت من حملة صباحي الرد على هذا العبث! وأنهت الإعلامية المكالمة، ناقلةً الخبر كأنّها انفردت به، ثم تلقفه الجميع موقّعاً باسمها وباسم القناة التي تعمل فيها، وصار الهراء بضاعة رائجة تحتمل النقاش! تلك هي الكارثة التي يعانيها الشعب المصري: أن يصبح الهراء مجالاً للجدال، وأن تصبح الأكاذيب منطلقاً للمناقشة، ومساراً للتفاعل مع الآخر.

الإعلام أولاً صنع هذه الكارثة وأسّس لها وأرسى قوانينها، وتبعته مواقع التواصل الاجتماعي. لا تخلق هذه المواقع دردشاتها وكلماتها من العدم، ولا تعيش في معزل عن الواقع. هراء الإعلام يصل إلى القطاع الأعرض من الجمهور، بينما تظل مواقع التواصل الاجتماعي مجرد مستقبِل ـ ضمن الجمهور نفسه ـ تنشر وتعترِض وتفنّد، وترحب أحياناً بما يقوله الإعلاميون. لكنّ مذيعي التلفزيون الذين يستقون أخبارهم وشائعاتهم من مواقع التواصل الاجتماعي، لا يتوانون عن سبها وتقريعها وكيل الاتهامات لروّادها ومستخدميها بدءاً من «إنّهم عيال مالهمش شغلة ولا مشغلة غير الكلام»، كأن الإعلام التلفزيوني يقدم بضاعة مختلفة غير الكلام، وانتهاءً بكون مستخدمي هذه المواقع «سبابين»، كأن خوض الإعلاميين في أعراض الناس والتلصص وانتهاك الخصوصية، قيمة عظيمة يصدرها الإعلام التلفزيوني!

أول مَن سرّب محادثات شخصية وخاصة على قناة فضائية، واعتبرها سبقاً إعلامياً، كان صحافياً أصبح مذيعاً، بفضل قدراته الخاصة في هتك الأعراض والتلسين على البشر بدعوى فضحهم من أجل مصر والمؤامرة التي تحاك ضدها من أطراف كثيرة. ثم تناولت مواقع التواصل الاجتماعي مخلفات هاتك الأعراض هذا، وأصبحت متداولة بين أيدي مستخدمي الشبكة العنكبوتية. وبعد كل هذا يقولون في قنواتهم وعلى منابرهم أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تنشر الشائعات وتهدم القيم وتهيج الجماهير، وتضج بالبذاءة والسباب!

حسناً، الإعلاميون صادقون في بغضهم لمواقع التواصل وروادها، لكن لنطبّق كل ما تقدم على انتخابات الرئاسة. ما رد الفعل الذي ينتظرونه من رواد هذه المواقع، عندما يقول «الإعلامي» أحمد موسى إنّ مؤسسات الدولة تنحاز للمرشح حمدين صباحي، وإنّ المرشح عبد الفتاح السيسي مظلوم ولا يجد مؤسسة تسانده!

ما الذي ينتظره إعلامي أتاحت له قناته مساحة على الهواء ليخاطب الناس، ويستضيف شخصاً ادعى أنه خبير أمني (سامح الطرابلسي) وقال إنّ والد صباحي رفع ضده دعوى نفقة عام 2002، بينما توفي والد صباحي عام 1991؟ كشفت مواقع التواصل الاجتماعي حقيقة الشائعة ونقَلها عن هذه المواقع الإعلامي محمد الغيطي على قناة «التحرير»، ولم يعتذر عنها مقدم البرنامج الذي ذُكرت فيه، كأنّ الكذب والتلفيق شعاراه. ولأنه صفيق فهو لا يخجل من سبّ مَن يقولون إنه مجرد صحافي حوادث تافه، ومجند من قبل أمن الدولة. أحمد موسى ظهر في حلقات برنامجه «على مسؤوليتي» على قناة «صدى البلد»، وسبّ وهاجم ما يتردد عنه على مواقع التواصل كونه عميلاً ومجنداً في الإعلام منذ نعومة أظافره في أمن الدولة. بعد وصلة سباب رواد تويتر وفايسبوك، قال: «فخر لي أن أعمل مع شرطة بلدي وأمن بلدي. أحسن ما أقبض من الأمريكان!». هكذا خلط «الإعلامي» الأوراق، وقرّر أن يشوّه ويعبث بوعي مَن يشاهده. قال إنّ العمل مع أمن بلده فخر له!

بالطبع، هذا فخر لو كنتَ شرطياً أصلاً، لكنه يصبح عاراً إن كنت صحافياً، وتلك هي أصول المهنة التي تعلمها جيداً. حتى في المناطق الشعبية، يرفض الشرفاء أن يكونوا «مرشدين» للمباحث على أهالي الحي الذي يسكنون فيه يا سيادة الإعلامي. وقال أحمد موسى أيضاً إنّ العمل مع الشرطة أفضل من «القبض من الأمريكان»! هل قال أحد إنّ القبض من «الأمريكان» أمر جيد؟ هل ثبتت تهمة التمويل غير المشروع على أحد النشطاء؟ هذه أسئلة تطرحها مواقع التواصل على إعلامي كهذا، ولا يطرحها عليه المشاهدون الذين يتواصلون معه عبر الهاتف. ولذلك يخشى أحمد موسى وأمثاله، من شباب يعبّرون عن رأيهم على مواقع التواصل بلا خجل، ولا تقديس للهالة الإعلامية الكاذبة التي تضفيها الشاشة على من يطلقون على أنفسهم لقب إعلاميين. ما هو عمل حمدين صباحي؟ وكيف يتجرأ في خطابه مع السيسي وعنه، ليطلب مناظرته؟ هذا سؤال طرحه أكثرية الإعلاميين في الفضائيات الخاصة. تهكمت مذيعة «القاهرة والناس» نائلة عمارة على حمدين صباحي، وعلى مطالبته هو وأنصاره بالمناظرة، وسألت: «ماذا يعمل حمدين صباحي كي يطلب مناظرة السيسي؟». وتساءلت لميس الحديدي (سي. بي. سي) عن جدوى المناظرة من أساسها، وقالت أماني الخياط (أون. تي. في) إنّ المناظرة مجرد إهدار للوقت لأنّ مصر تواجه إرهاباً! كل ذلك وأكثر جاء رداً على مجرد «هاشتاغ» بعنوان «المناظرة الآن»!

بعد كل هذا، يخرج هؤلاء الإعلاميون ليؤكدوا لجمهورهم أنّ مواقع التواصل الاجتماعي التي يردون وينفعلون ويشتبكون مع ما فيها وما عليها، غير مهمة وليست ذات قيمة!

يقول الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي إننا نعيش في عالم واسع، نحن جزء منه ويجب التشابك معه، فيتمّ اتهامهم بالعمالة. ويقولون إنّ مصر مهمة، ولذلك لا يجوز أن يتناول إعلامها القضايا الخارجية بمنطق الاستهتار و«أنا جدع»، فيقول الإعلاميون على الشاشات: «طز في العالم ومصر أهم»!

ويا ليت هؤلاء الإعلاميين وضيوفهم يثبتون على مواقفهم. في حلقة من برنامج الصحافي إبراهيم حجازي على قناة «النهار»، استضاف فيها الإعلامية والسياسية إيمان جمعة أول من أمس، قالت نصاً: «أنا لا ألتفت إلى الخارج، لكن انزلوا يا مصريين لصناديق الانتخابات، عشان الغرب يشوفكم». لماذا ترغبين في رأي الغرب، إذا كان لا يعنيك؟ ولماذا تطالبين الناس بالنزول لصناديق الاقتراع ليرى الغرب هذا الإنجاز؟ هكذا يشوهون وعي المشاهد. يقولون الشيء ونقيضه في الجملة الواحدة!

هذه الملاحظات، وهذه الأسئلة لا يسألها من يشاهد هذا الهراء على التلفزيون، أو أنه يلاحظها، ويسألها ولا تصل إلى هؤلاء الإعلاميين. لكن رواد مواقع التواصل يسألون ويسخرون ويسبون من يشوّهون وعي الناس، وتصل الرسالة إليهم. ولذلك يقومون يومياً بتسفيه رأي من اكتشف زيفهم وتضليلهم وجهلهم.

على شاشات التلفزيون، إعلاميون يحصلون على الملايين مقابل ظهورهم، ويقتات أكثرهم على السلطة ـ أي سلطة ـ ويسمحون لأنفسهم بتشويه وعي شعب كامل، معتقدين أنّهم بلا رقيب بعدما فقدوا ضمائرهم. وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، ينقل الناس ـ الذين هم جزء مهمّ من جمهور الفضائيات والشارع المصري ـ الأخبار ويكتبون أفكارهم، ويعربون عن أزماتهم، ويراقبون كل الإعلاميين بلا مقابل.

(بانكسي)

> هاجمت الفضائيات الخاصة صباحي بسبب طلبه مناظرة السيسي!

على موقعنا:
الخيانة تجمع عابد ونادين ويوسف الخال

«حقائب» أيمن رضا مملوءة بالتقارير الأمنية!

أسرة مسلسل «حقائب» تحت القصف

إنجاز التحرير وبعض دروسه

سعدالله مزرعاني *

من اللحظات التي لا تنسى تلك التي عاشها آلاف المواطنين الذين اندفعوا عائدين إلى قراهم وبلداتهم ومدنهم المحتلة من قبل العدو الإسرائيلي طيلة 22عاماً. كانت الحقائق أجمل من التوقعات والاحلام. في المقابل كانت الانهيارات من النوع الذي لم يختبره الصهاينة، خصوصاً منذ تحوّل مشروعهم الاغتصابي واقعاً مفروضاً بالتآمر والتواطؤ والحديد والنار، ومنذ اكتسب شرعية دولية فرضتها التوازنات وغذّاها التخاذل الرسمي العربي وأجازها التهاون غير المبرر من قبل الاتحاد السوفياتي.

كانت الحكومة الصهيونية بزعامة ايهود باراك قد جاهرت، بل وضعت في رأس أهدافها، الانسحاب من لبنان. لكن سرعة الانسحاب وأسلوبه المباغت، قد فاجآ العدو قبل الصديق. وهكذا، وبشكل سري مطلق وبسرعة قياسية، كانت وحدات الجيش المحتل تغادر الاراضي اللبنانية وتقفل معابر وبوابات الانتقال، غير آبهة، لا بردود الفعل الخارجية (كان ثمة شبه إجماع داخلي على الفرار من لبنان)، ولا بحياة العملاء وسلامة عائلاتهم: لقد نفذت القوات الصهيونية انسحاباً ذليلاً وغير مشروط، كما لم يحصل في تاريخ الصراع العربي . الإسرائيلي!

لا يُكتب تاريخ ذلك الانتصار من وجهة نظر واحدة، لأنه لم يكن انتصاراً محصوراً وناجماً عن جهود فئة واحدة فحسب. لقد ساهم في ملحمة التحرير شبه الكامل التي توجت في الخامس والعشرين من شهر ايار عام 2000، عدد كبير من القوى السياسية. لم تكن مساهمات هذه القوى متساوية لا في الكم ولا في النوع، لكنها، بدت في سنوات ما بين 1982 و1985، اشبه بسمفونية متكاملة يوجهها هدف مقاومة العدو ومنعه من الاستقرار في المناطق اللبنانية التي يحتلها، لمنعه، ايضاً، من تحقيق اهدافه السياسية في لبنان وضد لبنان (واستطراداً ضد العرب اجمعين). حصل ذلك رغم التناقضات الكبيرة التي كانت قائمة بين القوى التي اجتمعت على مواجهة العدو الصهيوني. ورغم أن هذه التناقضات قد ادت، الى الاقتتال فيما بينها، في أكثر من منطقة، ولأسباب تعود إلى التنافس على السلطة والنفوذ والادوار، ولاعتبارات تتصل بصراعات اقليمية ودولية، وكانت وما تزال، حاضرة وفاعلة في المشهد السياسي اللبناني.

بديهي أن نستذكر هنا أن مقاومة العدو الصهيوني قد بدأت منذ بدأت اعتداءاته على لبنان، والتي كان عدوان عام 1982 الذي حمل اسم «سلامة الجليل» أحد محطاتها وحلقتها الاخطر، وفي الوقت نفسه، منعطفها النوعي: ذلك ان هذا العدوان كان جذري الاهداف، كما مثّل اختباراً أول سريعاً لقدرة القوى اللبنانية على استئناف المواجهة بعد انسحاب قيادة وقوات منظمة التحرير من لبنان (أنهت الانسحاب في 23 آب عام 1982). يمكن القول، من دون تردد، إنّ القوى الوطنية اللبنانية، قد نهضت لهذا التحدي وحولته، ايضاً، فرصة لإعادة صوغ الصراع في لبنان، بإدراج اولوية مقاومة العدو الصهيوني المحتل، في مقدمة عناوينه. وقد تضمن بيان «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» الموقع من قبل الرفيقين، الشهيد جورج حاوي ومحسن ابراهيم (نيابة عن الحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي وآخرين)، في 16 ايلول، دعوة الى مقاومة الغزو الصهيوني، وإلى الخروج من الحرب الأهلية، عبر التوحد في مواجهة ذلك الغزو. وبالفعل «تلبننت» المقاومة بشكل حاسم، وان واصلت قوى فلسطينية المشاركة في العمليات ضد القوات الاسرائيلية الغازية.

وتطورت المواجهة الى حدود مدهشة مع اغتنائها بالبعد والمبادرات الشعبيّين، وبتعدد وتنوع القوى المشاركة، وبالدعم الخارجي الذي استقطبته المقاومة الوطنية اللبنانية (اليسارية والاسلامية والمدنية) بوصفها حركة تحرير ضد غاز محتل مدعوم من قوى الاستعمار الغربي ومن القوى الرجعية العربية.

يمكن القول إن المواجهة قد اتخذت شكل حركة شعبية شاملة. لا يقلل من أهمية هذا الاستنتاج وجود قوى سياسية لبنانية كانت شريكة في المسؤولية عن استدعاء الغزاة. لكن هذه القوى كانت في حالة تراجع سياسي وميداني مستمر، خصوصاً بعد فشل اهداف العدوان، وبعد سقوط اتفاق 17 ايار لعام 1983 (بعد أقل من عام على فرضه)، وبعد سقوط نظام الشراكة مع المحتل وحدوث تغيير جذري في ميزان القوى اللبناني الداخلي.

في امتداد انجاز التحرير في مثل هذه الايام من عام 2000، كان انجاز مكمل هو هزيمة العدو الصهيوني في تموز من عام 2006. لقد تغيرت ظروف كثيرة بين الانجازين، لكن الثابت ان لبنان لم يعد الخاصرة الرخوة والحلقة الضعيفة، بل اصبح صاحب اهم تجربة مقاومة شعبية في العالم العربي.

الا ان كل ذلك، للاسف، لم يُدخل جديداً ايجابياً على الخلل القائم في علاقات اللبنانيين فيما بينهم (وحتى في علاقاتهم مع الخارج) والمكرّس في صيغة نظام المحاصصة الطائفية الذي استعصى، حتى الآن، تغييره، رغم ما الحقه وما يلحقه بمصلحة اللبنانيين من اضرار وازمات نعيش حلقاتها المتواصلة في هذه الايام. لقد اختارت القيادة السورية التي دعمت المقاومة وأدارت لاحقاً الوضع في لبنان، الابقاء على جوهر نظام المحاصصة والتقاسم الطائفيين، واكتفت بتعديل الحصص والتوازنات فحسب. فعلت ذلك ايضاً قوى مقاومة اساسية حين نأت بنفسها عن شعار التغيير مكتفية بشعار التحرير. ولم يفعل المتحاصصون الآخرون شيئاً غير ذلك. وهكذا فقد جرى تحييد فعل تحرير اللبنانيين من الاحتلال الصهيوني، عن ضرورة تحريرهم من نظام المحاصصة والتقاسم والانقسام الذي حال دون توحيد اللبنانيين على الاساسي من المشتركات الوطنية، والذي يجعل لبنان بلداً يفتقر إلى العناصر الضرورية للاستقرار والسيادة والنمو والتقدم.

يجب القول أيضاً، إن ما يسود لبنان من مناخات طائفية ومذهبية، إنما يؤدي، وبشكل متزايد، إلى تشويه سجل الشعب اللبناني في حقل المقاومة. ومعروف أن المقاومة هي الانجاز الاكبر للشعب اللبناني، بشكل عام، ولصنّاعها، بشكل خاص، وإنّ هذه المقاومة تبقى ضرورة وطنية مصيرية طالما بقيت اجزاء من أرضنا محتلة وبقيت الانتهاكات والتهديدات الصهيونية مستمرة.

قبل والى جانب المقاومة الاسلامية لعبت المقاومة الوطنية اليسارية دوراً ريادياً وفاعلاً. يتعرض هذا الدور، الآن، لتشويه متواصل على أيدي من حولوه الى عصبية معزولة عن شروطه ومتمماته الفكرية والسياسية والتنظيمية. يحصل ذلك عشية الذكرى التسعين لتأسيس الحزب الشيوعي اللبناني، وبعد مرور خمسين سنة على انتفاضته على ذاته وعلى اخطائه (تكرست في المؤتمر الثاني لعام 1968)، والتي أسست لإسهامه في تأسيس ونجاحات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية.

* كاتب وسياسي لبناني

أنعى إليكم الرجل المج

أسعد أبو خليل *

مرّ علينا وعليكم بصمت وخفر. ترك أكبر أثر. لم يرد أن يزعجنا. لم يطيّر برقيّات ولم يشيّد لنفسه كرفاق سابقين له قصراً منيفاً للوجاهة النيابيّة. أتى ورحل من دون إرادته. رحّلوه لأن الأقربون والأبعدون خافوا منه. خافوا منك وأنت لم تخف من أحد. عندما كانت قيادات الحركة الوطنيّة تتوسّط عند أمين الجميّل كي لا تتعرّض للمهانة والمذلّة والتنكيل، كان هو يخطّط بإرادة حديديّة. هو و«الرجل الخطير» رفضا الاعتراف بمترتّبات الاجتياح الإسرائيلي ومضاعفاته في 1982. لهما كان يوماً آخر، مثل باقي الأيّام. انهمرت الصواريخ والقنابل فوق رؤوسهم فيما كانا يعدّان العدّة للمواجهة. من أي معدن جُبل هؤلاء ومن أي طينة صُنعاً؟ أليسا مثل باقي البشر، وإن أرفع قليلاً أو كثيراً منهم ومنهن؟

رحل نبيل العلم ولم يعلم مدى تقديرنا له، يا لأسفنا. رحل من دون أن يدري كم نحن مدينون ومدينات له. هو الذي خطّط وصمّم ورسمَ ونظّم وضرب وقاوم، فيما كان معظمنا على المنابر أو وراء شاشات الطابعات الآليّات أو شاشات الحاسوب فيما بعد. نبيل العلم: بطل في بلد ينبذ الأبطال ويرفع شأن الأنذال والأذلاء. هذا ديدن مسخ الوطن.

أهكذا نتذكّر أعظم ما مرّ علينا من رجال (ونساء)؟ أهكذا نتذكّر بالنسيان واحداً من أهم اللبنانيّين المعاصرين؟ أهكذا يمرّ خبر جلل من دون إيلائه اهميّة في الصحف باستثناء الحماسة له على شبكات التواصل الاجتماعي من قبل شبيبة لم تعاصره؟ أهكذا يتعامل لبنان، مسخ الوطن، مع واحد من خيرة رجاله؟ أهكذا تصبح الذكرى منسيّة؟ ما أصبح عليه هذا البلد، وما أمسى؟ لا يليق الاستقلال بمن لا يزهو بمصارعي الاحتلال ومقارعيه الحقيقيّين (هاكم المهزلة الوطنيّة، ميشال سليمان - الذي اختبأ في حرب تمّوز - يزهو أنه قاد قوّات الجيش اللبناني للانتشار في الجنوب بعد انتهاء المعارك، ووفق أجندة إسرائيليّة. بعد انتهاء المعارك، يا قوم). لا يليق التحرّر لمن يرفع الحريّة شعاراً فقط من أجل تسريب التطبيع ومقولات الصهيونيّة، ومن أجل المطالبة بحق العدوّ الإسرائيلي في الاحتلال والعدوان؟ لا يليق التحرّر بمن يحتفي بعيد استقلال وهمي. تماثيل لرياض الصلح وبشارة الخوري ومجيد أرسلان وجادة باسم شفيق الوزّان - الأداة الطيّعة لأمين الجميّل - ولا من يزيّن الشوارع والأنحاء بصور ورسوم نبيل العلم؟

كيف أنعى لكم رجلاً مجهولاً؟ كيف أنعى رجلاً بلا صورة أو رسماً له من عقود؟ كيف أنعى لكم ولكنّ من يفوق تأثيره في يوم على تأثير ميشال سليمان في ست سنوات؟ كيف أنعى لكم من لا يزال اسمه ممنوعاً عن الصحف ووسائل الإعلام؟ كيف أنعى لكم من يُمنع اسمه من المنهاج الدراسي في لبنان فيما يحتلّ منافقون ومتحالفون مع العدوّ الإسرائيلي كتب التاريخ اللبناني؟ كيف أنعى لكم ولكنّ من غاب عن لبنان ولم يعد إليه؟ كيف أنعى لكم من غيّر تاريخ لبنان؟ كيف أنعى لكم من خطّط وصمّم وتعاون مع حبيب الشرتوني - «الرجل الخطير» - من أجل كسر الطوق الإسرائيلي في تاريخ لبنان الحديث؟ كيف أنعى لكم ولكنّ من يدين وتدين له كل لبنانيّة ولبناني بحياتهم؟ كيف أنعى لكم ولكنّ مَن فتح لنا الآفاق والفضاءات ودفع من أجل ذلك أبهظ الأثمان؟ كيف أنعى لكم من تمنّع حزبه عن نعيه خوفاً منه ومن اسمه؟

لا لغز في الأمر ولا أسرار: هو نبيل العلم. مات العلم في الغربة وبالكاد ذكرته مواقع على الإنترنت. مات نبيل العلم في غربة قاسية فيما يعجّ لبنان ومجلسه النيابي بحلفاء العدوّ الإسرائيلي؟ سمير جعجع وفايز كرم وزياد الحمصي خرجوا من زنازينهم ونبيل العلم ممنوع عن لبنان؟ نبيل العلم مطلوب من القضاء اللبناني فيما تتداول الطبقة السياسيّة الفاسدة في لبنان اسم أمين الجميّل كمرشّح توافقي في لبنان؟ ربيب الاحتلال الإسرائيلي، سمير جعجع، مرشّح جدّي للرئاسة في لبنان ونبيل العلم يموت في الغربة؟ هذه دولة تحفل بأمثال ميشال سليمان والياس المر وسمير مقبل ومجيد أرسلان. كل ما يوحي بالهزل في مواجهة خطر العدوان (في خطاب أخير له وازى سليمان هذا بين خطر العدوّ الإسرائيلي و«خطر» اللاجئين السوريّين والفلسطينيّين).

لم يخفُ الإعلام في لبنان من مجرّد ذكر اسم نبيل العلم وذكر خبر وفاته، لكن حزبه الذي أفنى سنيه فيه رفض أن ينعيه خوفاً من عواقب سياسيّة وقضائيّة. الحزب السوري القومي الاجتماعي رفض أن ينعي نبيل العلم بالرغم من طلبات الأعضاء والمناصرين والمناصرات. الحزب يتنصّل من أنبل وأشجع وأفضل وأصلب من أنتج الشعب. على الحزب أن يزهو ليل نهار بأمثال حبيب الشرتوني ونبيل العلم: هؤلاء هم من أمثال أفضل المقاومين وأكثرهم وقعاً في التاريخ اللبناني الحديث. الحزب الذي أوصاه مؤسّسه بوقفة عزّ، وقف وقفة تخاذل في تجاهله نبيل العلم.

نبيل العلم هو قدوة للمناضلين والمقاومين في لبنان. كرّس حياته كلّها للنضال من أجل لبنان وفلسطين وكان عمله بالذّات نقطة التقاطع بين المقاومة الفلسطينيّة والمقاومة اللبنانيّة. هو عمل مع الجهاز الأمني المُقاوم لـ«أبو أياد» والجهاز الأمني لـ«أبو جهاد» واستفاد من التنسيق بين مختلف الأجهزة لغاية واحدة ألا وهي ضرب العدوّ في مواقع مختلفة معه. نبيل العلم ينتمي إلى جيل من اللبنانيّين واللبنانيّات كان فيه الموت من أجل فلسطين حدثاً يوميّاً ينتشر على ملصقات

الرئيس سليمان... لم ين

أحمد الأمين *

حينما يتكلّم رئيس الجمهوريّة، يبدو كمن يقرأ ما كُتب أمامه للمرّة الأولى. كأنّه يرتجل مواقفه في لحظتها، حتى أنّه لا ينجح في إخفاء استغرابه ممّا يقول أحياناً. وهذا لا يتعدى كونه انطباعاً، تساهم ملامح الرئيس، وحاجباه المرتفعان أبداً، بتعزيزه في ذهن المشاهد، وقد لا يكون واقعاً في أيّ حال. ميشال سليمان الآتي، كما غيره، من المؤسّسة العسكرية، أزال النجوم عن كتفيه وارتدى زيّه المدني، على عجل، حين قاتل الناس بعضهم بعضاً في شوارع بيروت.

اختبأ الجنرال القديم في بزّة رسميّة وياقة بيضاء، كأنّه لم يكن جنرالاً في يوم من الأيام. أو كأنّنا عرفناه هكذا، مدنياً مُغْتدَاً بربطة عنقه. كان حلّاً وسطاً بين المتحاربين عقب حوادث السابع من أيار الشهيرة. هكذا انتُخب. وهذا ما كان مطلوباً منه، أن يبتسم في وجه الجميع، ويكون مرآةً مخادعة، تنتشي أطراف النزاع برؤية صورتها التي تحبّونها من خلالها. كان نتيجةً للتسويات اللبنانيّة الهشّة، أو ضحيّةً لها. لم يكن «حياده» أقلّ هشاشةً من المشهد بأسره. كانت مهمة صعبةً نفذّها سليمان في الزمن الصعب الذي تعلو فيه المتاريس وتجفّ لغة الحوار. وفي ظلّ واقع يبدو فيه الحياد أقرب إلى نكتة سمجة أكثر منه إلى موقف.

يصر الرئيس الأوّل، أنّه ابن الجيش، على الرغم من كونه لم يحتفظ إلّا بلقب «العماد» من تلك الحقبة. حظوظ الجنرالات في الكرسيّ الأول وافرة على قدر ما يستطيعون أن يكونوا رماديّين، وهي رهن قدرة المرشح على السير بخفّة على حبال السياسة المتأرجحة. بهذه الخفّة تماماً، تنصّل «العماد» من صورته القديمة. صمت الرجل طويلاً، لأنّ الكلام لن يكون في صالحه. أيّ تصريح يخلو من تعابير الحياد، الغارقة في عاديّتها،

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

هول: نبيل العلم

مختلفة ومتنوّعة على جدران مدينة بيروت وباقي مدن وقرى (مسخ) الوطن. كان الاحتفال بالأعياد الوطنيّة وأعياد ولادة الأحزاب والمنظمّات يجري عبر عمليّات فدائيّة في فلسطين المحتلّة أو في ما كان يحتلّه العدوّ من مواقع في لبنان (إن في جنوب لبنان أو في جزيرة العدوّ الإسرائيلي في «بيروت الشرقيّة» وتوابعها).

خاف منك الجميع يا نبيل العلم: خاف منك حزبك وخاف منك أعداؤك وخافت منك دولة تخاف من مقاومة ردعت عدّونا. غادر نبيل العلم لبنان ولم يعد إليه. لم أكن أريد أن أعلم أين هو. كل ما كان يهمّني أن أعلم أنه بخير في مكان ما على وجه المعمورة. أتانا النبأ من مكان ما: نبيل العلم مات بمرض السرطان ولم يُعلن عن مكان الوفاة. لن يكون هناك من مجال لتلقّي العزاء ولا لدفنه في تراب حافظ عليه كما لم يحافظ عليه من تعاقب في قيادة الدولة في لبنان. نبيل العلم مات غريباً عن بلده لأن تعريفه ولقياه كانا يحتاجان إلى قرار دولي. محكمة دوليّة تتعقّب المقاومين بأمر أميركي ـ إسرائيلي ونبيل العلم ممنوع من المواجهة. لو أن نبيل العلم لم يغادر لبنان. لو أنه بقي ليصمّم ويخطّط عمليّات مواجهة مع العدوّ. كيف حُرم نبيل العلم من فصول المقاومة في لبنان في التسعينيات وما بعد حتى التحرير، وصولاً إلى حرب تمّوز؟ كيف قبل حزبه بترحيله، ربما بضغط من النظام السوري الذي له باع طويل في التسويات المشينة من تحت الطاولة. لماذا تتكثّف التناقضات في لبنان؟ لماذا يضج البلد بأصوات وصور المثّاقفين والمتاجرين والوصوليّين والباهتين والوسطيّين والساجدين أمام شيوخ النفط والغاز والكاز فيما يجهل الشعب أخبار المقاومين والصلبين والشجعان والمُحرّرين؟ لماذا لا يكون نبيل العلم اسماً على كل لسان وصورة على كل الجدران بعد وفاته؟ لماذا لم تتوقّف البرامج وتُقطع نشرات الأخبار لحظة الوفاة؟ لماذا لم يُجمّد البثّ في كل المحطات لإعلان وفاة واحد من أعتى أعداء العدوّ الإسرائيلي على وجه الأرض؟

لو أن مسخ الوطن يصبح وطناً، ولو أن لبنان يتحرّر فعلاً من السطوة الأجنبيّة والاحتلال، لو أن لبنان يخلو من أمثال ميشال سليمان الذين (لا) يغيّرون خطابهم بعد (عدم) تلقّيهم رشاوى سعوديّة، لو أن لبنان يصبح دولة يهابها السفراء الغربيّون بدلاً من أن يهاب رئيس الدولة موظفي السفارات الغربيّة وإن كانوا من درجة عاشرة في المرتبة الوظيفيّة، لو أن لبنان بلد ذو سيادة، لكانت جنازة نبيل العلم جالت كل لبنان. لكن هذا هو لبنان.

مات نبيل العلم ولم تحدث وفاته زوبعة كما كان يستحق. تنكّر حزبه له، وتنكّر وطنه له. نبيل العلم تخطّى الحزب الذي ناضل في صفوفه ليصبح ملكاً لنا جميعاً، قوميّين ويساريّين ومائعين ومقاومين. لم يكن نبيل العلم يحلم بتحرير قرية أو محلّة (كبرى كانت أم صغرى) أو حي. كانت أحلام نبيل العلم بحجم الوطن كلّه. كان نبيل العلم البعيد عن الأضواء، شأنه شأن كل المقاومين الحقيقيّين، يخطّط لضرب عملاء العدوّ وإرهابيّي «الموساد» في مناطق مختلفة من لبنان. اختار العلم أن يعمل في أكثر مناطق لبنان خطورة في سنوات الحرب، أي في ما كان يُسمّى بـ«بيروت الشرقيّة». كانت القوّات اللبنانيّة تحكم قبضة حديديّة على مناطقها وكان جهاز مخابراتها (بإمرة إيلي حبيقة الذي تحوّل إلى ممانع بتغطية من رفيق الحريري - كان ممانعاً هو أيضاً، أوتذكرون؟ - ومن جهاز المخابرات السوريّة العاملة في لبنان)، وهو جهاز رديف لجهاز المخابرات العدوّة يقضي على كل من يعارض حكم بشير الجميّل. كان الحكم في «بيروت الشرقيّة» فاشياً تماماً (كان يُقال إن جلال خوري كان الماركسي الوحيد الذي سُمح له البقاء في المنطقة وكان الرجل الشجاع يخرج مسرحيّات يتعرّض فيها بالإيحاء القوي للفاشي الصغير، بشير الجميّل) فيما كان الحكم في «بيروت الغربيّة» فوضى من السلاح والعصابات والأحزاب، وكانت مخابرات العدوّ مع مخابرات جوني عبده حريصة على زرع دكاكين إرهابيّة لإشعال فتيل الصراعات من أجل تمهيد الطريق أمام اجتياح 1982.

لم يكتب بعد تاريخ نبيل العلم وتاريخ إنجازاته. من منّا كان يعرف اسم حسّان اللقيس قبل اغتياله؟ أمثال هؤلاء يعملون في الظلام حفاظاً على السريّة وعلى الكفاءة الأمنيّة والعسكريّة. كان أبو داوود على حق: مات أبو حسن سلامة لأنه كان يلغو ويزهو بما لم يفعل أو يصنع، ما أوقعه في دائرة الاستهداف من قبل العدوّ الذي ظنّ أنّه هو كان وراء تنظيم «أيلول الأسود» (هذه واحدة من مكامن جهل وفشل العدوّ الذي خدع العرب لعقود طويلة في زرع أفكار عن تفوّقه وعن علمه وإدراكه - هذا العدوّ أردى نادلاً مغربيّاً في النروج، اسمه أحمد بوشيكي، قتيلاً فقط لأنه ظنّ أن صاحب القامة الطويلة هو أبو حسن سلامة، وألقت السلطات الأمنيّة القبض على عملاء الموساد القتلة لكنها أطلقت سراحهم بعد أسابيع). نبيل العلم بقي في المجهول ولم يسمح لنا أن نزهو به، هو الذي لم يترك لنا ما يجعلنا نزهو به.

لم يقتل العدوّ نبيل العلم لكن السرطان قتله. هذا الذي طارد العدوّ في كل مكان والذي جسّد في نضاله الطويل عمق التحالف (الماضي) بين المقاومة اللبنانيّة والمقاومة الفلسطينيّة، مات من دون أن يمنح العدوّ نشوة اغتياله. نبيل العلم أسطورة لم يعلم بها أبناء وبنات وطنه، وطمس حزبه ما يجب أن يُعلم به الناس.

أين الحزب السوري القومي الاجتماعي ليرفع رايات النصر في مأتم نبيل العلم؟ أين الحزب السوري القومي الاجتماعي ليخبر الشعب اللبناني عن واحد من أفضل خرّيجيه، عن راعي حبيب الشرتوني وخالد علوان؟ لا، لا تكفي تلك اللافتة الصغيرة في شارع الحمراء كي تخبر الحكاية - الملحمة. أين الحزب السوري القومي الاجتماعي ليطالب بصوت جهوري بعودة جثّة نبيل العلم إلى لبنان ليستقبلها كلّ من يؤمن بمقاومة العدوّ؟ لماذا صمت الحزب عن خبر وفاة نبيل العلم؟ بماذا انشغل الحزب السوري القومي الاجتماعي؟ هل شغله الدفاع عن النظام السوري عن علم من أعلامه؟ هل ترك الحزب لنا نحن الذين (واللواتي) لا نمتّ بصلة عقائديّة للحزب كي ننعيه ونرثيه أمام الملأ؟ أي تقصير هو هذا، وأي انكفاء هو هذا؟

قد لا يذكر البعض من الجيل الجديد معالم تلك الحقبة من تاريخ لبنان المعاصر. باختصار شديد، عزمت أميركا والعدوّ الإسرائيلي على إنشاء كيان صهيوني رديف في لبنان يأتمر بأمرة صغار ضبّاط «الموساد» الذين كانوا يشغلّون كل قيادات «الجبهة اللبنانيّة» و«القوّات اللبنانيّة». أمام هؤلاء كان بيار الجميّل (الجدّ) يبكي كالأطفال أمام عناصر «الموساد» يستجدي مساعدات عسكريّة. كان بشير الجميّل مُعَدّاً كي يُكمل بناء كيان ذيلي

> زياد الحمصي وفايز كرم طلقاء فيما يضيق مسخ الوطن بنبيل العلم وحبيب الشرتوني

للكيان الصهيوني الغاصب، وكي يجعل من جيش لبنان «جيش لبنان الجنوبي» فقط. لم يكن مسموحاً على لبنان إلا طاعة العدوّ الإسرائيلي. ينسى البعض ان الفريق المعادي للفريق الفاشي تُرك مهيض الجناح وضعيف البنية بعد انسحاب قوّات المقاومة الفلسطينيّة من لبنان. تيتّم آنذاك أكثر من نصف شعب لبنان، والذي كان يترأس «الحركة الوطنية» آنذاك، أي وليد جنبلاط، أطلق العنان لرشّاشه في وداع أبو عمّار بعد أن كان هو الذي يضغط على المقاومة كي تنسحب من لبنان، وبعد أن كان قد استقبل في دارته في المختارة شمعون بيريز، ضيف الاجتياح الخاص عام 1982.

رفض نبيل العلم ورفاقه الأبطال التقويم الإسرائيلي عام 1982. قفز وحبيب الشرتوني (ومن ساعدهم بصمت وسكينة في المقاومة الفلسطينيّة) فوق عقارب الساعة. إن اغتيال قادة العدوّ وعملاء «الموساد» المنتشرين في لبنان آنذاك كان من اختصاص نبيل العلم. وكيف يتردّد العلم في مهمّة التخلّص من أركان حرب العدوّ، إسرائيليّين كانوا أم لبنانيّين؟ إن ما حدث في أيلول 1982 عندما قضى العلم وحبيب الشرتوني على أحلام العدوّ الإسرائيلي (وعلى أحلام زمرة الجميّل) غيّر مسار التاريخ اللبناني وإلى الأبد. صحيح أن أمين من بعد أخيه وعد العدوّ بأن يلتزم بما التزم به أخوه، وصحيح انه وعد بأن يذهب أبعد من أخيه في مراضاة العدوّ - بحسب المراجع العبريّة - وصحيح أنه وقّع اتفاقيّة 17 أيّار المشؤومة التي ستظلّ تقبّح وجه لبنان إلى أبد الآبدين، لكن الأوان كان قد فات. لم يكن من الممكن إنقاذ ما أراد العدوّ إنقاذه. كان النظام الطائفي الجمهوري قد قضى نحبه عام 1982. استمرّت تجربة الجميّل سنتيْن فقط واستعان فيها بقوّات العدوّ وقوّات حلف شمال الأطلسي. انسحبت أساطيل أميركا جارّة أذيال الخيبة في شباط 1984 (لم يجرؤ رونالد ريغان على مفاتحة شعبه بما حصل فاكتفى بإعلان «إعادة انتشار القوّات الأميركيّة» من لبنان كي يخفي الهزيمة والخيبة). كل ذلك كان من صنيعة نبيل العلم ورفاقه.

كيف أكتب عنه وأنا أجهله. كيف أستفيض في الحديث عن الرجل الصامت؟ كيف أفي حق من لم يرد منا أن نفيه حقّه. لم يودّعنا نبيل العلم. تركنا نعيش حقبة جديدة من التحالف (الطائفي طبعاً) مع العدوّ الإسرائيلي في حرب تمّوز. لو أن العلم كان بيننا، ماذا تراه كان سيفعل؟ ماذا كان عقله الجهنمي سيخطّط آنذاك؟ كيف كان سيعاقب أعوان العدوان، يا ترى؟ هل كان سيفجّر الحجر فوق رؤوس حلفاء العدوّ الإسرائيلي أيّام العدوان؟ من يخبرني عن معاناة العلم وهو يراقب التطوّرات السياسيّة في لبنان عن بعد؟ كيف تعامل مع ظهور حركة 14 آذار كوريثة لمشروع بشير الجميّل؟

متى سيعود نبيل العلم (ميتاً) وحبيب الشرتوني (حيّاً) إلى لبنان؟ هل هناك من يستحق العودة - لا هل هناك من يستحق الوطن - أكثر منهما؟ حنا عتيق، عاد إلى لبنان فيما تُمنع العودة عن الأبطال؟ زياد الحمصي وفايز كرم طلقاء فيما يضيق مسخ الوطن بنبيل العلم وحبيب الشرتوني؟ أسعد الشفتري يجول على القرى والمدن ليطلب منا غفراناً عن جرائم لا يريد أن يعترف بها فيما البطلان بعيدان عنّا؟

لا، لن يضيق فضاء لبنان بنبيل العلم. هو سيعود، حتماً حتماً سيعود، وسيعود (قبله أو بعده) حبيب الشرتوني. ولن يعود الاثنان إلا في أجواء احتفاليّة تليق بصانعي الانتصارات المجهولة. وعندما تعود جثّة نبيل العلم إلى لبنان لن يقف حنّا عتيق وسمير جعجع وأمين الجميّل ومسعود الأشقر وجورج عدوان ووليد جنبلاط وبطرس حرب ومروان حمادة على الشرفات. هؤلاء سيغلقون الأبواب والنوافذ.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

ج من لعنة القصر

سيورّطه في السجال السياسي الدائر، وتالياً سيُخسره فرصته في أن يكون رئيساً لولاية ثانية.

هذا إن استثنينا السنتين الأخيرتين، حين بدأ الحياد يذوب عن لغة سليمان وخطاباته التي يلقيها بمخارج حروف غير موفّقة غالباً. من هنا، نفهم صمت بعبدا الطويل. ذلك الصمت الذي لا يعبّر عن رضا صاحبه، بالقدر الذي يستجلب فيه رضا الآخرين. وإن أردنا أن نترجمه كلاماً: أنا أحبّكم جميعاً!

وللجنرال - الرئيس «إنجازات العهد» أيضاً. ولا بدّ من الإضاءة عليها. سيكون مجحفاً ألّا يذكر التاريخ أنّه كان أكثر الرؤساء تجوالاً في أنحاء العالم. الرئيس يهوى السفر. ولا شيء يردع شغف الترحال الذي يسكنه. وهو الذي هتف بحياة دولة أجنبيّة على مرأى من العالم. نتكلّم هنا عن «نقاط مضيئة» في الحياة الرئاسيّة، كأن تُسجّل في عهده لائحةٌ، قد تكون الأطول على الإطلاق، من الاستدعاءات إلى «مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتيّة»، والجرم غالباً هو «إهانة مقام رئيس الجمهوريّة»، أمّا المجرمون فهم مغرّدون وناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، ضُبطوا متلبّسين بآرائهم ضد الرئيس. وقد تبدو العبارة الأخيرة مألوفة إذا كنّا نتحدّث عن أنظمة عربيّة تمجّد رأس الدولة والحزب الحاكم، لكنّها لا تزال، لبنانياً، نشازاً صافياً نجح ميشال سليمان، ولو جزئيّاً، بترويضه. ولا يمكن أن نتحدّث عن الرئيس الأوّل، ونتجاوز الدستور الأعلى للقصر: «إعلان بعبدا». سيبدو الحديث ناقصاً ومبتوراً. لا تستوجب دعوة الفرقاء إلى التزام بالإعلان مناسبة، فبحسب القصر، أصل البلاء يكمن في عدم التزام بنوده. هو الوصفة التي ستضع لبنان على سكّة الحلول الحاسمة. إعلان بعبدا «نصّ مقدّس»، وعلى الجميع أن يؤمنوا به.

بالحوار، حاول وضع البصمة الأخيرة لعهده.

> سيكون مجحفا ألا يذكر التاريخ أنه كان أكثر الرؤساء تجوالا في أنحاء العالم

بالحوار، أمِل أن ينجو من «لعنة القصر» التي لم ينجُ منها أسلافه. لم يخرج أحد قبله سالماً منه. جرّوا خيباتهم جميعاً، ورحلوا بأقلّ أكلاف ممكنة.

هو مصير محتوم، ولم تُحدث جلسات الحوار فرقاً يذكر في محاولة تفاديه اللعنة. هكذا انطفأ حلم ميشال سليمان بمزيد من لقب الفخامة. لا فخامة بعد اليوم، وسيكون اليوم الأخير «يوم أسود»، ظلّ الجنرال يحاول ترحيله إلى المستقبل قدر المستطاع، إلى أن رآه يتقدّم، حثيثاً، إليه. عندها كان كلام الرئيس متوقّعاً أكثر من اللزوم. لقد نفّذ المثل الشعبيّ، عن ذلك الرجل الذي لم يستطع الوصول إلى العنب فادّعى أنّه لا يزال حصرماً. إذاً فسليمان «انتظر هذا اليوم بفارغ الصبر». ويحقّ لنا بعد ذلك، ألّا نؤمن في جملته الأخيرة. لأنّنا لم ننسَ السياسة التي انتهجها طيلة عهده، وكان يخاطب فيها الجميع على حدّ سواء: أنا راضٍ عنكم جميعاً، لأنال رضاكم. أنا ابن تباييناتكم وأتغذّى منها. وأنا هنا بفضلكم، بفضل هوسكم بالمسافات المتساوية. أنا صفوة حلولكم السحريّة والموقّتة، والساكت عن الحقّ والباطل في آونة واحدة، وابن هذا القصر الواسع، وجدرانه الباردة. أنا وليد صدفة التاريخ التي وضعتني على هذا الكرسيّ ذات معركة. أنا ممتنّ للتاريخ، ممتنّ لاختلافكم على كلّ شيء، واتفاقكم عليّ.

* صحافي لبناني

الحدث

البابا في فلسطين غداً: قطار سلام دي...

ينتقل بطائرة هليكوبتر إلى القدس وتقله أخرى إلى تل أبيب

بعد تعرقل السلام السياسي بين الفلسطينيين وإسرائيل، يخطو قطار «السلام الديني» الذي يقوده البابا فرنسيس اليوم إلى فلسطين، مع حديث كثير عن دلالات سياسية مسبقة

يتحسر الفلسطينيون المسيحيون على قصر مدة الزيارة لكنهم يأملون في رؤية البابا ومصافحته (اي بي آيه)

بدأت «رحلة السلام» التي يقودها البابا فرنسيس الأول في المنطقة ضمن أول زيارة له إليها، وبرفقته حاخام يهودي وشيخ مسلم من أجل ترويج رؤيته بشأن الحوار بين الأديان. الزيارة لم تخل من التوصيفات السياسية المتعلقة بها، وخاصة أن موطئ قدمي البابا على فلسطين المحتلة، حيث الصراع الأكبر والأطول في العصر الحديث.

ومن المخطط أن تستغرق الزيارة ثلاثة أيام، وتشمل الأردن اليوم والضفة والقدس المحتلتين غداً ثم إسرائيل، وجدول الزيارة هذا يجعل بقعة الضوء كبيرة على أقوال البابا وأفعاله، ولا سيما خلال اجتماعاته مع اللاجئين السوريين أو المسيحيين الذين تتناقص أعدادهم في الأراضي المقدسة، كما يجري متابعة محادثاته مع زعماء المنطقة بحثاً عن أي مدلولات سياسية.

وسيزور فرنسيس الأول المدن الدينية، وعلى رأسها القدس وبيت لحم، لكن بما أن المدينة المحتلة لا تزال تحت وصاية دولية وموضع خلاف بين المسلمين وإسرائيل، فإن المحطة الثانية في بيت لحم التي تستغرق ست ساعات تسجل على أنها زيارة لـ«دولة فلسطين»، وهو مصطلح تتحفظ عليه إسرائيل. عبّر عن هذا التحفظ المستشار الدبلوماسي للبرلمان الإسرائيلي والسفير السابق لدى الفاتيكان عوديد بن هور حين قال: «لسنا سعداء بهذا الشأن، لكن الفاتيكان استخدمت هذا المصطلح».

ليس هذا أول موقف، فالفاتيكان كانت قد أغضبت إسرائيل عام 2012 بتأييدها تصويتاً في الجمعية العامة للأمم المتحدة لمنح الفلسطينيين اعترافاً بوضع دولة مراقب غير عضو، وهي تؤيد حلاً للصراع يقضي بإنشاء دولتين مع حدود آمنة لإسرائيل دون تحديد رؤية واضحة في ما يخص وضع القدس التي لم تضع سفارتها فيها، لكنها تشدد على حماية المدينة بناءً على أنها تشمل مقدسات تخص الأديان.

ومما يظهر مدى تعقيدات الوضع السياسي، أنه بدلاً من أن يقطع فرنسيس مسافة قصيرة بالسيارة من بيت لحم إلى القدس، فإنه سينتقل بطائرة هليكوبتر إلى تل أبيب، ثم تقله هليكوبتر أخرى إلى القدس. وهنا أشاد رئيس الحكومة المقالة في غزة إسماعيل هنية، برفض البابا دخول الأراضي الفلسطينية عبر الأجواء الإسرائيلية، واتخاذ الحدود الأردنية .الفلسطينية بديلاً من ذلك.

ما عزز الحديث عن الدلالات السياسية التي لم يقر بها البابا، إعلان أمين السر وزير خارجية الفاتيكان الكاردينال بييترو بارولين أول من أمس أن «الزيارة لها بطريقة ما طابع سياسي، حتى وإن كان الحبر الأعظم نفسه قد أكد أنها زيارة دينية بحتة». وقال إن هذه الزيارة يمكن أن تساعد المسؤولين المحليين (الفلسطينيين والإسرائيليين) على أخذ قرارات شجاعة على طريق السلام.

وأوضح بارولين أن إحدى هذه النقاط هي أن البابا سيؤكد «حق إسرائيل في الوجود والعيش بسلام وأمن داخل حدودها المعترف بها دولياً، وكذلك حق الشعب الفلسطيني في أن يكون له وطن مستقل يتمتع بالسيادة». وسبقت هذه الزيارة اثنتان: واحدة للبابا الراحل يوحنا بولس الثاني عام 2000، والبابا بنديكت عام 2009.

بارولين: البابا سيؤكد حق إسرائيل في الوجود

بالتزامن مع ذلك، ناشد كهنة فلسطينيون في بطريركية اللاتين (روم كاثوليك) البابا بالتوسط لدى إسرائيل للحصول على حرية تنقلهم، ولا سيما من أجل زيارة القدس. وكتب هؤلاء الكهنة العشرون في رسالة إلى فرنسيس أنه لا يحق لهم التوجه إلى القدس المحتلة من دون إذن من السلطات العسكرية الإسرائيلية، وأن هذا يعرقل مجمل مهمتهم الرعوية تقريباً.

أما عن غزة، فغادر مئات المسيحيين منها متجهين إلى الضفة عبر معبر بيت حانون «ايريز» لاستقبال البابا، بعدما أصدرت سلطات الاحتلال ضمن إجراء استثنائي تصاريح لقرابة 660

إيحاءات سياسية تربك إسرائيل

لا شك أن لإسرائيل مصلحة أكيدة في إنجاح زيارة البابا فرنسيس الأول إليها. ليس فقط لأن الزائر هو رأس أكبر كنائس العالم التي لطالما كانت علاقتها المتبادلة مع اليهود ملتبسة، بل لأنها أيضا تأتي في وقت تكافح فيه تل أبيب دعوات المقاطعة المتنامية ضدها على المستوى الدولي

محمد بدير

برغم حرص البابا فرنسيس الأول على تأكيد الطابع الديني لزيارته إلى المنطقة، إلا أن إسرائيل ترى في جملة من محطاتها إيحاءات سياسية واضحة، قامت بالـ«الاحتجاج الهادئ» على إحداها، وهي عزم البابا على الاجتماع بمفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين في إحدى باحات المسجد الأقصى، وهو المفتي الذي تأخذ عليه تل أبيب عددا من مواقفه، منها تبريره في الماضي «العمليات الانتحارية».

ومن الإيحاءات السياسية للزيارة أيضا حرص البابا على الانتقال من رام الله إلى داخل الخط الأخضر عبر المروحية، التي ستحط في مطار بن غوريون، حيث ستكون في استقباله القيادة السياسية الإسرائيلية، في إشارة فهمتها تل أبيب على أنها تعني إقرارا ضمنيا من قبل الفاتيكان بوجود كيانين سياسيين مستقلين. وفي السياق، كان هناك إصرار من الفاتيكان على التزام البروتوكول البابوي لجهة عدم لقاء رئيس الحكومة الإسرائيلي في ديوانه في القدس المحتلة، إذ تقرر أن تكون في فندق نوتردام، الذي يمتلكه الفاتيكان.

لكن البابا سيحضر حفلا تكريميا أعده له الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، في مقر إقامته بالقدس، حيث رفع أمس علم الفاتيكان إلى جانب العلم الإسرائيلي وفرشت السجادات الحمر على امتداد عشرات الأمتار في الباحة المخصصة للاحتفالات في المكان. ومن المقرر أن يلقي الإثنان أمام الحضور كلمتين بالعبرية والإيطالية، كما سيلتقي البابا في كنيس «هيكل سليمان» بالقدس الحاخامين الاكبرين لإسرائيل دافيد لاو ويتسحق يوسف. ويوم الإثنين سيزور البابا متحف «ياد فاشيم» الخاص بتخليد «الهولوكوست»، حيث سيشارك في حفل استذكار خاص ويلقي كلمة بالمناسبة. وسيقدم البابا إلى إدارة المتحف هدية هي عبارة عن نسخة من دفتر كان فتى يهودي يدون فيه قصائده داخل غيتو «لودج» في بولندا إبان الحكم النازي.

بيد أن الحدث الذي قد يكون الأهم من الناحية الدلالية بالنسبة إلى الدولة العبرية هو تضمن برنامج البابا سابقة لم يقم بها أي من الباباوات الذين سبق لهم أن زاروا الأراضي المقدس من قبل، وهي زيارة مقبرة «جبل هرتسل» في القدس، وهي المقبرة التي يدفن فيها كبار القادة والشخصيات الإسرائيلية، حيث يعتزم البابا وضع إكليل من الورد على قبر ثيودور هرتسل، مؤسس الحركة الصهيونية.

وأجمع المعلقون الإسرائيليون على أهمية هذا الحدث، الذي رأت فيه صحيفة «إسرائيل اليوم» تعبيرا عن الاعتذار عمّا وصفته بـ«الظلم التاريخي» الذي ارتكبه البابا بيوس العاشر، الذي رفض طلب هرتسل حين زاره عام 1904 دعم الحركة الصهيونية وأهدافها بإقامة دولة يهودية في فلسطين. ورأى حاخام الجالية اليهودية في الأرجنتين، أبراهام سكوركا، الذي يعد من أصدقاء البابا القدامى وسيرافقه في زيارته إلى إسرائيل أن زيارة قبر هرتسل يمكن فهمها على أنها لفتة باتجاه الصهيونية، واصفا إياها «بالفعل المهم الذي ينم عن فهم البابا لأهمية أرض إسرائيل ودولة إسرائيل للشعب اليهودي». واستنفرت إسرائيل أجهزتها الأمنية وسلطاتها البلدية لاستقبال الحبر الأعظم على وقع الخشية من تخطيط متطرفين يهود للتشويش على الزيارة الرابعة التي يقوم بها رأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم للأراضي المقدسة. ومن المقرر أن يشارك 8500 شرطي إسرائيلي في عملية حماية الزيارة، التي أطلق عليها اسم «العباءة البيضاء»، التي توازي من حيث التشدد في الإجراءات عمليات الحماية التي ترافق زيارات الرؤساء الأميركيين إلى إسرائيل. وزيارة البابا فرنسيس الأول هي الرابعة التي يقوم بها حبر أعظم إلى إسرائيل. الأولى كانت للبابا بولس السادس في 5 كانون الثاني عام 1964 واستمرت 11 ساعة فقط. وفي حينه رفض البابا أن تُنظم له مراسم الاستقبال الإسرائيلية في القدس، انطلاقا من رفضه الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية عليها، فكان أن نُظمت في تل مجدو وحضرها كبار المسؤولين الإسرائيليين وتغيب عنها الحاخام الأكبر، إسحاق نيسيم، احتجاجا على تجنب البابا الحضور إلى القدس.

وكان الحدث الأبرز في الزيارة اللقاء التاريخي في القدس، الذي جمع بابا الفاتيكان برأس الكنيسة الأرثودوكسية بطريرك القسطنطينية أثيناغورس، وهو

...ني!

منهم للمغادرة أمس بعد أن سمح لـ 80 آخرين بالذهاب قبلهم بيوم، لكن هذه التصاريح ممنوعة على فئة الشباب الذين تراوح أعمارهم ما بين 16 إلى 35 عاماً. وتتناقص أعداد المسيحيين في المدن الفلسطينية بسبب الإجراءات الإسرائيلية ضدهم، ما يجبرهم على الهجرة خارج البلاد أو الانحسار في مدينتي بيت لحم والقدس المتجاورتين للبقاء قرب الأماكن المرتبطة بالسيد المسيح حتى لا تتحول هذه المزارات إلى ما يشبه الآثار، وإن كان ذلك على حساب الحياة الكريمة، كما يقولون.
ومن إجراءات الاحتلال ضدهم تضييق الفرص الاقتصادية وعرقلة حرية تنقلاتهم، وهو ما يعني وفق البطريرك اللاتيني ميشيل صباح الذي يقطن في الضفة أنهم لا يملكون حرية الدخول إلى الأماكن المقدسة. وأضاف صباح أن عدد المسيحيين في القدس كان 30 ألفاً من بين 90 ألف مواطن عام 1948، «واليوم أصبح عشرة آلاف فقط من بين 800 ألف». حتى في بيت لحم، كان نحو 85% من سكان المدينة من المسيحيين، وانخفضت النسبة اليوم إلى 20%.
على المستوى الأمني، ذكر مسؤول فلسطيني أن أكثر من ثلاثة آلاف رجل أمن، من بينهم نساء، سيتولون توفير الحماية للبابا، على أن يتولى التغطية الأمنية جهاز الحرس الرئاسي الفلسطيني الذي يضم وحدات دربها متخصصون فرنسيون قبل أسابيع.
وقال المتحدث باسم الجهاز غسان نمر في تصريح صحافي إن هذه القوات ستتوزع على ثلاث حلقات أمنية، تتولى الأولى توفير الحماية لسيارة البابا خلال تنقلها في شوارع بيت لحم، والثانية توفير الحماية على بعد أمتار من الطريق الرئيسي.
(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

هنية يزور طهران عبر الأقمار الاصطناعية

لا تخرج إيران بعلاقتها مع حماس عن قاعدة «السياسة فن المستحيل»، بل لا يعقل في حسابات المنطق أن تهدم دولة ما ساعدت في بنائه 15 عاماً، وإن تجاوزت الحركة بعض «الخطوط الحمر» في موقفها من سوريا، فإن حضن طهران أوسع

جاء خبر نية رئيس وزراء الحكومة المقالة في غزة إسماعيل هنية زيارة طهران كمن يلقي حجراً في ماء راكد. سرعان ما تذكر من سرّب الخبر أن يلحق جملة «إن سمحت له مصر بذلك»، ليستدرك القائلون بأن «مصر لا تزال تتخذ موقفاً من حماس، فكيف بها تسمح لهنية بالخروج إلى طهران على وجه الخصوص؟». وحتى جاء النفي الحمساوي عبر مصادر رسمية، تبيّن أن الرجل سيلقي كلمة عبر الأقمار الاصطناعية ضمن جدول أعمال المؤتمر السابع لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية، وهو حدث إعلامي بالدرجة الأولى، وإن كان يحمل طابعاً سياسياً لضمه أكثر من 300 مؤسسة إعلامية تتشارك جميعاً في «ممانعتها للاحتلال الإسرائيلي».
وإن حمل عنوانٌ درج في التسريبات السابقة ويفيد بأن كلاً من «إسماعيل هنية ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي سيزوران طهران» نوعاً من المفارقة السياسية مع تأكيد زيارة الأخير، فإن هنية الذي حمل عضوية المكتب السياسي لحماس أخيراً، لا يزال مصنفاً ضمن الجناح المتشدد في الحركة الذي وقف معارضاً للنظام السوري ورئيسه بشار الأسد منذ بداية الأزمة. ويتناول المؤتمر المنوي عقده غداً حتى الثلاثاء عدة قضايا «من أهمها ملفات فلسطين وسوريا والمقاومة والتكفيريين والحرب الناعمة»، كما أفاد بذلك الأمين العام لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية الشيخ علي كريميان. مع ذلك، لا يتوقع أن تحمل كلمة هنية موقفاً جديداً لحركته، بقدر ما أنها ستؤكد العموميات التي تتفق إيران و«حماس» عليها.
هذا في الظاهر، أما في الخفايا التي يحب السياسيون أن تكشف في وقتها، فذكرت معلومات أن وفداً قيادياً من حماس نفذ زيارة غير معلنة لطهران يومي الأربعاء والخميس الماضيين، وأن الوفد التقى مسؤولين رفيعي المستوى في طهران وقيادات عليا معنية بملف المقاومة. وكشفت المعلومات التي لم تحدد مصادرها عن حصول «اتفاقات مهمة» بين إيران وحماس للتعاون من أجل دعم جبهة المقاومة، وأن الأخيرة أكدت أنها ضمن محور المقاومة في المنطقة، وهي مستعدة للتعاون وترميم ما سبق.
الزيارة كانت تجري، وعلى الشاطئ الآخر من الخليج جمعت الصورة كلاً من رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، ومساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في الدوحة. وحتى لا تأخذ التأويلات غير مساراتها، كانت زيارة عبد اللهيان لقطر، على ما أفادت مصادر إيرانية مطلعة، ضمن إطار لقاءات دورية عززها الموقف العماني والقطري من السعودية، وجاء اللقاء بين الاثنين على الهامش، أي إن المسؤول الإيراني لم يسافر خصّيصاً للقاء مشعل. مع ذلك، ما أعطى الخبر قيمة مضافة تصريح للأخير لفت اهتمام الإعلام وعناصر حماس الذين تأثروا بمواقف قياداتهم من سوريا، فقد قال الرجل حرفياً: «لا يمكن حماس أن تنسى دعم الرئيس السوري بشار الأسد وشعبه للمقاومة والقضية الفلسطينية». هذا التصريح بقدر ما شتت المواقف الداخلية للقاعدة الشعبية لحماس، فإنه شكل تطوراً غير مسبوق في الموقف من الرئيس السوري بعد القطيعة في العلاقات بين دمشق والحركة، وإن كان عضو المكتب السياسي موسى أبو مرزوق قد حاول تصويب المسار قبل أشهر حين قال على شاشة التلفاز إن مشعل

مشعل: لا يمكن لحماس أن تنسى دعم الأسد وشعبه

رفع علم «الثورة السورية» خلال زيارته لغزة من طريق الخطأ. كل هذه التحولات التي كُشف عن بوادرها إعلامياً قبل أشهر (الأخبار، تشرين الثاني) لا يمكن فصلها عن السياق العربي والفلسطيني الداخلي؛ فلا يخفى أن سقوط حكم الإخوان المسلمين في مصر وما تبعه من حرب على الجماعة وترفعاتها، وتأثيرات الوضع الفلسطيني السياسي المتأزم الذي دفع كلاً من حماس وفتح إلى المصالحة، عاملان يدفعان بالتأكيد إلى أن تتمسك حماس بقشة تنقذها من حصارها، وتعيد في سبيل ذلك إحياء التحالفات القديمة بعدما أخفقت شبكة العلاقات الجديدة (القاهرة - الدوحة - أنقرة) في إنقاذها من أزماتها.
كذلك، يحمل التحول الجديد في المنطقة بعد صمود النظام السوري مكاناً لحماس، فقد أبدى مشعل ترحيبه بالمقترح الذي عرضه المسؤول الإيراني عليه، وفيه «فكرة توحيد جهود فصائل المعارضة السورية إلى جانب الجيش هناك في مواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب». هذا يؤيد النظرية القائلة إن حماس تريد أن تكون في المحور المقابل للسعودية و«مصر السيسي»، لكن لم يتضح بعد جدوى إمكانية جمعها المصالحة مع إيران المعروفة بموقفها من تل أبيب من جهة، والاتفاق مع فتح صاحبة البرنامج السياسي الذي يقبل وجود إسرائيل من جهة أخرى.
كل التقدم الملحوظ لا يمكن فصله عن الجهود التي كشف عنها الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان عبد الله شلح حين قال قبل شهرين إنه كان جزءاً من دور الوساطة بين إيران ومشعل، وسافر في سبيل ذلك من طهران إلى الدوحة أيضاً. ولشلح الذي لم يسجل عنه موقف مضاد للنظام السوري أو المعارضة، كلمة أخرى تعزز الحضور الفلسطيني في المؤتمر، لكنها ستكون أيضاً عبر الأقمار الاصطناعية.
(الأخبار)

نتنياهو على «أقل الضررين»: الانسحاب من الضفة وارد

علي حيدر

للمرة الثانية، يتحدث رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو عن خيارات بديلة بعد إخفاق المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، لكنه هذه المرة صعّد بالتلميح إلى «خيارات أحادية» يمكن تنفيذها في الضفة المحتلة، ويأتي موقفه بعدما عبر عن قلقه من الجمود السياسي وتداعياته على إسرائيل، مشدداً على أنه لا يرغب في دولة ثنائية قومية.
ورفض نتنياهو خلال مقابلة مع صحيفة يابانية تكريس الوضع القائم، متخوفاً من قيام دولة فلسطينية برعاية إيرانية إلى جانب إسرائيل، في إشارة إلى اتفاق فتح وحماس، وهذا سبب يدفعه كما يقول إلى خطوات من جانب واحد «تلقى دعماً من اليسار حتى اليمين في إسرائيل». وبرغم أنه اعتمد أسلوب التلميح دون التبني المباشر، لكن صدور هذا الموقف عن موقع رئيس حكومة معروف بيمينيته، أمر يؤشر إلى أن هناك قراءة إسرائيلية قد تكون تبلورت في أعقاب إخفاق المفاوضات، وخاصة مع فقدان أي رهانات قريبة على إعادة استئنافها، بعدما أعلن المبعوث الأميركي عزمه على تفكيك طاقمه خلال الأيام المقبلة، ويبدو أن هذا وضع إسرائيل أمام خيارين: إما تكريس الوضع القائم بما ينطوي عليه من أخطار وتحديات من منظور إسرائيلي، وإما الإقدام على خيارات أحادية الجانب، بما تنطوي عليه أيضاً من تحديات ومخاوف. ولجهة تخليد الوضع القائم برغم أنه يجسد طموح شرائح مهمة من اليمين الأيديولوجي، لأنه يحقق فكرة «أرض إسرائيل الكاملة»، لا يتجاهل هؤلاء وغيرهم حقيقة التحدي الديمغرافي الذي يعزز القلق من تبلور دولة ثنائية القومية، تهدد من منظور إسرائيلي الهوية اليهودية. وترى شرائح واسعة من الجمهور والقوى السياسية الإسرائيلية، أن لا أحد يضمن بقاء الوضع القائم مستقرا على الدوام، بل إن غياب الأمل في التوصل إلى تسوية، قد يؤدي نهاية المطاف إلى نشوب مواجهات شعبية إلى جانب استدراج ضغوط دولية. في اتجاه آخر، يحضر خيار الانسحاب الأحادي الجانب، بصفته بديلا نظريا عن استمرار الوضع القائم، وخاصة أن هذا الخيار يسمح لإسرائيل بأن تفرض من جانب واحد الحدود، عبر خطة استراتيجية لتطبيق حل الدولتين وفق المنظور الإسرائيلي.
ومع ما ترتب من سلبيات على الانسحاب الأحادي الجانب من قطاع غزة، فقد تناول نتنياهو هذه المخاوف في مقابلته بالإشارة إلى أن هناك من يعترف في إسرائيل بأن الانسحاب من جانب واحد من غزة، لم يحسن الوضع، ولم يدفع عملية السلام إلى الأمام، «بل أنشأ حماستان، التي أطلقت منها آلاف الصواريخ على المدن الإسرائيلية».
على ضوء ذلك، فإنه يرى أنه إذا اتجهت الأمور نحو انسحاب أحادي الجانب من الضفة، «فلن ينطوي ذلك على انسحاب أمني، بل ستكون هناك ترتيبات تتضمن تكريس بقاء القوات في غور الأردن»، إضافة إلى إبقاء الكتل الاستيطانية الكبرى، التي كرر نتنياهو التشديد على أنها ستكون ضمن دولة إسرائيل في أي تسوية مقبلة مع السلطة. كذلك تحضر إمكانية أن تحتفظ إسرائيل في أي خطوة أحادية الجانب بكامل (أو أغلب) المنطقة «ج»، التي تمثل 60% من الضفة، وخاصة أن حزب «البيت اليهودي» الشريك الأساسي في الحكومة، ومنافس «الليكود» على الجمهور اليميني، يطالب بضمها إلى إسرائيل.
واستكمالا لمحاولته تحميل الرئيس الفلسطيني محمود عباس مسؤولية إخفاق المفاوضات، كرر نتنياهو موقفه المعلن بأن المفاوضات المباشرة مع السلطة هي الطريقة الفضلى، مستدركا: «ما حدث منذ اتفاقية أوسلو أن ستة رؤساء حكومة إسرائيليين حاولوا التوصل إلى اتفاق عبر المفاوضات، لكنهم أخفقوا جميعا». والسبب في رأيه أنه «كلما اعتقدنا أننا على وشك التوصل إلى اتفاق، يتراجع عرفات أو عباس».
وتجاهل رئيس وزراء إسرائيل في حديثه حجم التنازلات التي قدمها المسؤولون الفلسطينيون وعلى رأسهم «أبو مازن»، في ما يتعلق بقضايا التسوية، من الأرض إلى القدس واللاجئين، وليس أخيرا الترتيبات الأمنية، بل رأى أن «شروط الحد الأدنى التي تحتاجها كل حكومة إسرائيلية للتوصل إلى اتفاق لا تحظى بالقبول من جانب الفلسطينيين». وادعى نتنياهو أنه لم تبن أي مستوطنة منذ أن ترأس حكومته الأولى عام 1996، متجاهلا بصورة واضحة ومتعمدة توسيع البناء الاستيطاني منذ ذلك الحين وما قبله، وأنه تحول إلى استراتيجية بديلة عن الإعلان عن بناء مستوطنات مستقلة، حتى بدت إسرائيل فعلا كما لو أنها توقفت عن بناء المستوطنات، فيما حجم توسيع المستوطنات تجاوز في أحجامه بناء مستوطنات كاملة. في سياق منفصل، يواصل الأسرى الفلسطينيون إضرابهم عن الطعام لليوم الحادي والثلاثين على التوالي، وأفادت مصادر بأن الأسرى في معتقل إيشل يعانون إسهالا متواصلاً، سببه المياه الملوثة في الصنابير التي يضطرون إلى الشرب منها بعد منع المياه المعدنية عنهم، كما أنهم محرومون التعرض للشمس والخروج إلى الساحات منذ 15 يوما.

الأسرى يواصلون إضرابهم لليوم الـ31 ويحرمون التعرض للشمس

الحدث الذي من المقرر أن يحيي البابا فرنسيس الأول يوبيله الذهبي من خلال لقاء القمة، الذي سيجمعه بالبطريرك الأرثوذكسي المعاصر برثولوميو الأول ضمن قداس مشترك في كنيسة القيامة بالقدس.
وخلفت زيارة بولس السادس خيبة أمل في إسرائيل، لأنها لم تؤد إلى حصول خرق في العلاقات مع الفاتيكان، وكان على تل أبيب أن تنتظر 30 عاما من أجل إقامة علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان عام 1994، لتَلي ذلك في عام 2000 زيارة استمرت خمسة أيام للبابا يوحنا بولس الثاني، الذي ينسب إليه الإسرائيليون واليهود عموما الدور الأبرز في تطبيع العلاقات بينهم وبين الفاتيكان والمسيحيين.
ولا يزال الإسرائيليين اليوم يحفظون للبابا يوحنا بولس الثاني إعفاءه اليهود من مسؤولية صلب السيد المسيح، وجثوه على ركبتيه أثناء زيارته معسكر «أوشفيتس» في بولندا طالبا المغفرة من الشعب اليهودي. الزيارة الثالثة إلى الأراضي المقدسة قام بها البابا بنيدكتوس السادس عشر في أيار 2009، الذي برغم تقديمه زيارة متحف «ياد فاشيم» على زيارة المواقع المقدسة للمسيحيين، يصر الإسرائيليون على استحضار شيئين كلما ذكروه: الأول، أنه كان ينتمي في صغره إلى «شبيبة هتلر»؛ والثاني، أنه - بحسب أحد المعلقين الإسرائيليين - «نسي أن يفعل ما توقعوا منه، أي طلب المغفرة من الشعب اليهودي»، إبان الخطاب الذي ألقاه في خلال الزيارة.

مصر

تساند السلطة الرابعة (الإعلام) نظيرتها القضائية في ترديد «مسلّمة أن القضاء المصري مستقل وشامخ»، فيتلقاها المواطن إلى أن يصدقها مطمئنّ القلب. ما إن يعرض أحد أولئك المواطنين على قاعة محكمة حتى يساوره الشك في ما قيل، وهو شكّ يؤكده محامون يقولون إن استقلالية القضاء نصوص دستورية لم تجد طريقها يوماً للتطبيق

استقلال القضاء المصري «حبر على ورق الدستور»

القاهرة ـ **محمد الخولي**

تطرح إحالة أوراق المئات من المنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمون، إلى مفتي الديار المصرية، ضمن إجراء يتخذ قبل الحكم بالإعدام، أسئلة كثيرة عن استقلالية القضاء المصري، ولا سيما أن العدد المحال بتهم ممارسة العنف والانتماء إلى الجماعة المحظورة كبير مقارنة بقضايا سابقة.

ولا يقتصر حدود التساؤل على ما يتعلق بالإخوان، فهناك أحكام أخرى شملت الشباب الثوريين، وليس آخرهم أحمد ماهر وأحمد دومة ومحمد عادل الذين حوكموا بالسجن ثلاث سنوات على خلفية اتهامهم بالتظاهر دون ترخيص، فضلاً عن مئات المواطنين المقبوض عليها بتهم «غير جادة» ويجدد حبسهم الاحتياطي أكثر من مرة، وفق محاميهم.

وكان الدستور الذي أعدته جماعة الإخوان نفسها عام 2012 ودعمته بقوة قد نص في مادته الـ 184 على أن «السلطة القضائية مستقلة وتتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها، وتُصدر أحكامها وفقاً للقانون الذي يبين صلاحياتها». المادة نفسها تكررت بصيغة أخرى في الدستور الجديد الذي استفتي عليه بعد إقصاء الإخوان، وذلك في مادته 186 التي تقول إن «القضاة مستقلون غير قابلين للعزل، ولا سلطان عليهم في عملهم لغير القانون، وهم متساوون في الحقوق والواجبات، ويحدد القانون شروط وإجراءات تعيينهم وإعاراتهم وتقاعدهم، وينظم مساءلتهم تأديبياً، ولا يجوز ندبهم كلياً أو جزئياً إلا للجهات وفي الأعمال التي يحددها القانون، وذلك بما يحفظ استقلال القضاء والقضاة وحياديتهم، ويحول دون تعارض المصالح». رغم تلك المواد التي أقرها دستوران صاغتهما جهتان مختلفتان ومتخالفتان، فإن هناك من يقول إنها نصوص صماء لا علاقة لها بالواقع وإن القضاء المصري ليس مستقلاً، في حين يرى مؤيدو خريطة الطريق أن ما يجري إقراره نصّا ليس بالضرورة تنفيذه الآن في ظل حالة الطوارئ الضمنية التي تعيشها مصر.

ويعتقد عدد ممن يراقبون هذا الملف أنه من الإنصاف ألا نتهم النظام الحالي وحده باستغلال القضاء، فاستغلال المحاكم في معاقبة المعارضين وفق رأيهم استخدمته تقريبا كل الأنظمة التي توالت على حكم مصر بالطريقة نفسها، أكانت حكما عسكريا أم مدنيا، لكن تبقى السرعة في تحريك الدعاوى ضد معارضي النظام وتجميد الاتهامات ضد شخصيات قريبة منه، دليلا قويا على أن هناك علاقة لا تزال تربط بين القضاء والنظام الحاكم.

هذه العلاقة تنفي عن القضاء المصري صفة الاستقلالية كما ينظر إليها مدير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان المحامي جمال عيد الذي يستدرك بالقول إن «في مصر قضاة مستقلون لكن ليس فيها منظومة قضائية مستقلة». ويضيف لـ"الأخبار": «وجود قضاء مستقل يحتاج قوانين تضمن ذلك إلى جانب إرادة سياسية تطبق تلك القوانين، ونحن الآن لا نملك أيا من الشرطين».

ومضى يقول: «النص على استقلال القضاء في الدستور لا يساوي الحبر الذي كتب به في مقابل غياب قوانين تترجم ذلك أو رغبة سياسية في جعل القضاء مستقلا». ورغم أن وزارة العدل تابعة للحكومة وتسيّر شؤون أغلب القضاة، فإن عيد يرى ضرورة إنهاء هذا الوضع في قانون السلطة القضائية الجديد «وكف يد الدولة عن التدخل في شؤون القضاء وأن يباشر القضاة أنفسهم تنظيم نظمهم"، مؤكدا رصده بصفته محاميا وقائع تؤكد انحياز السلطة القضائية إلى النظام الحاكم.

ويشاركه في ذلك مؤسس مركز هشام مبارك للقانون أحمد حمد الذي يقول إن كل النصوص الدستورية منذ 1923 تنص على أن القضاء مستقل، «لكن الحقيقة عكس ذلك بل هناك رابط سري عميق في مصر بين النظام الحاكم والقضاء أكان هذا النظام عسكريا أو مدنيا، أو يرأسه قاضٍ كما يحدث الآن في عهد عدلي منصور الذي يشغل منصب رئيس المحكمة الدستورية العليا". وفي شرحه هذه الظاهرة التاريخية في السياسة المصرية، يوضح حمد أن المصالح السياسية تغلب الدستور بكامل مواده، ضاربا مثالا على ذلك بالإشارة إلى أن الرئيس الحالي القادم من أعلى محكمة قضائية أصدر قرارا بتحصين قرارات اللجنة العليا للانتخابات، «وهذا يخالف الدستور المستفتى عليه ما يؤكد مجددا أن مواد الدستور بلا جدوى".

ويرجع أغلب القضاة المصريين إلى كتاب «معركة العدالة في مصر» للمستشار الراحل ممتاز نصار الذي كان رئيس نادي القضاة ما بين عامي 1962 و1969 لكنه استقال من القضاء عقب ما سماه القضاة «المذبحة» في الخلاف الشهير بين جمال عبد الناصر ونادي القضاة، وقد عزل في ذلك اليوم عدد كبير من القضاة.

ويروي نصار في كتابه واقعة تقول إن «أحد الوجهاء دعا في منزله قاضي المحكمة التي تخضع لها دائرته ثم تناولا الغداء معا، وسرعان ما وصل الخبر وزير العدل آنذاك فاستدعى القاضي المذكور من الفور ووجه اللوم إليه على الإتيان بفعل يتنافى مع مكانته، فقيل للقاضي الذي أوقعته المجاملة في المحظور: ماذا لو وقف أمامك ذلك الوجيه طرفا في قضية؟ ليصمت دون تعليق». أما عن الرقابة على هذه العملية التي تتولاها إدارة التفيش القضائي التابعة لوزارة العدل، فإن مدير التفتيش القضائي السابق المستشار زغلول البلشي ذكر أن من مهمات تلك الإدارة تولّي شؤون القاضي كافة بدءا من التعيين حتى إحالته إلى المعاش.

> **«الداخلية» من أكثر الوزارات التي تقيم حفلات سنوية للقضاة**

غضب السلطة التنفيذية

يظهر أن أزمة استقلالية القضاء في مصر أعمق بكثير من مجرد مواد في دستور، ففي حزيران الماضي صدر حكم من المحكمة الدستورية العليا وهي أعلى سلطة قضائية بالبلاد جاء فيه أن البند الأول من قانون الطوارئ غير دستوري، وهو البند المتعلق بصلاحية الاعتقال الإداري ضمن قرار من وزير الداخلية. رغم أن هذا الحكم كان مهما في تلك المرحلة لكن المفاجأة أن هذه الدعوى كانت مرفوعة أمام المحكمة نفسها منذ إبريل 1993، أي إن المحكمة بقيت تنظر في القضية منذ حوالي 20 عاما، ما يعني أنها كانت تنتظر الوقت المناسب والظرف السياسي لتصدر هذا الحكم. هذا كله يوحي أن في مصر مكانا أعلى من أعلى سلطة قضائية هو غضب السلطة التنفيذية!. أما الأزمة الكبرى فهي أنه منذ صدور هذا الحكم لم يتحرك أحد لتنفيذه.

تسييس الأمور المستعجلة أخطر ما يواجه القضاء

أصدرت محكمة الأمور المستعجلة في الفترة الأخيرة أحكامًا ذات طابع سياسي، وهذا الأمر ليس بالجديد بالنسبة إلى المحكمة التي استخدمها نظام مبارك كثيرًا لتخطي أحكام الدستور والدستورية العليا

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

دائما ما تثير أحكامها جدلا سياسيا وقانونيا أيضا، برغم أنها تضم قاضيا واحدا حديث السن، ملتحقا لتوه بسلك القضاء... إنها محكمة الأمور المستعجلة التي أصدرت أخيرا أحكاما بحرمان قادة الحزب الوطني الترشح للانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وحتى المجالس الشعبية، إلى جانب عودة الحرس الجامعي التابع لوزارة الداخلية إلى الجامعات، وقبلها أحكاما بحظر أنشطة جماعة الإخوان ومصادرة ممتلكاتها وحظر أنشطة حركة 6 أبريل، وحتى حركة حماس الفلسطينية، ومن المتوقع أن تسقط الجنسية عن عدد من قادة الجماعة... وبعيدا عن الموقف السياسي الواضح لأحكام تلك المحكمة، التي اشتهرت في عهد حسني مبارك بمحكمة وقف تنفيذ الأحكام المعادية للنظام، يبدو السؤال الأكثر إلحاحا هو ما حدود صلاحيات تلك المحكمة التي خالفت أحكامها المبادئ المستقر عليها في أحكام المحكمتين الأعلى في مصر «الدستورية العليا – والإدارية العليا».

وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى الأسبق المستشار محمد عطية يرى أن محكمة الأمور المستعجلة تتحمل قدرا كبيرا من المسؤولية عن تشكيك البعض في نزاهة وشفافية القضاة المصريين، لافتا الى أن اختصاص محكمة الأمور المستعجلة يقف عند الفصل في المسائل التي يخشى عليها من فوات الوقت، مثل بضاعة معرضة للتلف على أن تكون أحكامها مؤقتة، لا تتعرض للموضوع، ويكون للمحكمة المختصة بالفصل في موضوع المنازعة الكلمة الأخيرة في الأمر. وأضاف أنه في الغالب يكون إنشاء تلك المحكمة يضم قاضيا واحدا حديث السن يسمى قاضي الأمور الوقتية، وفي أحيان كثيرة يقوم هذا القاضي بالفصل في أمور مستعجلة معروضة أمامه من منزله، فيعطي ما يسمى أمرا على عريضة. ولفت عطية إلى أن المستقر عليه أن أي قاضي عندما ينظر في قضية معروضة أمامه يبدأ بالتعرض أولا لمدة اختصاص المحكمة بالفصل في القضية، وبالنسبة إلى قاضي الأمور المستعجلة يكون عليه أولا أن يحدد مدى جدية واستعجال الدعوى المقامة أمامه، لافتا إلى أن المحكمة اصدرت سابقًا أحكاما تعارضت مع الدستور ومع أحكام المحكمة الدستورية العليا. وتابع أن حكم المحكمة الأخير بحرمان قادة الحزب الوطني الترشح للانتخابات يتعارض صراحة مع ما انتهت إليه المحكمة الدستورية العليا في حكمها الصادر بتاريخ 18 شباط من العام الماضي، بعدم دستورية العزل السياسي لقادة ورموز الحزب الوطني. وأضاف عطية أن المحكمة تستجيب لدعاوى محامين راغبين في الشهرة يلجأون إليها وهم يعرفون جيدا أنها غير مختصة، لافتا إلى أن غالبية الدعاوى المنظورة أمام تلك المحكمة متداولة أمام

> **عطية: المحكمة اصدرت سابقا أحكاما تعارضت مع الدستور**

البلشي: هيئة التفتيش القضائي تعدّ ملفا سريا لكل قاض (أ ف ب)

وبتفصيل أكبر فإن على تلك الإدارة التفتيش على أعمال القضاة، وجمع البيانات التي تؤدي إلى معرفة درجة كفاءاتهم، ومدى حرصهم على أداء وظيفتهم وإعداد البيانات اللازمة عنهم من أجل عرضها على مجلس القضاء الأعلى عند النظر في الحركة القضائية، وكذلك تلقي الشكاوى التي تقدم ضد القضاة.

هنا، يقول البلشي إن هيئة التفتيش القضائي تعدّ ملفاً سريا لكل قاض تودع فيه جميع الأوراق المتعلقة به، ولا يجوز لغير القاضي صاحب الشأن أو وزير العدل أو مجلس القضاء الأعلى الاطلاع على هذا الملف. أما حمد فيعزو «عدم جدوى هذه الإجراءات إلى أن قانون السلطة القضائية يمنح وزير العدل الحق في اختيار رؤساء المحاكم الذين يوزعون بدورهم القضايا على القضاة»، مستطردا: «الوزارة اختارت رؤساء محاكم الإرهاب بهذه الطريقة للتنكيل بمعارضي النظام الحالي، كما إن النائب العام يختاره المجلس الأعلى للقضاء لكن لا بد من موافقة رئيس الجمهورية وتصديقه القرار قبل تنفيذه".

القضاة من جانبهم يدافعون عن أنفسهم دائما ويرون أنهم سلطة مستقلة عن «التنفيذية»، وأنه لا يوجد ما يؤثر على رأي القاضي أثناء نظره في القضايا التي تعرض أمامه سوى القانون فقط.

في هذا السياق، ورد عن وزير العدل المستشار نير عثمان قوله: «القضاء المصري قضاء مستقل وشامخ منذ قيامه وقبل أن تعرف دول كثيرة معنى القضاء»، وأضاف في مؤتمر صحفي منذ أيام: «لا سلطان على القضاء غير القانون، ولا يستطيع أحد أن يوجه القاضي أكان وزير العدل أو أي مسؤول له سلطة عليا».

على المنوال نفسه، يقول وكيل نادي القضاة المستشار عبد الله فتحي إن القضاة في مصر مستقلون ولا يقع أي منهم تحت أي تأثير من طرف ما، «فنحن نتعامل بالقانون فقط، لافتا إلى أن القضاة دائما على مسافة واحدة من كل التيارات والقوى السياسية وكذلك مع الدولة. وأضاف فتحي لـ«الأخبار»: «نحترم الدولة لكننا لا نسمح لها بالتدخل في شؤوننا.. مواد الدستور الجديد أكدت استقلالية القضاء والقضاة ولابد أن يترجم ذلك في قانون السلطة القضائية الذي سيعرض على البرلمان المقبل ليؤكد بدوره استقلالية القضاء عن وزارة العدل".

وفي رده على من يتهم القضاة بأنهم يعيشون في برج عاجي بعيدا عن الناس، أجاب مبررا بأن «على القاضي أن يكون بعيدا عن المناسبات الاجتماعية حتى لا يؤثر ذلك على أحكامه القضائية".

في المقابل، يرى المحرر القضائي علاء الجمل أن هناك بعض الوزارات والهيئات ممن يتعاملون مباشرة مع القضاة أصبحت تخصص ميزانية لإقامة الحفلات على شرف العدالة، لافتا إلى أن «الداخلية» من أكثر الوزارات التي تقيم حفلات للقضاة.

المصري

محكمة القضاء الإداري، المختصة بالفصل في المنازعات الإدارية في الأساس. وشدد عطية على أن كافة الأحكام الأخيرة لمحكمة الأمور المستعجلة، ابتداءً من حكم حظر أنشطة جماعة الإخوان المسلمين ومصادرة ممتلكاتها، حتى حكمها الأخير بعودة رجال الداخلية الى الجامعات هي أحكام سياسية ليس لها أي قيمة قانونية أمام الجهة القضائية المختصة إذا أعيد طرح ذات النزاع أمامها، مضيفا أن غالبية الأمور المنظورة أمام محكمة الأمور المستعجلة هي منازعات إدارية من اختصاص محاكم مجلس الدولة.

«أحكامها تحت السيطرة» هكذا أكد مصدر قضائي رفيع المستوى، مضيفا أن قضاة محكمة الأمور المستعجلة يخضعون في النهاية لرقابة التفتيش القضائي، الذي يترأسه مساعد وزير العدل فيراقب التفتيش كافة أحكام تلك المحاكم، ولا يمكن أي من قضاة محاكم الأمور المستعجلة في مصر أن يصدر حكما يخالف المزاج الحكومي، مضيفا أن تلك المحاكم استخدمت على نطاق واسع في عهد مبارك في إصدار أحكام بوقف تنفيذ كافة الأحكام التي تتعارض مع مصالح النظام. رئيس مركز القاهرة لحقوق الانسان بهي الدين حسن من جانبه قال إن محكمة الأمور المستعجلة على مستوى الجمهورية دأبت في الفترة الأخيرة على إصدار أحكام مخاطبة للرأي العام، وهو ما يهدر دولة سيادة القانون، مضيفا أن نهج المحكمة سيشجع العديد من الأطراف على اللجوء إلى القضاء المستعجل للحصول على أحكام تتفق وأهوائها السياسية، لتتحول أحكام القضاء إلى مجالا لتصفية الحسابات السياسية، مطالبا المجلس الأعلى للهيئات القضائية بالعمل على إعادة الاعتبار إلى مبدأ سيادة القانون ووضع حد لما سماها «الفوضى القضائية»، والتسييس المتزايد في القضاء، ولتوظيفه من كل النظم والأطراف السياسية. ولفت حسن إلى أن المحكمة أصدرت أخيرا أحكاما تتعدى فيها على صلاحيات واختصاصات الهيئات القضائية وتجاوزت دورها كقضاء مستعجل وتصدت لموضوعات جنائية وإدارية.

48 ساعة صمت تسبق بدء الاقتراع

المشير لا يصارح الشعب لدواعي الأمن القومي، وصباحي ينهي حملته في عابدين. خسر رهان «الإخوان» على الجمعة الأخيرة، فيما نجح الجيش في القضاء على قادة «بيت المقدس» ليتفرغ للانتخابات

بدأ العد التنازلي للساعات الاخيرة قبل السباق الانتخابي الحاسم لمستقبل مصر. بدأ الـ«صمت الانتخابي» منذ منتصف الليل، وامتنعت الحملتان عن ممارسة الدعاية الانتخابية.

ومعروف أن عقوبة من يخالف هذا الصمت الغرامة التي لا تقل عن 10 آلاف جنيه، ولا تزيد على نصف مليون جنيه، وذلك طبقًا للمادة 49 من قانون الانتخابات الرئاسية.

المشير عبد الفتاح السيسي في آخر حوار تلفزيوني له قبل تطبيق «الصمت» صرح بأنه لم يذكر برنامجه الرئاسي بالكامل، وذلك لأمور تتعلق بالأمن القومي المصري. أما صباحي، فقد ختم حملته الانتخابية بميدان عابدين في وسط القاهرة، فيما هتف أنصاره هتافات تندد بقانون التظاهر. لكن يبدو أن جماعة الإخوان المسلمين الموصوفة بالإرهابية من قبل القضاء المصري، لا تزال تبذل مجهودًا لتظهر على الساحة في فترة نبذها فيها الكثير من الشعب المصري. نظمت عدة مسيرات في محافظات الجمهورية، بدءًا من مسيرة شارع السودان في منطقة المهندسين في محافظة الجيزة، مرورًا بمسيرة في الفيوم، حيث أطلق الأمن قنابل الغاز عليها، حتى الاسكندرية شمالًا، حيث نظم أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي تظاهرات منددة بالمشير عبد الفتاح السيسي والجيش والانتخابات.

ويبدو أن قوات الأمن اعتادت التصدي لفاعليات يوم الجمعة، التي أصبحت بمثابة رياضة اسبوعية، يكفي تحمل اليوم وإطلاق عدة قنابل غاز ليهدأ الشارع في اليوم التالي، كأن شيئًا لم يحدث. واحيانًا يسقط قتلى، كما حدث البارحة حين سقط ثلاثة قتلى في التظاهرات. ويظهر جليًا عدم قدرة الجماعة على إحداث تغيير حقيقي في الشارع المصري، وذلك بعد ملاحقة قادتها المبنيين بتنظيم هرمي، كما أن ملاحقة رجال الأعمال الإخوان، والسيطرة الأمنية المشددة على وسائل المواصلات وطرق الربط بين المحافظات، وقفتا حائلًا أمام الجماعة لحشد أنصارها من الأقاليم البعيدة، وجمعهم في القاهرة كما كانت تفعل سابقًا.

أما الشيخ جمعة محمد علي، الشهير بخطيب التحرير، حيث يعمل إمامًا لمسجد عمر مكرم القريب من الميدان، مما خوله أن يخطب في المتظاهرين من بداية الثورة حتى في فترة السخط على الإخوان وصولًا إلى 30 يونيو، فقد رأى أن «كل من سيقاطعون الانتخابات

> **وعد الاتحاد الأوروبي بإرسال تقرير عن الانتخابات إلى القاهرة**

ما هم إلا إرهابيون، أو مراهقون سياسيون يتمنون الفوضى». وأضاف أن «السيسي هو الرجل المناسب لمصر، فهو رجل المفاجآت»، داعيًا اياه إلى تعديل اتفاقية «كامب ديفيد»، التي تعيق مصر على حد وصفه من السيطرة على سيناء وقطع دابر الارهاب. في سياق متصل، نجحت القوات المسلحة في قتل زعيم التنظيم التكفيري «أنصار بيت المقدس» شادي المنيعي. وقد أُطلق الرصاص على سيارة كان يستقلها هو وثلاثة من كبار قادة التنظيم في شبه جزيرة سيناء. أدت عملية الجيش المصري إلى مصرع الاربعة الذين كانوا في طريقهم إلى تفجير أحد أنابيب الغاز. ويشار الى أن هذا التنظيم كان الأنشط في الفترة السابقة منذ عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي، فقد تبنى تفجيرات مديرية امن جنوب سيناء في كانون الأول الماضي، وتفجير مديرية أمن القاهرة في كانون الثاني، ومحاولة اغتيال وزير الداخلية المصري محمد ابراهيم في ايلول الماضي.

ويبدو واضحاً أن هم الجيش المصري اليوم يتركز على العبور بمصر من فترة الانتخابات، وهذا ما يفسر دعوة الجيش المصري الناخبين إلى التعاون مع القوات المسلحة في تأمين الانتخابات، وعدم اصطحاب المواطن اية حقائب أو متعلقات أثناء قيامه بالانتخاب، وذلك خوفًا من أن يجري استهداف مراكز الاقتراع بعبوات ناسفة أو بهجمات إرهابية. وخصص الجيش أرقامًا ساخنة لتلقي البلاغات في يومي الانتخابات من كافة المواطنين، لكن تركيز الجيش المصري على تأمين الانتخابات لم يمنعه من إرسال وفد إلى موسكو، التي وصلها مساعد وزير الدفاع وعضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة اللواء محمد العصار على راس وفد عسكري في زيارة غير معلنة. وليس هذا الأمر بالغريب فقد سبق أن قام المشير عبد الفتاح السيسي عندما كان وزيرًا للدفاع هو ووزير الخارجية المصري الحالي نبيل فهمي بزيارة موسكو أواخر العام الماضي، لبحث سبل التعاون الدبلوماسي والعسكري.

أما بالنسبة إلى المشاركة الدولية في الرقابة على الانتخابات المصرية، فقد أعلن نيكولاي فولشانوف، نائب رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لمتابعة الانتخابات، أن البعثة ستقدم تقريرًا مبدئيًا إلى السلطات المصرية بعد يومين من انتهاء الانتخابات، كما ستقدّم التوصيات النهائية بعد شهرين. ويعد الترحيب بالرقابة الدولية موضوعًا جديدًا في الانتخابات المصرية، حيث كان ينظر إليها دائمًا على أنها نوع من أنواع التدخل الخارجي في الشؤون المصرية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

ما قل ودل

شكلت مجموعة من الحركات التكفيرية الجهادية ما سمته «فرق الموت» لعرقلة إجراء الانتخابات الرئاسية يومي 26 و27 مايو الجاري، وذلك من طريق استدراج عناصر «الداخلية» والقوات المسلحة إلى القتال، تحت شعار «الأيام الحاسمة»، وهي مبادرة أطلقها العميد طارق الجوهري، أحد طاقم حراسة الرئيس المعزول السابق. وأكدت الحركات أنها «على استعداد لمواجهة قوات الشرطة، والموت في سبيل إفشال الانتخابات، وأنها لن تتنازل عن الشريعة ولا الشرعية، ولن يهدأ لها بال أو يغمض لها جفن إلا بعد الإفراج عن السجناء الإسلاميين».

(الأخبار)

أوكرانيا

بوتين ينعى النظام الأحادي القطب

«كان يمكن أن تشهد القرم جرائم أكثر دموية من مأساة أوديسا»

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في خطابه أمس نية روسيا في التوصّل إلى تهدئة في أوكرانيا، قبل أن ينعى نهائياً النظام الأحادي القطب، معلناً صراحةً وقوف روسيا في الصف الأمامي لصنّاع القرار العالمي

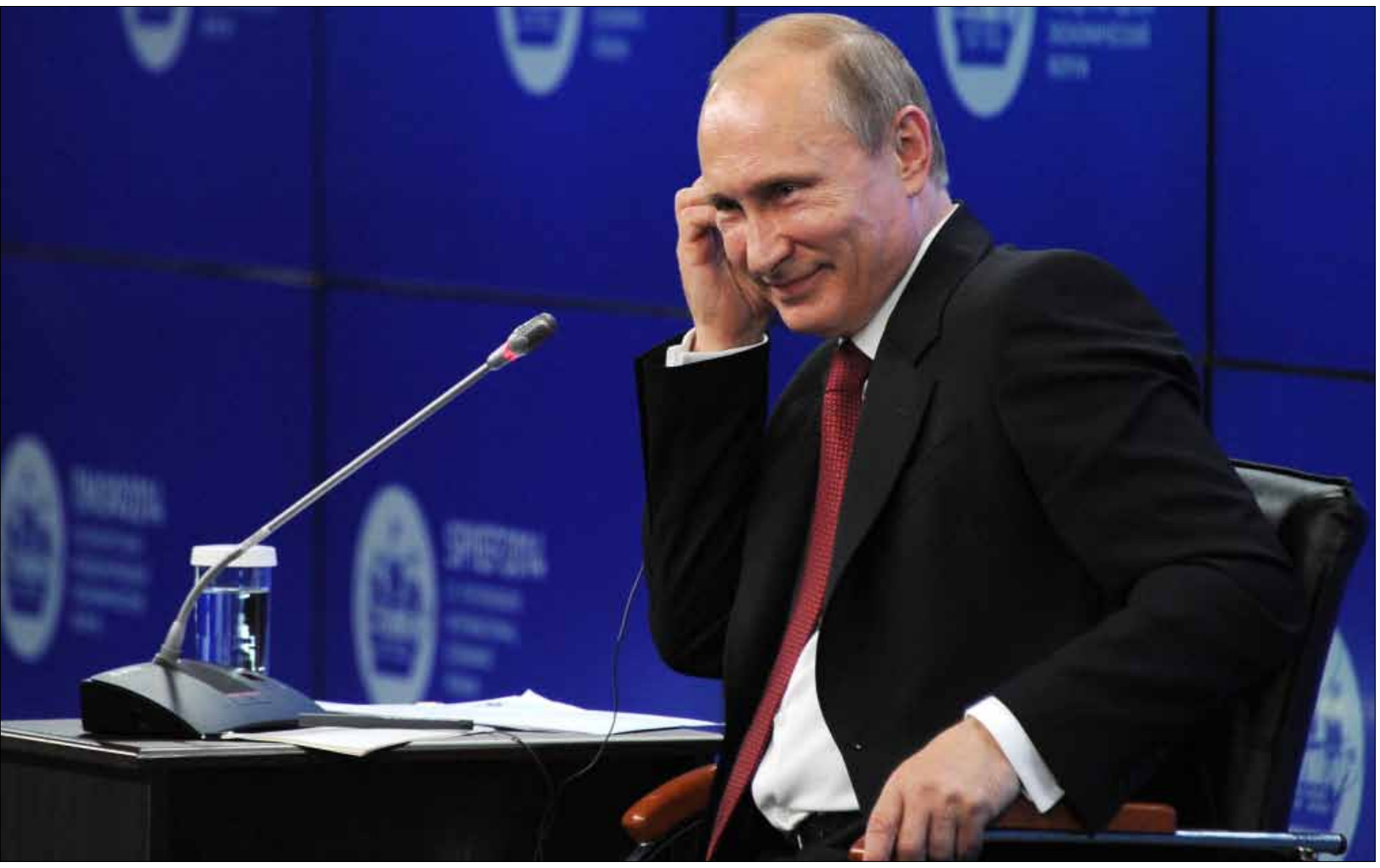

رئيس الأركان الروسي: موسكو تتخذ إجراءات رداً على زيادة قوات «الأطلسي» بالقرب من حدودها (أ ف ب)

خطاب متوازن وشديد اللهجة ألقاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس، أوصل من خلاله أكثر من رسالة مهمة إلى خصومه في الغرب، فأعلن بوضوح فشل النظام الأحادي القطب، فيما مد يده إلى الرئيس الأوكراني المقبل من أجل التعاون ديبلوماسياً لحل النزاع في الشرق.

وأعلن بوتين أمس أن بلاده «ستحترم خيار الشعب الأوكراني»، وذلك رداً على سؤال عن اعتراف موسكو بالانتخابات الرئاسية الأوكرانية المقررة غداً.

وقال بوتين، خلال منتدى اقتصادي في سان بطرسبورغ شمال غرب روسيا، «في المبدأ ووفق الدستور، لا يمكن إجراء انتخابات، لكون الرئيس فيكتور يانوكوفيتش هو الرئيس الحالي»، مضيفاً «نريد نحن ايضاً أن يعود الهدوء في نهاية المطاف إلى أوكرانيا، سنحترم خيار الشعب الأوكراني». وأكد «مثلما نعمل اليوم مع هؤلاء الذين يسيطرون على الحكم، سنعمل بعد الانتخابات مع السلطات المنتخبة».

وأوضح بوتين أن روسيا دأبت على دفع الطرفين المتنازعين في أوكرانيا نحو إقامة اتصالات، قائلاً «نحن نرى أن أي مواجهات تنتهي بالمفاوضات، لذا من الأفضل بدؤها في وقت أبكر، لذلك نحن دوماً ندفع الأطراف المتنازعة إلى بدء الاتصالات المباشرة». وأضاف أن أول الاتصالات بين السلطات الأوكرانية الجديدة وأنصار الفدرالية، بدأت بمشاركة روسيا «للأسف الوضع يتأزم لأن السلطات في كييف مستمرة في العملية العقابية شرق البلاد، العمليات العسكرية لا تتوقف، يستعملون المدافع والمدرعات والدبابات، القذائف تصيب الأبنية السكنية والمدنيون يقتلون».

كذلك، رأى بوتين أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي دعما الانقلاب في أوكرانيا، الذي تلته الفوضى ونشوب حرب أهلية شاملة في البلاد، مؤكداً أنه كان من الممكن أن تشهد القرم جرائم أكثر دموية من مأساة أوديسا، في حال عدم قيام روسيا بضم شبه الجزيرة. وقال الرئيس الروسي إن المشاكل الحادة المتعلقة بأوكرانيا والقرم، مرتبطة بعدم وجود ثقة، مؤكداً أن إعادة الثقة أمر مهم جداً. ورأى بوتين أن فكرة النظام الأحادي القطب لم تتحقق، مشيراً إلى أن ذلك أمر بديهي للجميع، حتى لهؤلاء الذين يحاولون العمل وفقاً للنظام المعتاد والحفاظ على الهيمنة وإملاء قواعدهم في السياسة والتجارة والمال وفرض صفاتهم الثقافية.

وفي سياق رده على سؤال عن اتهامات وجّهها الرئيس الأميركي باراك أوباما واصفاً إياه بأنه غير صادق، قال بوتين «هو ليس قاضياً ليتهم، إن كان كذلك فليعمل إذاً في المؤسسات القضائية».

وأعرب بوتين عن ثقته بأن السؤال عن علاقة أوباما به طُرح على نحو غير دقيق، مضيفاً «لا أعتقد أن باراك يتهمني بأي شيء، لديه وجهة نظر خاصة حيال أمور، وأنا لدي نظرتي الخاصة» من جهته، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن «الغرب وضع أوكرانيا بين خيارين، معنا أو ضدنا، بدلاً من تطوير مشاريع التكامل الطبيعية في أوروبا وأوراسيا». وأشار لافروف، في كلمة ألقاها في مؤتمر موسكو الثالث للأمن الدولي أمس، إلى أنه نظراً إلى الوضع السياسي الهش في هذا البلد، كان ذلك كافياً لتأجيج أزمة واسعة للدولة الأوكرانية. وأكد الوزير الروسي أنه يجب استخلاص الدروس الصحيحة من الأزمة الأوكرانية، وبدء تنفيذ مبادئ الأمن المتساوي وغير القابل للتجزئة في منطقة أوروبا والأطلسي، وتهيئة الظروف لإقامة فضاء اقتصادي وإنساني موحّد بين لشبونة وفلاديفوستوك (المدينة الروسية الأبعد عن أوروبا). وقال لافروف إن مساهمة الشعب الأوكراني في تجاوز أزمته تتطلب التخلي عن اللعبة الصفرية، والتراجع عن تشجيع النازية الجديدة ومعاداة الغير والنظرة الأوروبية المتغطرسة لأوكرانيا.

> **أجرت وحدات من الجيش الروسي تدريبات عسكرية برية وجوية**

كذلك أكد لافروف أن الغرب فضّل سياسته الرامية إلى احتواء روسيا، على الفرصة التاريخية لإقامة أوروبا كبرى. ودعا لافروف المشاركين في المؤتمر إلى التركيز على النزاعات

«أوكرانيا الغربية» تنتخب رئيسها غداً

يتوجه يوم غد الأحد الناخبون الأوكرانيون إلى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس جديد للبلاد، في عملية مثيرة للجدل ويشوبها كثير من الشكوك حول شرعية الرئيس المقبل، في ظل الخلافات العميقة التي تفرّق سكان الأقاليم الغربية عن الشرقية

محمد مرعي

على وقع الاشتباكات والمعارك الدائرة في الشرق، تجرى غداً الأحد الانتخابات الرئاسية الأوكرانية في ظروف هي من دون شك الأصعب على هذا البلد منذ استقلاله إبان انهيار الاتحاد السوفياتي. فانفصال شبه جزيرة القرم عن حكومة كييف وانضمامها إلى روسيا في آذار الفائت، وإعلان كل من مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك انفصالهما عن كييف وتأسيس دولتين مستقلتين، تمهيداً لتقديم طلب انضمام إلى روسيا، جعلا من انتخابات الرئاسة حدثاً ثانوياً في البلاد. لكن وسط هذه السلبيات والمصاعب هناك من يرى في هذه الانتخابات فتحة أمل لأوكرانيا لاستعادة شيء من عافيتها؛ فرئيس منتخب ديموقراطياً من قبل الشعب في انتخابات مباشرة قد يكون الدواء والحل الكفيلين بإقناع الانفصاليين في الشرق بالجلوس إلى طاولة حوار كانت اتفاقية جنيف الموقعة في 17 نيسان بين حكومة كييف والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا قد طالبت بتأسيسها. كذلك يرى هؤلاء أن انتخاب رئيس جديد سينزع كافة أشكال الشرعية عن أي تحرك أو اعتراض للانفصاليين الرافضين المشاركة في العملية الاقتراعية في الشرق، لأنهم عندها سيكونون هم المسؤولين عن تفويت فرصة إسماع صوتهم وإيصال رسالتهم في انتخابات ديموقراطية.

أما في الجهة المقابلة، فالاعتراضات على إجراء الانتخابات في هذه الظروف كثيرة؛ فالانفصاليون ومن ورائهم روسيا لا يعترفون أصلاً بشرعية الحكم القائم في كييف: الرئيس الحالي لأوكرانيا والمعيّن من قبل البرلمان أولكسندر تورتشنوف جرى تنصيبه بطريقة غير شرعية من وجهة نظر انفصاليي الشرق، تلى انقلاباً على الرئيس السابق فيكتور يانوكوفيتش المنتخب من قبل الشعب. كذلك تأمين الحكومة الغطاء للحركات اليمينية المتطرفة التي برزت مع بدء الانقلاب في تشرين الثاني، والتي ارتكبت مجزرة بشعة في مدينة أوديسا شرق أوكرانيا مُحرقة مبنى النقابات الذي كان يتحصّن فيه الداعين إلى الانفصال، ومودية بحياة 46 فرداً، لا يضفي مصداقية كبيرة على دعوة كييف للشرق الى المشاركة في اختيار الرئيس المقبل. نقطة أخرى تساهم في تعرية هذه الانتخابات من الشرعية، هي إعلان مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك منع إدخال صناديق الاقتراع إلى «أراضيهما»، ما يلغي تلقائياً مشاركة 15% من الناخبين في البلاد. أضف إلى ذلك عدم وجود مرشحين يمثلون الشرق الأوكراني، لإيمانهم بعدم شرعية الانتخابات، وبذلك يكون الرئيس الأوكراني القادم يمثّل القسم الغربي من أوكرانيا فقط.

وبالانتقال إلى لائحة المرشحين للرئاسة، فإن أياً منهم لا يبشّر بتغيير جذري يعيد إلى البلاد لحمتها ويضعها على السكة الصحيحة مرة أخرى. المرشحون الـ21 قد يختلفون في أشياء عدة، إلا أنهم متفقون على العداء لموسكو. ومن اللائحة يبرز ثلاثة مرشحين جديين، هم الملياردير بيترو بوروشينكو، رئيسة الوزراء السابقة وإحدى الشخصيات الأكثر إثارةً للجدل في تاريخ أوكرانيا الحديث يوليا تيموشينكو، ونائب رئيس الوزراء السابق سيرغي تيغيبكو.

ويبدو بيترو بوروشينكو الأوفر حظاً بحسب استطلاعات الرأي الأخيرة في أوكرانيا، وهو ملياردير ملقب بـ«ملك الشوكولا»، نسبةً إلى امتلاكه أكبر مصانع الحلويات في أوكرانيا. وبوروشينكو هو أحد الأغنياء القلائل الذين قرروا دعم الانقلاب الذي أطاح الرئيس السابق فيكتور يانوكوفيش، ولعل هذه الخطوة هي ما

في الشرق الأوسط وجنوب آسيا، معرباً عن أسفه لأن هذه النزاعات الخطرة «أصبحت أخيراً في ظل الأزمة الأوكرانية».
في هذا الوقت، أعلن رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية فاليري غيراسيموف، أن الولايات المتحدة وحلفاءها يقفون وراء الجزء الأكبر من النزاعات المسلحة الإقليمية. وقال غيراسيموف إن واشنطن لا تستطيع قبول ظهور مراكز القوى الجديدة، مشيراً إلى أنها تستخدم لذلك طائفة واسعة من الوسائل، بما فيها العقوبات ودعم قوى موالية للغرب، لكن القوة العسكرية تصبح «حجة حاسمة». وأكد رئيس الأركان العامة الروسية أن موسكو تتخذ إجراءات، رداً على زيادة قوات حلف شمال الأطلسي بالقرب من حدودها.
كذلك قال غيراسيموف إن نقل العتاد العسكري الذي جرى نشره على نحو مؤقت قرب الحدود مع أوكرانيا إلى القواعد الدائمة سيستغرق نحو 20 يوماً.
في سياق متصل، أجرت وحدات من الجيش الروسي، تدريبات عسكرية برية وجوية أول من أمس على الحدود مع أوكرانيا وفي منطقة كارسنودار.
وأطلقت طائرات مقاتلة الذخيرة الحية على أهداف بدعم من فرق على الأرض. وقالت وزارة الدفاع إن تدريبات عسكرية أجريت كذلك في بلجورود وبرايانسك.
وفي أعقاب التدريبات نقلت روسيا 15 طائرة حاملة جنود، ونقل 20 قطاراً أفراداً من الجيش ومعدات، لإخراجها من ثلاث مناطق على الحدود مع أوكرانيا.
إلى ذلك أعلنت هيئة أركان القوات المسلحة الروسية، أن هناك عشرات المرتزقة العسكريين الأجانب، ومن ضمنهم أميركيون يعملون إلى جانب سلطات كييف في العملية العسكرية شرق أوكرانيا.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

دفع بالناخبين إلى إبداء إعجابهم به، فمن خلالها أعطى نفسه صورة البطل المستعد للتضحية من أجل وطنه. وما يعزز من حظوظه هو امتلاكه للخبرة على الساحة السياسية، فقد شغل منصب وزير الخارجية ووزير الاقتصاد في حكومات سابقة.
أما يوليا تيموشينكو، فهي في غنىً عن التعريف. فالمرأة التي شغلت منصب رئيسة الوزراء في مناسبتين، أولاهما عام 2005 وثانيتهما عام 2007، كانت من بين قادة الثورة البرتقالية الشهيرة عام 2004. إلا أنها سُجنت عام 2011 لإدانتها بتهم تتعلق بالفساد واستغلال السلطة قبل إطلاق سراحها في الثالث والعشرين من شباط. ويُتوقع أن تحل ثانية في السباق الرئاسي.
ثالث المرشحين البارزين هو سيرغي تيغيبكو الذي يعطي نفسه صفة المحايد، فهو يهاجم حكومة كييف وسياسيتها المتبعة في الشرق، وهو يعتمد على قاعدته الشعبية هناك من أجل دعم حظوظه، إلا أن مقاطعة القسم الأكبر من ناخبي الشرق للانتخابات سيكون لها تأثير سلبي على فرصه في الوصول إلى الرئاسة، وستحدّ من قدرته على تشكيل خطر فعلي على بوروشينكو وتيموشينكو.

ليبيا

العواصم الغربية قلقة عن طرابلس!

صدر أمس بيان مشترك عن الولايات المتحدة ودول أوروبية يطالب أطراف الصارع في ليبيا بنبذ العنف ومعالجة الاختلافات بالوسائل السياسية. وشارك في إصدار البيان، إلى جانب أميركا، كل من فرنسا وإيطاليا وألمانيا وبريطانيا. وحمل البيان، الذي تلت جزءاً منه المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جنيفر بساكي، قلق حكومات هذه الدول من أحداث العنف المتكررة في ليبيا، مؤكدة استعدادها لدعم عملية مصالحة شاملة والتقدم في التحول السياسي في البلاد عبر الدعوة إلى إجراء انتخابات برلمانية في أقرب وقت ممكن.
وأعربت واشنطن والعواصم الأخرى ودول أوروبية عن قلقها العميق تجاه العنف، قائلة إن طرابلس تقف على «مفترق طرق» بين مواصلة التحول السياسي أو السقوط في هوة الفوضى والانقسام. كذلك عرض البيان دعم الغرب عملية المصالحة بمساعدة الأمم المتحدة، محذراً من أن «الانقسامات المستمرة بين الليبيين ستؤثر في قدرة المجتمع الدولي على المساعدة».
ولا تزال الأوضاع الميدانية في ليبيا تشهد تصعيداً أمنياً متواصلاً تراوح وتيرته بين الاشتباكات وصمت النيران، في ظل عجز أي طرف من الأطراف المتناحرة على الإمساك بزمام الأمور أو السيطرة على الأرض، لكن قيادياً في الجناح السياسي للواء المنشق خليفة حفتر، قال إن اليوم سيكون موعد البداية للمواجهة مع الجماعات الإسلامية المتشددة في درنة شرقي البلاد.
وانتقل انقسام ضباط الجيش والسياسيين الليبيين إلى الشارع، فقد نظم مواطنون مؤيدون ومعارضون لـ«عملية الكرامة» التي يقودها حفتر أمس مظاهرات مؤيدة ومعارضة له. وتظاهر في العاصمة طرابلس مئات

> من المقرر اليوم بدء عملية لقوات حفتر ضد «المتشددين» في درنة

الليبيين وسط المدينة، وتحديداً في ميدان الشهداء، دعماً لعملية حفتر واحتجاجاً على قرار رئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) نوري أبو سهمين بدعوة قوات درع ليبيا الوسطى إلى تأمين العاصمة. وعبّر المتظاهرون عن أن قرار أبو سهمين «محاولة من الإسلاميين للسيطرة على العاصمة»، مرددين شعارات تؤيد «كرامة ليبيا» باعتبار أنها «طريق للخروج من الأزمة السياسية واجتثاث للإرهاب».
في المقابل، تظاهر مؤيدو البرلمان الليبي ومعارضو حفتر في ميدان الجزائر القريب من الميدان السابق، معربين عن استنكارهم لـ«محاولة تأجيج الرأي العام وإسقاط المسار الديموقراطي في البلاد باستخدام شعارات محاربة الإرهاب والتطرف». كذلك خرجت في بنغازي شرقي البلاد تظاهرتان في مناطق متفرقة من المدينة أيدت الأولى تحركات حفتر، فيما اعتبرتها الأخرى «انقلاباً على شرعية الدولة».
على صعيد آخر، أعلن المتحدث باسم المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا، أمس، محمد الحراري أن رئيس المؤسسة نوري بالروين استقال من منصبه، لكنه لم يذكر سبب تلك الاستقالة، نافياً أن تكون لها علاقة بالأزمة السياسية الجارية في البلاد. وتأتي استقالة بالروين (69 عاماً) على خلفية احتجاجات مضى عليها عشرة أشهر في حقول وموانئ النفط الرئيسية في ليبيا أدت إلى خفض إنتاج البلاد من الخام إلى نحو 200 ألف برميل يومياً من أصل 1,4 مليون برميل يومياً في تموز الماضي، عندما بدأت الاضطرابات، علماً أنه شارك في الاحتجاجات خليط من ميليشيات ورجال قبائل وموظفين في الدولة لهم مطالب سياسية ومالية.
(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

المالكي مرشحاً رسمياً لولاية ثالثة

بعد أيام من إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية، وفي خطوة منتظرة تأتي كنتيجة طبيعية للفوز الكاسح الذي حققه ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي، أعلن الائتلاف مساء أول من أمس، ترشيح زعيمه رئيساً للوزراء لولاية ثالثة.
وذكرت قناة العراقية شبه الرسمية أمس، أن «ائتلاف دولة القانون قرر في اجتماع عقده الائتلاف بكافة مكوناته، ترشيح زعيمه نوري المالكي لولاية ثالثة كرئيس للوزراء»، من دون ذكر مزيد من التفاصيل.
وردت كتلة متحدون للإصلاح التي يتزعمها رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي مؤكدةً رفضها تولي المالكي لولاية ثالثة. وأشارت إلى أنها تسعى إلى تشكيل حكومة تُخرج العراق من أزمته الحالية، مشددةً على وقوفها مع الكتل السياسية التي تطالب «بتغير» العملية السياسية.
وقال النجيفي إن «الكتل التي أعلنت مواقفها من تغيير الواقع الذي يعيشه العراق هي القريبة منا»، لافتاً إلى أن «ائتلافه يتفق مع القوى العراقية الفاعلة على الساحة، بشرط إصرارها على المطالبة بتغير العملية السياسية الحالية، كذلك إن وجودنا في الحكومة المقبلة مرتبط بالتغيير وإعادة التزام الدستور وتقسيم السلطات».
وأضاف النجيفي أن «ائتلاف متحدون قدّم عدداً من الطعون على نتائج الانتخابات في محافظات عدة، وخصوصاً مع وجود مطالبة بإعادة العد الفرز في أكثر المحافظات، منها الأنبار وحزام بغداد، وكركوك والكثير من المناطق الأخرى».
في هذا الوقت، قال وزير الطاقة التركي تانر يلدز أمس، إن أول شحنة من صادرات نفط إقليم كردستان العراق المنقولة عبر خط أنابيبه الجديد إلى تركيا، بيعت لإيطاليا أو ألمانيا، كاشفاً أن حجم الشحنة يبلغ نحو 1,05 مليون برميل.
وقدمت الحكومة العراقية أمس طلب تحكيم ضد الحكومة التركية وشركة بوتاش لتشغيل خطوط الأنابيب، إلى غرفة التجارة الدولية في باريس بشأن بيع النفط من إقليم كردستان.
وقال الحكومة العراقية في بيان أنها تسعى لوقف «النقل والتخزين والتحميل غير المصرّح به للنفط الخام، الذي تضخه حكومة إقليم كردستان في خط أنابيب العراق-تركيا».
أمنياً قُتل 25 شخصاً بينهم 9 جنود، في هجمات متفرقة بالرمادي غربي العراق، خلال الـ48 ساعة الماضية، بحسب مصدر عشائري.
وأوضح المصدر أن الجنود القتلى كانوا في دورية راجلة متجهين نحو منطقة حي المعلمين وسط مركز المدينة، وقتل 13 مسلحاً في اشتباكات في منطقة حي الضباط.
(الأخبار، أ ف ب)

عربيات دوليات

الخرطوم: تظاهرة للإفراج عن الصادق المهدي

تظاهر مئات من أنصار الزعيم السوداني المعارض الصادق المهدي، أمس، قرب الخرطوم منددين باعتقال رئيس الوزراء الأسبق، بعد اتهامه وحدة شبه عسكرية بارتكاب تجاوزات. وهتف المتظاهرون الذين تجمعوا لأداء صلاة الجمعة في مسجد ودنوباوي في مدينة ام درمان، بـ «صوت الصادق هو صوت الشعب»، وسط انتشار أمني كثيف.
(أ ف ب)

دعوة أممية للفاتيكان: لمزيد من الخطوات لمكافحة التحرش

دعت لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، الفاتيكان، إلى اتخاذ المزيد من الخطوات لمكافحة التحرش الجنسي، الذي يقوم به رجال دين، كما طالبته بإبلاغ السلطات المدنية الاتهامات للتحقيق فيها، وإصدار أحكام في شأنها. وذكرت اللجنة، في ملاحظاتها، بأن «التزام الدولة العضو في إطار الاتفاقية يشمل جميع رسميي الدولة العضو أو أي شخص يتحرك بصفة رسمية. وهذه الالتزامات تشمل التصرفات وعيوب هؤلاء الأشخاص في أي مكان يمارسون فيه سلطة فعلية على أشخاص أو على مناطق»، مشيرة إلى أن هذه الالتزامات تشمل أيضا «الأشخاص الذين يقومون بعمليات في الخارج».
وفي رده على التقرير، رحّب الكرسي الرسولي بإعراب اللجنة عن «تقديرها للحوار المفتوح والبناء والجهود الخيرة» للكرسي الرسولي.
(أ ف ب)

600 مليون دولار مساعدة أميركية لإسرائيل

وافق مجلس النواب الأميركي، أمس، على تقديم مساعدة إلى إسرائيل قيمتها 600 مليون دولار مخصصة لتطوير وشراء منظومات اعتراض صاروخي. وجاءت موافقة المجلس على المساعدة في إطار إقراره لموازنة عام 2015، التي تضمنت بنوداً تنص على تمويل تزود الجيش الإسرائيلي بمنظومات جديدة من «القبة الفولاذية» بقيمة 351 مليون دولار، وتمويل تطوير منظومة «العصا السحرية» المضادة للصواريخ المتوسطة المدى و«حيتس 3» المضادة للصواريخ البعيدة المدى بقيمة 286 مليون دولار.
(الأخبار)

إيران

ظريف: الغرب لا يريد نجاح المفاوضات

بعد تلميح الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى إمكان تمديد المفاوضات النووية ستة أشهر، يحاول مسؤولون إيرانيون التمسك باحتمال التقاطع مع الغرب خلال الجولات المقبلة، بهدف التوصل إلى اتفاق نووي قبل نهاية تموز المقبل، في وقتٍ تعلن فيه طهران تقدمها على الصعيد العسكري واستعدادها لـ«قيادة مكافحة الإرهاب والتطرف».

أعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس أن التوصل إلى اتفاق نووي شامل أمرٌ سهل وصعب في آن واحد، مؤكداً أن «استعداد الغرب للتعاطي معنا على قاعدة المساواة والمصالح المشتركة سيترك تأثيره في أبعاد السياسة الخارجية الإيرانية كافة وفي بعض أبعاد السياسة الداخلية».

وأشار ظريف، في حديثٍ إلى مجلة «نيويوركر» الأميركية، إلى أنه في الظاهر «هناك وجهات نظر متشابهة حيال أهداف المفاوضات تتيح التوصل إلى آلية اتفاق»، موضحاً أن طهران «لا تريد السلاح النووي، كذلك الغرب يقول إن هدفه هو الاطمئنان إلى عدم امتلاك إيران للسلاح النووي». واستدرك ظريف الذي وصفته المجلة الأميركية بالـ«وسيط المحوري للمفاوضات»، قائلاً «هم لا يريدون أن يتم الاتفاق، لأن مصالحهم تكمن في بقاء المواجهة وغياب الثقة، ولذلك هم يبذلون جهداً للحؤول دون تمرير الاتفاق».

وفي شأن المفاوضات التي ستستأنف في 16 حزيران المقبل، أكد وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان دعم القوات المسلحة للمفاوضات النووية مع مجموعة دول (5+1) ودعوتها إلى «رفع الحظر المفروض على البلاد» و«إلغاء القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي». ودعا دهقان، في كلمته

> مكتب روحاني: إيران ستتولى مكافحة الإرهاب والتطرف

خلال مؤتمر دراسة القضايا الأمنية الدولية في موسكو، «الدول المسؤولة» إلى مكافحة الإرهاب «الذي بات تهديداً أمنياً وعسكرياً بسبب الأخطاء الاستراتيجية والدعم الأميركي المفتوح».

من جهة أخرى، كشف التقرير الفصلي للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران «قدمت للمرة الأولى منذ عام 2008 معلومات متصلة بقلق المجتمع الدولي بشأن جانب عسكري محتمل لبرنامجها النووي».

وقدمت طهران إلى الوكالة الذرية معلومات عن تجارب «من أجل تطبيق مدني للصواعق التي يمكن استخدامها لصنع قنبلة نووية».

وفي ما يتعلق بمكافحة الإرهاب، كتب المساعد السياسي لمكتب رئيس الجمهورية، حميد رضا أبو طالبي، على صفحته عبر موقع «تويتر»، بعد مشاركة الوفد الإيراني في المؤتمر الرابع للتفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا «سيكا» في شنغهاي، أن إيران «ستتولى زعامة مكافحة الإرهاب والتطرف والعنف في آسيا».

على الصعيد الدفاعي، أعلن قائد القوة البرية في الجيش الإيراني العميد أمير بوردستان أن المناورات الصاروخية للقوة البرية «جرت بنجاح»، مشيراً إلى أن الوحدات الصاروخية «هي يدنا الطولى في ساحات القتال، وهي تمكننا من ضرب الخطوط الخلفية للعدو». وعقب أولى المناورات الخاصة، أكد بوردستان أن مناورات الطائرات بدون طيار «ستشهد اختباراً لجميع الطائرات بدون طيار في حقول التجسس والرصد والعمليات الانتحارية، فضلاً عن اختبار صواريخ جو ـ جو وجو ـ بحر المحمولة على الطائرات بدون طيار».

(فارس، إرنا)

قتيلان و9 جرحى في مواجهات إسطنبول

من المتوقع أن يعلن رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان ترشحه للانتخابات الرئاسية المزمع عقدها في 10 آب المقبل، وفي هذا الإطار يتوجه اليوم إلى ألمانيا لحشد أصوات المغتربين الأتراك.

في هذا الوقت، تجددت المواجهات بين متظاهرين ضد الحكومة التركية وقوات مكافحة الشغب في إسطنبول، ما أدى إلى مقتل اثنين وإصابة تسعة من المتظاهرين. وكان إعلان محافظ إسطنبول حسين أفني موتلو على موقع «تويتر»، مقتل أحد المتظاهرين، قد أدى إلى نزول مئات الأشخاص إلى الشارع واندلاع مواجهات مع الشرطة أدت إلى جرح عشرة أشخاص من بينهم ثمانية عناصر من الشرطة. وصباح الأمس، هاجم عشرة متظاهرين سيارة للشرطة، فلجأت القوى الأمنية من داخلها مجدداً إلى إطلاق النار في الهواء لتفرقة المجموعة. وبقيت الأجواء متوترة بانتظار تشييع القتيل الثاني كورت أوغور في شارع أوكميداني في إسطنبول. وفي وقتٍ لاحق، صودرت أسلحة للشرطة في إطار تحقيق في ظروف الحادث ومطلقي النار.

وعلق رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان على الأحداث الأخيرة، واصفاً المتظاهرين بـ«الإرهابيين» الذين يريدون «تقسيم البلاد مثل أوكرانيا».

ودعت منظمة العفو الدولية إلى بدء تحقيقات «مستقلة وفاعلة بشكل فوري» بخصوص وفاة شخصين متأثرين بجروح أصيبا بها خلال أحداث شغب شهدتها منطقة «أوق ميدان» في إسطنبول أول من أمس. ودعت المنظمة إلى مراعاة استخدام القوة بما «يتوافق ومبادئ الضرورة الماسة والتناسب المحددة في المعايير الدولية لحقوق الإنسان». على صعيد آخر، أكد السفير القطري في أنقرة سالم مبارك آل شافي، أن العلاقات القطرية التركية تشهد أخيراً مرحلة غير مسبوقة من حيث التعاون والتنسيق المشترك في مختلف القضايا والمجالات. وقال: «يمكننا القول إنّ هناك تناغماً في سياسات الدولتين، والأمر لا يقتصر على السياسات الخارجية حيث الانسجام والرؤى المشتركة؛ بل قطعنا أشواطاً كبيرةً أخيراً في مجالات أخرى أيضاً، في سبيل الوصول إلى هذا التميز».

وأشار السفير إلى «آخر ما تم إنجازه» في هذا السياق؛ وهو فوز الجانب التركي بمناقصة في مشروع مترو الدوحة، بقيمة نحو 4,4 مليارات دولار، وهو أعلى رقم يحصل عليه مقاول تركي في مناقصة خارجيّة على الإطلاق». أما في إطار التعاون الأمني والعسكري، فقد أضاف السفير: «في المجال الأمني والدفاعي هناك عدد من الاتفاقيات، وقد قمنا بشراء عدد من المنتجات العسكرية والدفاعية التركيّة التي نرى أنّها ضرورية ومهمّة، في إطار تعزيز الأمن والاستقرار والاستفادة من الخبرات المتبادلة».

(الأناضول، أ ف ب، رويترز)

تايلاند: قائد سلاح البر يعين نفسه رئيساً للوزراء

عيّن قائد سلاح البر في تايلاند الجنرال برايوت تشان أوتشا نفسه، أمس، قائماً بأعمال رئيس الوزراء، فيما احتجز الحكم العسكري الجديد رئيسة الوزراء السابقة ينغلاك شيناواترا وعدداً من أفراد أسرتها، إثر استدعائها مع وزراء آخرين. يأتي ذلك بعد يوم على إعلان الجيش التايلاندي انقلاباً عسكرياً وتعليق العمل بالدستور.

وأوضح المتحدث باسم المجلس العسكري أن برايوت ترأس الحكومة الانتقالية التي ستقوم بالوظائف الإدارية إلى أن تؤلّف حكومة دائمة. في السياق ذاته، صرّح ضابط كبير في الجيش لوكالة «رويترز»، بأنّ رئيسة الوزراء السابقة ينغلاك شيناواترا احتُجزت هي وأختها وصهرها.

وكان المجلس العسكري قد استدعى عدداً كبيراً من المسؤولين السابقين، من بينهم شيناواترا ومنعهم من مغادرة البلاد. وأعلن متحدث عسكري أن «155 شخصاً في الإجمال ممنوعون من السفر إلى الخارج إلا بإذن» من النظام العسكري الجديد، وذلك «بهدف المحافظة على السلام والنظام».

وفي مقابل ذلك، أطلق العسكريون سراح زعيم الحزب الديموقراطي المعارض الذي ألقي القبض عليه عقب الانقلاب العسكري، وعمدوا إلى رفع الحظر عن عدد من القنوات التلفزيونية. وتحدى نحو ثلاثين شاباً حظر التجوال وتظاهروا أمام نصب الديموقراطية.

ومن جهتها، دعت الحكومة الصينية جميع الأطراف في تايلاند إلى ضبط النفس.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي، أن بلاده تتابع عن كثب التطورات الأخيرة في تايلاند، معرباً عن أمله أن يقوم جميع الأطراف بتعزيز الحوار والتفاوض في ما بينهم، وتأمين النظام العام في البلاد في أقصر وقت.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

مبوب

◄ وفيات ►

زوجة الفقيد دنيز جوزف حرب
ولده: جوزف
بناته: دينا
ياسمينا زوجة رودي دبّاغ وعائلتها
دجيمي طرابلسي
أشقاؤه: النائب السابق الشيخ جبران ملحم طوق وعائلته
أولاد شقيقه: المرحوم إلياس ملحم طوق وعائلاتهم
لبنان ملحم طوق وعائلته
شقيقته: إميليا أرملة الشيخ ميشال كيروز وأولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات طوق، حرب، باسيل، دياب، صفير، دباغ، بجاني، مبارك، مانايان، كيروز، طرابلسي، سكاف، ضومط، معلولي، جعجع، فياض، مينيغو، بويز، سلهب، الشفتري، كنعان، وعموم عائلات بشري والجبة ومنطقة دير الأحمر وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

الشيخ فوزي ملحم طوق

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه 19 أيار 2014 متمماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي يومي السبت والأحد 24 و25 الجاري في صالون كنيسة مار الياس الكبرى ـ أنطلياس ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على شبابها

المهندسة ديما ابراهيم غندور

زوجها المهندس مازن رضوان فاضل
ابنتها نور
والدها المهندس ابراهيم اسماعيل غندور
والدتها عائده عيسى غندور
شقيقها الدكتور جهاد
شقيقاتها الدكتورة منى والمحامية الأستاذة ريما
وريت الثرى في بورتلند ـ الولايات المتحدة الأميركية
تقبل التعازي في منزل والدها في النبطية الفوقا، حي الدير وذلك طيلة أيام الأسبوع ابتداءً من نهار الاثنين 26 أيار حتى نهار الجمعة 30 أيار 2014.
سيقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها النبطية الفوقا نهار الجمعة 30 أيار 2014 في الساعة العاشرة. ولكم من بعدها طول البقاء.
الآسفون: آل غندور، آل فاضل
وعموم أهالي النبطية الفوقا وكفرتبنيت الكرام

ذكرى أسبوع

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة:

الحاجة سميرة محمد المصري

أرملة المرحوم الحاج
علي خليل حايك
أولادها: الحاج حسين (مدير في بنك بيبلوس)، حسان، غسان، الحاج خليل، فادي وعامر.
صهرها: فيصل هاشم.
ووريت الثرى في جبانة بلدتها عدشيت . قضاء النبطية أمس الجمعة.
تقبل التعازي في منزلها الكائن في عدشيت طيلة أيام الأسبوع.
الآسفون: آل حايك، آل المصري، آل هاشم وعموم أهالي عدشيت.

تصادف غداً الأحد الواقع فيه 25 أيار 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة:

الحاجة سارة علي الشيخ قانصوه

أرملة المرحوم
علي الصبوري الخياط
أولادها: أحمد، غازي، سامي ووليد الصبوري الخياط.
أشقاؤها: الحاج حسين، الحاج إبراهيم، الحاج عبد الحسين، المقدم في قوى الأمن الداخلي يوسف والحاج عماد.
وبهذة المناسبة الأليمة ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية النبطية للرجال، وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع) الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل قانصوه، آل الصبوري الخياط، آل خير الدين، آل أيوب وعموم أهالي النبطية وبلدة الشهابية.

◄ مبوب ►

للبيع

للبيع خلو مكتب محاماة مقابل قصر العدل بيروت ـ 7 غرف مجهزة.
03/615789 ـ 01/425745 ـ 01/423559

للإيجار

رأس بيروت شقة مميزة للإيجار ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ غرفة جلوس ومنتفعاتها ت: 71/434424

مطلوب

مطلوب محاسب لشركة تجارية ـ منطقة بر الياس ـ لإرسال السيرة الذاتية:
Sglico2@sglico.com
فاكس: 01/376283

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي كل من: مارك توفيق سعد الدين جزار رعد ووليد وشرين وياسمين عدنان عرقجي.
والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2014/1051 المقامة من: محمد حسن صالح وخضر حمود بموضوع إزالة شيوع على العقار رقم 2.
من منطقة بقسطا العقارية، واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي كل من: مارك سعد الدين توفيق جزار رعد ووليد وشرين وياسمين عدنان عرقجي.
والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2014/1050 المقامة من: محمد حسن صالح وخضر حمود بموضوع ازالة شيوع على العقار رقم 50.
من منطقة بقسطا العقارية، واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي

بتاريخ 2014/5/20 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من داوود خليل مراد والمسجل برقم 2014/1521 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقارين 175 و380 الرمادية والمسجلة برقم يومي 366 تاريخ 1938/12/8 دعوى مقدمة لحاكم صلح صور 1938/12/7 من رامز الغزاوي ضد خليل سليم مراد.
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي

بتاريخ 2014/5/20 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من سميرة حسن الفيل والمسجل برقم 2014/1530 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار 332 حارة صيدا والمسجلة برقم يومي 584 تاريخ 1941/5/9 دعوى لمحكمة بداية الجنوب 1941/5/7 من صباح الزين ورفاقها ضد عبد الحميد الفيل بموضوع نزاع على ملكية.
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

تجري المديريّة العامة للأمن العام مناقصة عموميّة (محاولة أولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/06/17، وذلك في قاعة المناقصات في المديريّة العامّة للأمن العام - المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم قرطاسيّة مختلفة لعام 2014، موضوع دفتر الشروط رقم 133/م ل تاريخ 2014/05/22.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العموميّة، الاطّلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد ـ شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدَّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: اذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يُعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الإدارية
العميد الياس البيسري
التكليف 920

إعلان دعوى رقم 342 ـــ 2014

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهما ملكة نخلة سعادة وعازار بول اميل يمين من زغرتا اصلاً وحالياً مجهولي محل الاقامة
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 54 ـ 2014 بالدعوى المقامة ضدكما من المستدعي نخلة اميل سعادة وكيله المحامي انطوان مخلوف والقاضي باعلان قابلية العقار 239 كفرحاتا للقسمة عيناً بين المستدعي والمستدعى بوجههما وازالة الشيوع به وفقاً لقرار الاجازة بالافراز رقم 1 ـ 2014 تاريخ 17-1- 2014 الصادر عن رئيس دائرة التنظيم المدني في زغرتا وبتسجيله على الصحيفة العينية للعقار المذكور اعلاه وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان للمرة الثانية

في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2014/06/17 تجري المديرية العامة للطيران المدني استدراج عروض لتلزيم تقديم بطاريات مختلفة لزوم المصالح الفنية في المديرية العامة للطيران المدني.
تقدم العروض بالظرف المختوم وفقاً لنصوص دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه اثناء الدوام الرسمي في المديرية العامة للطيران المدني: الديوان.
المدير العام للطيران المدني بالإنابة
دانيال الهيبي
التكليف 919

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1568
المنفذ: هواش نجيب المكاري وكيله المحامي الشيخ بطرس الغزال معوض.
المنفذ عليهم: ـ ورثة حنا يوسف سمعان المكاري وهم ميلاد وبطرس وطنوس وجوليا وانطوانيت حنا المكاري وورثة يوسف حنا المكاري وهم انطوانيت ساسين فنيانوس وجان ومحسن والمحامية امال وماريا يوسف حنا المكاري وورثة سلطانة يوسف سمعان المكاري وهم مسعوده ملحم مسعود والياس وبدوي بولس يوسف المكاري وغره وحسنا بولس المكاري وورثة حنا حنا يوسف عبود المكاري وهم دوره محسن المكاري وجنات ومنتهى وبدوي وسايد وسيمون وجوزيف وسلطاني حنا حنا يوسف عبود المكاري وورثة دميا حنا يوسف عبود المكاري وهم بطرس وجوزيف وماريت نظير وهبه الدويهي، وورثة لبيبة نظير وهبة الدويهي وهم سايد بطرس معوض وماريبل وماري كلير وماري فيدال وبطرس ويوسف سايد معوض، وطنوس سمعان سركيس المكاري، والعميد قزحيا سمعان سركيس المكاري، ونالي سايد دحدح، وتريز وماري وكلوديا وسايد رومانوس سمعان المكاري، وجوزيف سمعان سركيس المكاري.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2013/482 تاريخ 2013/10/22 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 86 تاريخ 2012/5/17.
تاريخ محضر الوصف: 2013/11/18
تاريخ تسجيله: 2013/11/20
المطروح للبيع: العقار رقم /1518/ اهدن قطعة ارض بور صخرية لا يوجد عليه بناء سوى قبو عقد بحالة الخراب ويقع على الطريق العام التي تربط قرى سرعل وعربة قزحيا ببلدة إهدن ويخترق العقار مجرى ماء شتوي ومساحته 12864 م2.
التخمين وبدل الطرح: 2572800 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء في 2014/6/25 الساعة 12,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه الى المنفذ عليه محمد حسن سلوم المجهول محل الاقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2013/248 المتكونة بينك وبين بنك بيروت ش.م.ل. بخلال /25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جان جرجس جبور لموكله المالك اسعد جرجس جبور سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /84/ العطشانة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطون بطرس بو عبدو لموكله المالك شارل اندريه وليم ساسين سند تمليك بدل ضائع بالعقار /347/ القسم /28/ سن الفيل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي وديع نعمه لموكله المالك وديع يوسف يوسف نعمه هو نفسه وديع يوسف نعمه سندات تمليك بدل ضائع بالعقار /120/ الاقسام /3/ و/4/ و/5/ و/6/ و/7/ دير مار روكز ضهر الحصين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب داود جرجس داود لموكله المالك جوزاف ميشال روفائيل سندي تمليك بدل ضائع للعقارين /2421/ /2422/ قرنة الحمرا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب طوني كليم الحمصي لموكله المالك الياس كليم الحمصي سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2427/ القسم /4/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية مابال جرجي عبد الكريم لموكلها المالك الدكتور اندره ادمون مكربنه سند تمليك بدل ضائع بالعقار /998/ ضهر الصوان.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

١٠٠ قلب، قضيّة واحدة
صندوق Brave Heart يتابع مهامه من خلال تنظيم حدث اليوغا الثاني

في إطار سعيه الدائم إلى تنظيم فعاليّات من شأنها المساهمة في دعم الأطفال المصابين بمرض قلب خلقي، قام صندوق Brave Heart، وللسنة الثانية على التوالي، بتنظيم أضخم حدث يوغا في لبنان، وذلك يوم الخميس الموافق الأول من أيار في نادي سبورتينغ، المنارة، حيث إجتمع ١٠٠ قلب من أجل قضيّة واحدة ورسالة واحدة "ألّا يتوفى أي طفل من مرض القلب بسبب العوز». وقد تخلّل الحدث صفّ يوغا لمدّة ساعتين قدمته مدرّبة اليوغا دانيال أبي صعب، وذلك في موقع يحبس الأنفاس حيث انعكست ألوان المغيب على البحر إلى أن تلاشت خيوط الشمس في الأفق.
وفي هذه المناسبة، علّقت مايا فوّاز، الممثّلة عن صندوق Brave Heart، قائلة "يسعدنا ويشرّفنا أن نشهد نجاح حدث كهذا وأن تلوح أمامنا وجوه الداعمين الآتين من كافّة أرجاء لبنان في سبيل دعم قضيّة إنسانيّة نبيلة. وهذا الحدث هو إحدى مبادرات صندوق Brave Heart العزيزة جدّاً على قلبي لاسيّما وأنها تعنى بمحاربة مرض القلب الخلقي من خلال نشاط حول اللياقة البدنيّة واتّباع نمط حياة صحّي."
وقد أنشئ في تشرين الثاني من العام ٢٠٠٣ في مركز قلب الأطفال في المركز الطبّي في الجامعة الأميركيّة في بيروت. وخلال الأعوام القليلة الماضية، شهد هذا الصندوق نموّاً ملحوظاً لدرجة بات باستطاعته أن يغطّي، تقريباً كلّ يوم، كلفة العلاج الجراحي أو الطبّي لطفل مصاب بمرض القلب الخلقي، وبالتالي إنقاذ حياة أكثر من ٢٢٠٠ طفل خلال العشر سنوات الأخيرة فقط.
(بيان)

ينطلق في ٣ حزيران
برعاية معالي وزير الطاقة والمياه في «بيال»
الإعلان عن فعاليّات معرض Project Lebanon ٢٠١٤

شقير: المعرض فرصة للشركات الأجنبية للدخول إلى الأسواق العربية
عون: المشاركة الدولية تمنحنا الثقة بالدور الإقتصادي الذي نتأمله للمعرض
وسط حضور ديبلوماسي وإقتصادي رفيع، شهد مقرّ غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان في الصنائع الإعلان عن الدورة التاسعة عشرة من المعرض التجاري الدولي لمواد ومعدات وتقنيات البناء في لبنان والشرق الأوسط، Project Lebanon ٢٠١٣، الذي تنظّمه الشركة الدولية للمعارض (IFP Group) تحت رعاية معالي وزير الطاقة والمياه، الأستاذ آرثور نظاريان، في مركز "بيال" للمعارض في وسط بيروت بين ٣ و ٦ حزيران المقبل، بمشاركة أكثر من ٤٠٠ شركة محليّة وإقليمية ودوليّة من حوالي ٢٠ دولة.
جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقدته الشركة ضمّ إلى رئيس مجلس إدارتها ومديرها العام، ألبير عون، كلاً من رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، ورئيس إتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان، محمد شقير، ومدير مكتب الوكالة الفرنسية لتنمية التجارة الدولية (UBI France) في بيروت، هنري كاستوريس، ومديرة المفوضية التجارية الإيطالية (ITA)، مارينا جياغراندي، والملحقة الإقتصادية والتجارية في السفارة البلجيكية، ندى عبد الرحيم، ورئيس المكتب التجاري في السفارة المصرية، سعد الشيخ.
كما حضر المؤتمر كل من الملحقة التجارية في السفارة الفرنسية، ماري معماري، والسكريتيرة الأولى للشؤون الإقتصادية والتجارية في السفارة الإيطالية، بالما دي أمبروسيو، ورئيسة قسم التعاون والتنمية الإقتصادية في السفارة الألمانية، حنان عبد الرضا، والمستشار في السفارة السويسرية، بوريس ريتشارد، والمستشار الإقتصادي والتجاري في السفارة الأسبانية، ريكاردو فيرناندیز كالفو، والسيّدة كاتالينا صوان غوزمان من القسم الإقتصادي في السفارة الأسبانية، ومستشار الشؤون اللبنانية في الممثليّة النمساوية، سايد كرم، والسكريتير التجاري في السفارة التركية في بيروت، إيلي رعيدي، والمستشار التجاري في السفارة الإيرانية، مير شاه ولايتي، وعدد من ممثّلي البعثات التجارية للدول المشاركة في المعرض.
(بيان)

الرياضة اللبنانية

اللقب الأول للسلام أو طرابلس سيكون تاريخياً (أرشيف)

زغرتا ضد طرابلس: الكأس وآسيا «أكتر من حلو»

للمرة الأولى في تاريخ كرة القدم اللبنانية، لن يكون الاهتمام الكبير بأحد النزالات على لقبٍ محلي محط اهتمامٍ بيروتي محض، إذ إن المباراة النهائية لكأس لبنان التي ستجمع اليوم الساعة 15,00 على ملعب المدينة الرياضية بين السلام زغرتا وطرابلس الرياضي ستكون شمالية 100%

شربل كريم

بالتأكيد أنه عند انطلاق الموسم لم يكن أي من طرفي المباراة النهائية لمسابقة كأس لبنان لكرة القدم يتخيّل أنه سيقف على بعد 90 دقيقة من عبور البوابة المحلية والدخول إلى الساحة القارية. إذ كما أصبح معلوماً، إن السلام زغرتا أو طرابلس الرياضي سيمثل لبنان في كأس الاتحاد الآسيوي الموسم المقبل إلى جانب النجمة، بطل الدوري العام.

هذه المسألة لا يختلف اثنان على أنّ من المفترض أن ترهب الفريقين الشماليين، على اعتبار أنها لم تكن في الحسبان، وعلى اعتبار أنها ستضعهما أمام حسابات مختلفة تماماً عند فوز أحدهما باللقب الأول في تاريخه. هذا اللقب الذي سينقلهما إلى مرحلةٍ أخرى قد تكون انعكاساتها إيجابية عليهما لفترةٍ طويلة، لأنه، بكل بساطة، سيدخل أحدهما دائرة الكبار عبر صعوده إلى منصة التتويج.

وفي موازاة هذا السرد عن واقع حال الفريقين، يبدو لافتاً مما يمكن لمسه من خلال الحديث إلى إدارتيهما أن شيئاً مشتركاً يعطيهما دافعاً أكبر لحصد اللقب، إذ بالنسبة إليهما إغراء المشاركة في كأس الاتحاد الآسيوي هو الأمر الرئيسي الذي يجعل الدافع إلى إحراز الكأس أكبر من أي وقتٍ مضى.

هذه النقطة تدغدغ أحلام الزغرتاويين منذ أكثر من ربع قرن، وتحديداً منذ عام 1987 عندما حُمل المدرب أنطوان فنيانوس ولاعبوه على الأكتاف في أرجاء زغرتا، وصولاً إلى كنيسة السيدة، عقب إحراز لقب كأس لبنان للمنطقة الشرقية خلال الحرب الأهلية وانقسام اللعبة بين اتحادي المنطقتين الشرقية والغربية. تلك المباراة المعادة (انتهت الأولى بالتعادل 1-1) التي فاز فيها السلام في عقر دار هومنتمن (1-0)، أي ملعب برج حمود، بالهدف الرأسي الذي سجله فادي أنطون لا تزال راسخة في نفوس الزغرتاويين، وخصوصاً الجيل القديم منهم والحاضر للقدوم إلى بيروت اليوم من أجل استعادة أيام المجد التي خطّها لاعبون لا يزالون في الذاكرة منذ 27 عاماً، أمثال فوزي يمين وبدوي بو نعمة وكلود بو نعمة وإيلي سابا والحارس الياس أبو ناصيف.

أمين سر السلام شربل عزيزي، قال لـ«الأخبار»: «نريد اللعب في كأس الاتحاد الآسيوي، ولهذا السبب سنسعى إلى الفوز بالكأس». لكن هل السلام قادر على صعيد الإمكانات وغيرها من تحمّل هذه المسؤولية وتمثيل لبنان خير تمثيل؟ عن هذا السؤال يجيب عزيزي قائلاً: «بعد الفوز بالكأس، لن يكون كما قبله، لأنه إذا كان التوفيق حليفنا، سنشرع في اليوم التالي بوضع الخطة، بهدف تدعيم فريقنا بالعناصر المحلية والأجنبية التي ستكون قادرة على تشريف اسم الفريق في الاستحقاق القاري».

من هنا، يمكن اعتبار أن السلام سيستفيد إلى حدٍّ بعيد من التتويج بالكأس، لأنه يلقى دعماً بحسب حضوره على الساحة الكروية. وهنا المقصود أن ما يحصل عليه الفريق من دعم مادي من مجلس الأمناء والأصدقاء المحليين والمهاجرين، في

> لم يخف أي من الفريقين طموحه الكبير لتمثيل لبنان في آسيا

الدرجة الأولى هو غيره في الثانية، وبالتأكيد سيكون مغايراً تماماً ويتلاقى مع المرحلة المقبلة.

وفي موازاة الإثارة التي تعيشها زغرتا، تبدو طرابلس طامحة أيضاً وللسبب عينه، وتنطلق رغبتها القوية بالفوز بالكأس من إمكانية وضع فريقها في كأس الاتحاد الآسيوي، وخصوصاً أن عاصمة الشمال أدت دائماً دوراً رئيسياً في الكرة اللبنانية عبر فرق كثيرة، منها حركة الشباب والرياضة والأدب وغيرهما، من دون أن ينجح أي منها في إحراز أي لقب. إلا أن الفريق الذي ورث اسم أولمبيك بيروت بطل الدوري والكأس موسم 2002-2003، مصرٌّ على تغيير التاريخ، وهذا ما يؤكده رئيسه وليد قمر الدين الذي يقول: «وصلنا إلى هنا خطوة بعد أخرى، ونستعد الآن للخطوة الأكبر. بالتأكيد، إذا فزنا وتأهلنا إلى كأس الاتحاد الآسيوي لدينا كل الإمكانات للمشاركة فيها، من بنى تحتية ومن خطة عمل لاستقدام لاعبين على قدر الطموحات، لأن اللعب قارياً يختلف عن خوض المنافسات المحلية».

وفي الوقت الذي يشير فيه مدير الفريق عماد توروس إلى أن طرابلس «كان سيقتنع بالنتيجة لو خرج أمام النجمة من الدور نصف النهائي استناداً إلى الأهداف التي وضعها لنفسه قبل بداية الموسم»، يشدد قمر الدين على أن رفع الكأس اليوم سيكون مسألة تاريخية تحتاجها طرابلس بالدرجة الأولى وناديه بدرجة موازية «لأن الجميع سيشعر بأن مرحلة البناء التي بدأت منذ 5 أعوام أثمرت أسرع مما كان متوقعاً». بغض النظر عمّا إذا كانت زغرتا أو طرابلس فائزة، فإن كأس لبنان ستكون اليوم شمالية الهوى، وستخرج المدينتان الى ابعد من صورة التنافس المستعر أخيراً في ميدان الحلويات التي اشتهرتا بها.

بين بوكير ومندرتسما

في حال نجاح الهولندي بيتر مندرتسما في قيادة السلام زغرتا الى لقب كأس لبنان اليوم، فهو سيكون ثاني مدرب اوروبي يحرز لقباً هذا الموسم بعد «صديقه» الالماني ثيو بوكير، الذي توّج ببطولة الدوري مع النجمة. وبالطبع سيعدّ امراً لافتاً فوز السلام بالكأس بقيادة مندرتسما، على اعتبار ان الاخير كان مساعداً لبوكير في الجهاز الفني لمنتخب لبنان، وهي مسألة لها معانٍ كثيرة بالنسبة الى هذين المدربين المميزين، اللذين تركا بصمتين واضحتين في فريقيهما برغم عدم قدومهما اليهما منذ بداية الموسم.

الكرة اللبنانية

لاسينا سورو وقع على مشكلة ومشى

وقّع الهداف العاجي لاسينا سورو عقداً مع النجمة ومشى، لكنه خلّف وراءه بذور مشكلة كبيرة ترتبط به شخصياً لا بالناديين اللذين ارتبط بهما، أي ناديه السابق الراسينغ والمستقبلي النجمة. إلا أن مشكلة سورو تأخذ أبعاداً قد لا يكون وضعها اللاعب في حساباته قبل توقيعه على كشوفات بطل لبنان، وخصوصاً أنه يرتبط بعقدٍ مع طرفٍ آخر هو مدربه فؤاد ليلا المفوّض بأي تحركٍ يقوم به اللاعب على الأراضي اللبنانية.

مصادر الراسينغ تتكلم بتحفّظ عمّا أقدم عليه هداف الدوري اللبناني في الموسم المنتهي (بالتساوي مع زميله عدنان محلم)، فهي إذ لا ترى مشكلة مع النجمة الذي من حقه ضمّ أي لاعب يحتاجه، لكنها تتوقف عند تحوّله إلى الفريق «النبيذي» قبل نهاية عقده فعلياً، أي في 30 حزيران المقبل.

وكان نادي «القلعة البيضاء» قد حصل على وعدٍ مباشر من سورو وقبلها بواسطة ليلا بأنه سيجدد ارتباطه بالراسينغ. وعلى هذا الأساس اجتمع العاجي بأمين الصندوق النادي جورج حنا صباح الثلاثاء وتناول العشاء مع رئيس النادي جورج فرح مساء اليوم نفسه، مؤكداً لهما أنه لن يلعب في لبنان إلا مع الراسينغ. ويوضح حنا: «كنا مستعدين لتلبية كل مطالبه وإضافة سيارة إلى عقده، بحسب طلبه، وهو سألنا المساعدة للسفر إلى بلاده، على أن يرسل إلينا من هناك الموافقة على العقد، أو الإشارة إلى أي مشكلة فيه كما حصل في الموسم الماضي، لكن فجأة علمنا أنه وقّع مع النجمة من دون علمنا». ويضيف حنا: «أسف فعلاً لما فعله لاسينا، فهو بهذا التصرف لا يستحق الدفاع عن ألوان الراسينغ، وأحذر النجمة منه لأنه كما غدر بنا يمكنه فعل الأمر عينه معهم».

سورو وعد الراسينغ بالتجديد ووقع مع النجمة على غفلة (أرشيف)

وعلمت «الأخبار» أن مدرب الراسينغ التشيكي ليبور بالا كان قد قدّم تقريراً فنياً إلى الإدارة الاثنين الماضي، أشار فيه إلى أنه يريد الاستغناء عن سورو مقابل تعاقده مع مهاجم برازيلي لعب معه لمدة 3 مواسم سابقاً، إلا أنه عاد واقتنع بالإبقاء عليه بعدما وافق على مبدأ صعوبة تبرير الاستغناء عن أفضل هدافٍ في البطولة، وخصوصاً بعد «مباراة العمر» التي أدهش بها الجميع أمام النجمة في المرحلة الأخيرة من عمر الدوري.

وبالتأكيد، ما قدّمه سورو أمام النجمة يؤكد بنحو قاطع أنه لم يكن على تواصل مع إدارة بطل لبنان خلال الموسم، وذلك بعدما بدا أنه مستعد لتحطيم أي مدافع يواجهه من أجل هزّ الشباك، وهذا أمر يؤكده أمين سر نادي النجمة سعد الدين عيتاني، بقوله: «لم يكن لدينا أي علم بأي اتفاق شفهي أو غيره قام به سورو قبل توقيعه معنا. نحن لسنا بوارد الدخول في سجال مع أحد، بل قمنا بضم اللاعب بعد نهاية الموسم عندما سنحت لنا الفرصة، ونشدد على حسن العلاقة الأخوية مع نادي الراسينغ الذي نكنّ له كل الاحترام».

وبغض النظر عمّا حصل، يمكن اعتبار أن النجمة قام بضربة معلّم عندما عُرض عليه سورو ونجح في خطف توقيعه قبل ساعات قليلة من توجهه إلى المطار للسفر، فهو من اللاعبين غير المكلفين (تقاضى راتباً شهرياً في الراسينغ قدره 2000 دولار) والمثمرين إلى أبعد الحدود.

إلا أن تكلفة النجمة قد تكون أكبر، وخصوصاً مع مطالبة ليلا بما يعتبره حقّه، لأن اللاعب يرتبط بعقدٍ قانوني معه كان سيعود عليه بمبلغ 8000 دولار على الأقل لقاء توقيعه مع الراسينغ، لأنه وكيل أعماله في لبنان. ويشير ليلا الذي استقدم سورو قبل 6 أعوام عبر نجله المقيم في ساحل العاج، في اتصال مع «الأخبار» إلى أنه أبلغ نادي النجمة هذه المسألة وينتظر تعاطيه بإيجابية معها، مضيفاً: «العقد باللغتين العربية والفرنسية وقّعه سورو، وهو يفترض أن يعود إلى بيروت ويوضح هذه المسألة للنادي الذي وقّع معه، والا فسأذهب إلى اتخاذ إجراءات قانونية لمنعه من اللعب في لبنان، وهذا أمر أصبح يعرفه النجمة».

ش. ك

أخبار رياضية

نهائي بطولة السلة ينطلق الأربعاء

حدّد الاتحاد اللبناني لكرة السلة موعد مباريات السلسلة النهائية لبطولة لبنان بين الرياضي والحكمة، حيث ستنطلق مساء الأربعاء المقبل (28 أيار) في «قاعة صائب سلام». وتتألف السلسلة من سبع مباريات، على أن يتوج باللقب الفائز بأربع منها.

ويستضيف الرياضي غريمه الحكمة في لقائهما الأول الساعة 17,50، بينما يقام اللقاء الثاني الجمعة في 30 منه على أرض الحكمة في غزير الساعة 17,50 أيضاً. وتعود السلسلة إلى قاعة صائب سلام الأحد في 1 حزيران الساعة 17,50، على أن تقام المباراة الرابعة الثلاثاء في 3 منه على أرض الحكمة في وقت يحدد لاحقاً، ومثلها الخامسة التي تقام على ملعب الرياضي الخميس في 5 منه، إن اقتضت الضرورة، والأمر عينه بالنسبة إلى توقيت المباراة السادسة السبت في 7 منه على ملعب الحكمة. وستكون المباراة الأخيرة بينهما على ملعب صائب سلام الأحد في 8 حزيران، ويحدد وقتها لاحقاً أيضاً.

الصداقة إلى نهائي اليد

بلغ الصداقة نهائي بطولة لبنان بكرة اليد، بعد تفوقه على الشباب مار الياس2-0 بمجموع مباراتي المربع الذهبي، إثر فوزه عليه 38-26 أمس. وسيلتقي الصداقة في النهائي الذي ينطلق الجمعة المقبل مع «السد» حامل اللقب.

اليوم الأولمبي غداً على ملاعب الحرج

تنظم اللجنة الأولمبية اللبنانية «فعاليات اليوم الأولمبي» لسنة 2014 غداً على ملاعب بلدية بيروت في الحرج، منطقة قصقص. وسيضم برنامج الفعاليات عدة ألعاب رياضية، منها: سباق الركض لمسافة 2,5 كلم لفئة ما تحت وفوق 16 سنة، وطواف للدراجات وعروض أخرى.

استراحة

كلمات متقاطعة 1711

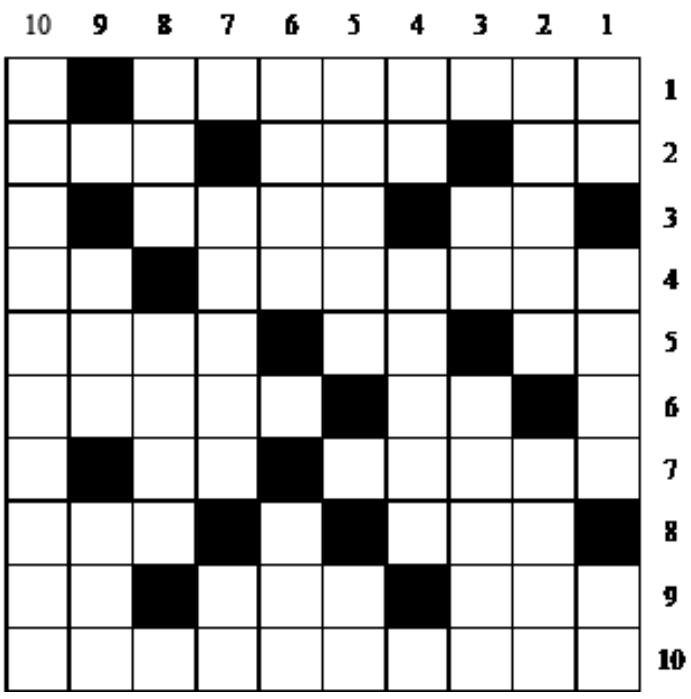

أفقيا

1- من الدويبات تُطارد حشرات أخرى وتنسج من لعابها خيوطاً تستخدمها لإقتناص فريستها – 2- إسم موصول – من الألوان – مدينة فرنسية – 3- جنس حشرات تمتص دم الإنسان وتتغلغل في المواضع الدافئة – شدة وضيق ومشكلة – 4- عاصمة فنزويلا – حضّ على فعل الأمر – 5- صوّت الرصاص – ورك – صمت مطبق – 6- مقياس مساحة – من الأطباق الإيطالية المشهورة – 7- دولة آسيوية – حرف نصب – 8- صفة رجل له معرفة في آداب السلوك والمعاشرة – برفقتي وبصحبتي – 9- مدينة في فلسطين على المتوسط إشتهرت بمقاومة حصار بونابرت – حائط يلفّ الحديقة – إسم بوذا في الصين – 10- من علماء الكيمياء العرب عاش في الكوفة واتصل بالبرامكة

عمودياً

1- والدة – لاعب كرة قدم برازيلي – صاح ورفع صوته – 2- عاصمة بوليفيا وهي أعلى عاصمة في العالم – يضرب بالسوط – 3- بزّد – أسياد القوم – 4- صاح التيس عند الهياج – تتساقط من الشجر في فصل الخريف – 5- بلدة سورية في محافظة ريف دمشق – شتم ولعن – 6- برج أثري مائل في إيطاليا – حرف أبجدي أو من أسماء السيف – 7- عود تُنظف به الأسنان – من لا أخمص لقدميْه – 8- رابية أو مرتفع من الأرض – ضخم الجسد – 9- حيوان بحري ضخم – صفح عنه – 10- سُلالة السلاطين الأتراك نشأت في الأناضول على أنقاض الدولة السلجوقية ومدّت سلطتها الى البلقان والدول العربية وأفريقيا

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كردستان – فظ – 2- ياروزلسكي – 3- مس – سفير – ين – 4- بيرة – عتو – 5- آنو – أسب – نف – 6- مالك – فاو – 7- نطا – كريسمس – 8- جرّ – زرمات – 9- رواها – فقهي – 10- بروسيا

عمودياً

1- كيم باسنجر – 2- راسين – طروب – 3- در – روما – آر – 4- سوسة – زهو – 5- تزف – الكراس – 6- الياس كرم – 7- نسر – يافا – 8- فستق – 9- فييتنام – هر – 10- نوفوستي

sudoku 1711

	8	5				3		2
			6		7	9		
		9			2			7
	9			5	3			
4			1		9			5
			8	7			9	
6			7	9				
		8	4		5	6		
		2				7	4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1710

4	8	9	5	7	1	3	6	2
5	3	2	6	8	4	9	7	1
7	1	6	9	3	2	8	5	4
6	4	3	8	1	7	5	2	9
1	9	8	2	4	5	6	3	7
2	5	7	3	6	9	4	1	8
3	6	1	7	9	8	2	4	5
9	7	5	4	2	6	1	8	3
8	2	4	1	5	3	7	9	6

مشاهير 1711

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الرئيس الثالث للولايات المتحدة الأميركية (1743-1826) والمفكّر الشهير في العصر المبكر للجمهورية. مؤسس الحزب الجمهوري ومؤلف إعلان الإستقلال 7+8+11+5+4 = عاصمتها باريس ■ 9+6+2+11= معتقلات ■ 3+10+1= زوال الحياة

حل الشبكة الماضية: **ابراهيم رمزي**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

مدريد تغزو لشبونة العاشرة لريال أم الأولى لأتلتيكو؟

سيكون ملعب «استاديو دا لوز» في العاصمة البرتغالية لشبونة، الليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، مسرحاً لنهائي مدريدي لدوري أبطال أوروبا بين ريال وجاره اللدود اتلتيكو. نهائي، ورغم حساباته المحلية الضيّقة، فإنه يعد بتشويق كبير حيث يصعب توقّع الفائز فيه، نظراً إلى قوة طرفَيه هذا الموسم

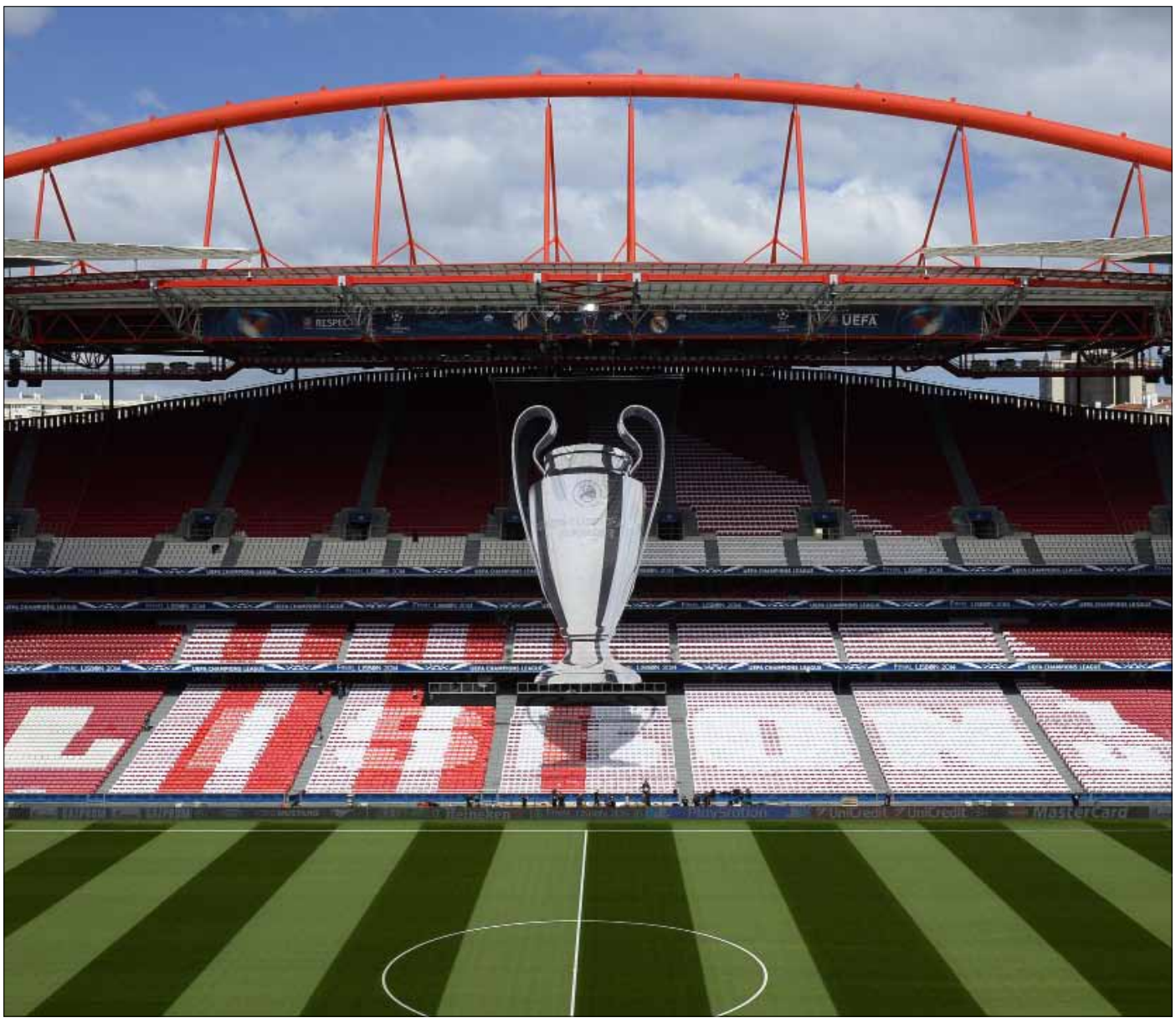

يحتضن ملعب «استاديو دا لوز» النهائي (جيرارد جوليان ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

إنه الحلم للعاصمة الاسبانية، مدريد، قبل غيرها، عندما يقف فريقا المدينة الأزليان، ريال وأتلتيكو، الليلة، وجهاً لوجه في العاصمة البرتغالية لشبونة، في ملعبها «استاديو دا لوز» أو «النور»، ليتصارعا على لقب دوري أبطال أوروبا. بالتأكيد هو الحلم بالنسبة إلى مدريد تحديداً لموقعها بين باقي العواصم الأوروبية الكبرى. فأن يلتقي فريقان من العاصمة الاسبانية في نهائي «التشامبيونز ليغ»، هذا بحد ذاته انتصار لمدريد - المدينة قبل أيّ من فريقيها، وبغضّ النظر عن هوية الفائز بينهما عند إطلاق الحكم الهولندي بيورن كويبرس صفارة نهائية المباراة. هذا، على الأقل، ما يمكن استخلاصه من عنوان صحيفة «ماركا» المدريدية عشية اللقاء: «الغزو الكبير». هذه النقطة هي، لا شك، العنوان الاول الذي يتبادر الى الأذهان بالنسبة إلى هذه الموقعة المدريدية الكبرى، التي، بالتأكيد، لا تسرّ كثيرين من عشاق الساحرة المستديرة حول العالم، الذين كانوا يمنّون النفس بنهائي لا يحمل طابعاً محلياً بحتاً كما حصل في الموسم الماضي بين بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند الألمانيين، وإذ بهم أمام نهائي محلي إلى أبعد الحدود بين فريقين من مدينة واحدة، للمرة الاولى في تاريخ المسابقة.

على كل الأحوال، فإن هذه النقطة لا تعني أن المتابعين لن يكونوا أمام وجبة كروية دسمة لن تخلو من متعة النهائيات الكبرى، وهي ستتخطى اعتبارات المنافسة الأزلية على النطاق المدريدي الضيّق بين ريال وأتلتيكو.

إذ بادئ ذي بدء يجدر القول والإقرار بأن الفريقين يستحقان الوصول الى المباراة النهائية. فمن جهة أتلتيكو مدريد، تحديداً، فإنه تمكن من إطاحة كبار «القارة العجوز» في طريقه الى النهائي، بدءاً من ميلان الايطالي في دور الـ16 الى مواطنه برشلونة في ربع النهائي، وأخيراً تشلسي الانكليزي في نصف النهائي، أما ريال مدريد فإنه نجح في التخلّص من عقدته الألمانية متفوقاً في الأدوار المذكورة على شالكة وبوروسيا دورتموند، وتحديداً حامل اللقب بايرن ميونيخ على التوالي. هذا التفوّق المدريدي لا يتوقف على النتائج الباهرة، بل على القوة التي تمتع بها قطبا العاصمة الاسبانية في نسخة هذا الموسم.

هذه النقطة الأخيرة، أي قوة الفريقين، تقودنا الى ثابتة تبدو واضحة من الآن، وهي أن المتابعين سيكونون أمام ملحمة كروية وكباش حقيقي الليلة، ما يجعل من المستحيل توقع نتيجة الفائز بينهما. في مباراة كموقعة ريال وأتلتيكو وظروفها وحيثياتها وقوة طرفيها، يصبح، بالتأكيد، تمتع البرتغالي كريستيانو رونالدو، وبالتالي فريقه، بمؤازرة من جماهير بلاده، تفصيلاً. يصبح حتى احتمال غياب النجم الأول لـ«روخيبلانكوس» دييغو كوستا عن النهائي تفصيلاً. فبالنسبة إلى النقطة الأولى، فإن أتلتيكو مدريد أظهر في أكثر من مناسبة، وتحديداً أمام ريال مدريد، أنه لا يبالي بالضغط الجماهيري، أما بالنسبة إلى النقطة الثانية، فإن أتلتيكو أثبت في مباريات مفصلية أن باستطاعته اجتيازها باقتدار حتى بدون كوستا، وإن كان حضور الأخير يزيد فريقه خطورة.

في حقيقة الأمر، قد يبدو الشعور والتوقع للوهلة الاولى أن ريال مدريد هو المرشح الأوفر حظاً لاعتلاء منصة التتويج، لكن كما أن الملكي يبحث بشراسة عن «لا ديسيما» (الكأس العاشرة)، فإن أتلتيكو يبحث بدوره عن «لا بريميرا» (الكأس الأولى)، وهي فرصة يدرك لاعبو الأخير أنها قد لا تتكرر لردح من الزمن، انطلاقاً على الأقل من نقطة أن العديد من الفرق الأوروبية الكبرى ستقاتل في الموسم المقبل للعودة الى الساحة القارية بقوة. وكذلك، فكما أن الملكي يتميز بنجومه أصحاب الملايين وقدرتهم الفردية على الحسم، من رونالدو الى الويلزي غاريث بايل والارجنتيني أنخل دي ماريا، فإن أتلتيكو يتميز بقوة المجموعة وروحية القتال حتى الرمق الأخير. وأكثر، فإن نقطة غاية في الأهمية ستدور في أذهان لاعبي ريال مدريد في كل ثانية من اللقاء، وهي أن أتلتيكو مدريد نجح في الفوز على فريقهم في آخر مباراتين نهائيتين بينهما في مسابقة الكأس المحلية وفي «سانتياغو برنابيو» تحديداً (عامي 1992 و2013)، والأهم قدرة لاعبي أتلتيكو على العودة بالنتيجة مهما كانت الظروف والضغوط.

وبطبيعة الحال، فإن مفتاح الفوز بالنسبة إلى الفريقين سيكون على خط الملعب بيدَي مدربيهما، الايطالي كارلو انشيلوتي والارجنتيني دييغو سيميوني، قبل أي أحد آخر، أمسية اليوم. فكل من الرجلين أظهر لمسته الحاسمة في العديد من المحطات، وإذا كان انشيلوتي يتميز بخبرته في المسابقة، وتحديداً من خلال قيادته ميلان الى لقبين (2003 و2007)، فإن ما يُحسب لسيميوني هو نجاحه المنقطع النظير في المباريات النهائية مع أتلتيكو حيث حصل حتى الآن على علامة 10 على 10 («يوروبا ليغ» عام 2012 وكأس السوبر الأوروبية في العام نفسه وكأس إسبانيا عام 2013 ومباراة برشلونة في ختام «الليغا» في 2014).

غير أن نقطة مهمة أخيرة يجدر التوقف عندها وسيكون لها، حتماً، تأثيرها المعنوي الكبير على اللاعبين في المباراة، وتبعاتها على الفريقَين بعدها، وتتلخص في الآتي: فشل أتلتيكو مدريد في الاحتفال باللقب فجر الأحد في ساحة «نيبتون» لن يحجب حقيقة أنه سطّر موسماً خارقاً، أما غياب الفرحة عن ساحة «لا سيبيليس» فسيكون المصيبة على ريال مدريد، لا بل الصدمة الكبرى التي ستترك ذيولها الوخيمة طويلاً.

إذاً، موقعة نهائية مدريدية مرتقبة وواعدة بالكثير من المتعة والتشويق الليلة. ما هو مؤكد أن الكأس ذات الأذنين ستعود حتماً الى مدريد، لكن يبقى معرفة مكان موضعها: هل في خزائن ملعب «سانتياغو برنابيو» أم في «فيسنتي كالديرون»؟

الملعب مع ريال والقلوب مع أتلتيكو

سيحظى ريال مدريد بمؤازرة من غالبية جمهور ملعب «إستاديو دا لوز» بسبب وجود النجم الاول في البرتغال ولاعب فريق المدينة السابق سبورتنغ لشبونة، كريستيانو رونالدو، في صفوفه. في المقابل، فإن التعاطف العالمي يبدو أكبر مع أتلتيكو، نظراً لإنجازاته هذا الموسم، ولنقطة أخرى مهمة وهي العداوة لريال، وتحديداً من مدن كبرشلونة وميونيخ.

> **يتسلح ريال مدريد بالمهارات الفردية لنجومه وأتلتيكو بلعبه الجماعي والقتالي**

دوري أبطال أوروبا

فولسبورغ يبقى بطلا لسيدات أوروبا

سيدات فولسبورغ خلال التتويج (أ ف ب)

حافظ فريق فولسبورغ الألماني على لقب دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للسيدات بتغلبه على تيريزو السويدي 4-3، في المباراة النهائية التي أقيمت في العاصمة البرتغالية لشبونة.

وأصبح فولسبورغ ثالث فريق في تاريخ المسابقة لدى السيدات يحتفظ باللقب بعد أومیا السويدي (2003 و2004) وليون الفرنسي (2011 و2012).

وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها تيريزو في المسابقة، علماً بأنه يضم في صفوفه النجمة البرازيلية مارتا، أفضل لاعبة في العالم 5 مرات.

وتقدّم الفريق السويسري بهدف مارتا في الدقيقة 28، ورفعت زميلتها بوكيت الفارق بعد دقيقتين.

وتمكن فولسبورغ من معادلة النتيجة مطلع الشوط الثاني بهدفين لبوب في الدقيقة 47، ومارتينا مولر في الدقيقة 53.

وعاد تيريزو ليتقدّم مجدداً عبر مارتا في الدقيقة 56، إلا أن الفريق الألماني أدرك التعادل عبر فايست في الدقيقة 68، قبل أن تمنحه مولر هدف اللقب في الدقيقة 80.

ملاعب أوروبا

كبار من دوري الأبطال يتحولون إلى متفرجين

ستفتقد البطولة المقبلة من دوري أبطال أوروبا 4 أندية من كبار «القارة العجوز»: مانشستر يونايتد، ميلان، إنتر ميلانو ومرسيليا. أبطال سابقون لن يخوضوا الصراع الكبير على مستوى القارة. كان موسماً للنسيان بالنسبة إليهم، على أمل العودة بقوة قريباً

هادي أحمد

سيغيب عن النسخة المقبلة من دوري أبطال أوروبا العديد من الأندية الكبرى في «القارة العجوز». فالبطولة لن تضم فرقاً عدة اعتادت عيون المشاهدين في الملاعب وعبر التلفزيونات رؤيتها بنحو متكرر في طريقها نحو باللقب. ويمكن القول إن الخاسر الأكبر هو مشجعو هذه الفرق التي خيّبت آمالهم وآمال محبي الكرة معاً. ميلان وإنتر ميلانو من إيطاليا، مانشستر يونايتد من إنكلترا ومرسيليا من فرنسا.

في الآونة الأخيرة، بعد انتهاء البطولات المحلية، ذاع صيت العائدين إلى الـ«تشامبيونز ليغ»، أمثال ليفربول الإنكليزي وروما الإيطالي. لكن في ظل عودة هؤلاء، تعتري خيبة أمل لأولئك الذين لن يتخطى بعضهم هذه «السقطة» سريعاً. ويدرك كثيرون من متابعي كرة القدم ومحلليها أن البطولة أيضاً يمكن اعتبارها من الخاسرين، إذ ليس سهلاً أن تخسر البطولة أندية بحجم مانشستر وميلان، وهذا أمر لم يحصل منذ 19 عاماً للأول، و17 عاماً للثاني، فهما باتا جزءاً من البطولة، وإن كان هناك منحى إيجابي للموضوع، فهو تجهيز هذه الأندية نفسها للعودة، كعادتها، منافسة أولى على البطولة. لكن الحال، بهذا الشأن تحديداً، تختلف بين مانشستر وباقي الأندية. في تقارير بعض وسائل الإعلام الأوروبية عن حال الوضع المادي، يكثر الحديث عن أنها ستعاني، وبعضهم بدأ يلمس هذا «الخطر» في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة. يمكن القول إن يونايتد حتماً ليس من هؤلاء، على الرغم من حلوله سابعاً في الدوري الإنكليزي. ومن المعروف أن الحلول في المراكز الأولى، للتأهل إلى دوري الأبطال أو إلى «يوروبا ليغ» يمنح جوائز مالية تساعد في الـ«ميركاتو». ويبدو من التعاقدات التي يطلبها المدرب الهولندي لويس فان غال أن لا مشكلة يعاني منها. مانشستر لا همّ لديه بذلك. يرى فيها أنها «كبوة جواد» فقط سببها الاسكوتلندي ديفيد مويز. سيعود أفضل مما كان، يعد الهولندي الجديد.

في المقلب الآخر، لا أمل يحدو سكان مدينة ميلانو. لدى القطبين إنتر وميلان مشاكل عدة، سيعمل على حلها رئيس إنتر الجديد إيريك توهير و«القائدة» الجديدة باربارا برلوسكوني. ولدى الأخيرة المشروع للعودة بحلة جديدة، لكنها تواجه صعوبات عدة. وإن كان هناك ما يميز «الروسونيري» عن باقي الأندية، فهو أنه في ظل تعرضه لضائقة مالية، رفض بيع أي حصة من النادي لأي أحد، منهم «العرب الذين يملكون ثروات بلا حدود» على حدّ توصيف برلوسكوني الأب. ميلان الرقم الصعب دائماً في دوري الأبطال ينتظر انتهاء الاجتماع الإداري، الذي بدأ منذ أيام ولم ينته بعد، لمعرفة مصير المدرب كلارنس سيدورف، ومن بعدها يأتي الكلام عن اللاعبين الراحلين والمقبلين.

في الجهة الأخرى من المدينة، حال «النيراتزوري» أفضل من حال جاره، إذ بعدما انتهى الجيل الذهبي الذي كان بكامل عطائه عام 2010 وقت تتويجه بالثلاثية، يحتل هذا الموسم المركز الخامس المؤهل لـ«يوروبا ليغ» برصيد 60 نقطة.

«يوروبا ليغ» مرةً أخرى. لم تسعفه مليارات توهير بعد. من المتوقع جداً أن يكون الموسم المقبل أفضل عمّا سبق. يعمل توهير على سياسة جديدة، ولعله الأفضل حالياً في إيطاليا الذي يعمل على بناء ناد جديد وإدارة جديدة. أقال المدير التقني والمالي والرئيس التنفيذي في النادي وعيّن بديلهم. كتجربة بايرن ميونيخ في ألمانيا، سيتبع سياسة تؤمن فريقه لمواسم عدة.

أما مرسيليا، فلم يتأهل حتى إلى «يوروبا ليغ» هذا الموسم. ثاني كبار فرنسا، تأهل بشكل منتظم إلى دوري أبطال أوروبا في الأعوام الأخيرة، حتى أنه فقد بعضاً من الإثارة الجميلة التي ساد بها المواسم السابقة.

إنه موسم للنسيان لهذه الأندية. رحمة بها وبتاريخها الكروي. إنه موسم للنسيان.

يغيب مانشستر عن البطولة لأول مرة منذ 19 عاماً

يحاول ميلان حلّ مشكلة المدرب (البرتو بيتزولي ـ أ ف ب)

يعمل إنتر ميلانو على تقليد سياسة بايرن ميونيخ

كأس العالم

كلينسمان يحرم دونوفان من مونديال رابع

فاجأ المدرب الالماني للمنتخب الاميركي لكرة القدم، يورغن كلينسمان، المهاجم المخضرم لاندون دونوفان باستبعاده عن تشكيلته النهائية لمونديال البرازيل 2014.

وحرم كلينسمان مهاجم لوس انجلس غالاكسي، البالغ من العمر 32 عاماً، من خوض غمار نهائيات كأس العالم للمرة الرابعة بعد أعوام 2002 و2006 و2010.

وسبق لدونوفان، صاحب الرقم القياسي في عدد الاهداف مع منتخب بلاده (57 هدفاً في 156 مباراة)، أن لمّح في بداية الاسبوع الحالي الى إمكان عدم خوضه نهائيات البرازيل.

وهنا اللاعبون:

- لحراسة المرمى: براد غوزان (استون فيلا الانكليزي) وتيم هاورد (افرتون الانكليزي) ونيك ريماندو (ريال سولت لايك).

- للدفاع: داماركوس بيسلي (بوييلا المكسيكي) ومات بيسلر (سبورتينغ كانساس) وجون بروكس (هيرتا برلين الالماني) وجوف كاميرون (ستوك سيتي الانكليزي) وتيمي تشاندلر (نورمبرغ الالماني) وعمر غونزاليس (لوس انجلس غالاكسي) وفابيان جونسون (هوفنهايم الالماني) ودياندريه يلدين (سياتل).

- للوسط: كايل بيكرمان (ريال سولت لايك) واليخاندرو بيدويا (نانت الفرنسي) ومايكل برادلي (تورونتو) وبراد ديفيس (دينامو هيوستن) وميكس ديكسرود (روزنبورغ النروجي) وجوليان غرين (بايرن ميونيخ الالماني) وجيرماين جونز (بشيكطاش التركي) وغراهام زوزي (سبورتينغ كانساس).

- للهجوم: جوزي التيدور (سندرلاند الانكليزي) وكلينت ديمبسي (سياتل) وآرون جوهانسون (الكمار الهولندي) وكريس ووندولوفسكي (سان خوسيه).

من جهة أخرى، أفاد المنتخب الالماني أن لاعب الوسط لارس بيندر انسحب من تشكيلة «المانشافت» لكأس العالم بسبب إصابة في الفخذ.

وأصيب اللاعب الذي خاض 17 مباراة دولية وسجل أربعة أهداف في عضلات وأوتار الفخذ اليمنى في تدريبات الخميس وغادر المعسكر.

وفي الأوروغواي، طمأن النجم لويس سواريز مواطنيه ومحبيه بشأن جاهزيته للمشاركة في المونديال.

وقال سواريز في تغريدة نشرتها مختلف وسائل الاعلام: «إنني بحالة جيدة، قريباً جداً سأعود إلى الركض، شكراً للجميع، أريد أن أطمئنهم، سأصل الى المونديال». وكان الاتحاد الأوروغوياني لكرة القدم قد أعلن أن الهداف التاريخي لـ«السيليستي» «غير مُستبعد من المونديال»، وذلك رغم خضوعه الخميس لجراحة ناجحة في غضروف الركبة اليسرى.

انسحب بيندر من تشكيلة ألمانيا بسبب الإصابة (باتريك ستولارز ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

بكنباور: لن نفوز بالمونديال

لا يخالف «القيصر» الألماني فرانتس بكنباور رأي النسبة الكبيرة من الشعب الألماني، في أن فرص منتخبهم ضئيلة في إحراز كأس العالم 2014 في البرازيل. وأعرب بكنباور عن أمله في أن تبلغ ألمانيا الدور نصف النهائي. وأضاف في تصريحه لمجلة «در شبيغل» الألمانية: «آمل أن نقدّم مونديالاً جيداً ». ويعتبر بكنباور أن العديد من اللاعبين المهمين في المنتخب هم مصابون أو ليسوا في مستوى يدعو إلى التفاؤل. وكان استطلاع للرأي أجري أخيراً قد كشف أن 6 في المئة فقط من الألمان يرون أن المنتخب سيتوّج باللقب، و11 في المئة يرون أنه سيبلغ المباراة النهائية، و41% يعتقدون بأن مشواره سيتوقف في نصف النهائي.

سانيول مدرباً لبوردو لعامين

تعاقد نادي بوردو الفرنسي مع المدافع الدولي السابق ويلي سانيول لمدة عامين. وكان سانيول (37 عاماً) قد شغل منذ عامين ونصف عام منصب مدير المنتخبات العمرية في فرنسا إلى جانب منصب مدرب منتخب الشباب الذي تسلمه منذ عام. وهكذا يكون بوردو قد دحض التوقعات بمجيء مساعد مدرب ريال مدريد الفرنسي زين الدين زيدان إلى دكة التدريب.

الرئيس البوليفي يلعب في دوري بلاده

صرح الرئيس البوليفي إيفو مورايس لقناة «ريد أونو» التلفزيونية، بأن فكرة خوضه مباريات مع فريق سبورت بويز في الدوري البوليفي تهدف إلى تشجيع الرياضة بين الشباب، رغم أنها قد «تضر بالفريق». وقال مورايس: «يؤسفني أننا قد نضر بالفريق، لكنني أؤكد مجدداً أن هذه فرصة لتحفيز الرياضة».

وأكد مورايس أنه سيلعب بضع دقائق في مباراتين لسبورت بويز، وهو أشار إلى أن مشاركته في اللعب لا يمكن أن تعتبر تعزيزاً لصفوف الفريق، بل هي مجرد بادرة تضامن وتشجيع من شأنها أن تحفز الأجيال الجديدة على ممارسة الرياضة.

وأوضح مدرب الفريق الأرجنتيني نيستور كلاوسن أن مورايس سيلعب على مدار 15 دقيقة فقط في أربعة من لقاءات الفريق، مبرزاً أهمية ألا يترجم هذا الأمر على أنه تقليل من حجم البطولة مثلما أشارت شخصيات رياضية في البلاد.

كوريا الشمالية في ضيافة جارتها الجنوبية

رغم توتر العلاقة بين الكوريتين الشمالية والجنوبية، أعلنت الأولى أنها تنوي إرسال رياضييها إلى دورة الألعاب الاسيوية المقبلة في كوريا الجنوبية، وذلك لأول مرة في بطولة كبرى منذ أكثر من 10 سنوات، بحسب ما ذكرت وكالة بيونغيانغ الرسمية. وأضافت الوكالة: «قررت اللجنة الأولمبية الكورية الشمالية إيفاد مجموعة من اللاعبين إلى دورة الألعاب الاسيوية التي تستضيفها كوريا الجنوبية في مدينة إنشيون الغربية». وأبلغت اللجنة المجلس الأولمبي الآسيوي بقرارها. ورحبّت إنشيون بالإعلان الشمالي، مشيرةً إلى أن ذلك سيساعد الكوريتين على تعزيز المصالحة.

الأخبار al-akhbar
السبت 24 أيار 2014 العدد 2302

صورة وخبر

تألّقت جولييت بينوش أمام عدسات المصوّرين، قبل عرض فيلم Clouds of Sils Maria أمس خلال الدورة الـ67 من «مهرجان كان السينمائي». في شريط الفرنسي أوليفييه أساياس، تتقاسم بينوش البطولة مع الأميركيتين كلوي غرايس موريتز وكريستين ستيوارت (مقال موسّع على موقعنا)

«يا ناس»... ياسمين حمدان في بيروت

محمد **همدر**

لا شك في أنّ لقاء ياسمين حمدان (1976) بجمهورها البيروتي محطة مميّزة بعد آخر زيارة لها إلى لبنان ضمن «مهرجانات بيبلوس 2009». بعد جولة عالمية جابت فيها باريس، ونيويورك، والقاهرة، مروراً بدبي، وبرلين، وفيينا، وصولاً إلى لندن، وغيرها من المدن، تحط أيقونة الـ«أندرغراوند» اللبناني، في عاصمة بلادها قبل التوجّه إلى مونتريال. في مدينتها الأم، ستطل حمدان من خلال ثلاث محطات أساسية، هي العرض الخاص لفيلم جيم جارموش «وحدهم العشاق بقوا أحياء» حيث تطل النجمة اللبنانية في إحدى حانات طنجة مقدمةً مقاطع من أغنيات عربية مختلفة على إيقاع موسيقى إلكترونية. وستكون حمدان حاضرة في «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية) يوم عرض الفيلم في 27 أيّار (مايو) الحالي، على أن يسبقه توقيع ألبومها «يا ناس» (Crammed Discs) الذي أصدرته عام 2013 (الأخبار 2013/3/29)، ويليه حلقة نقاش مع الجمهور بحضور الزميل بيار أبي صعب. بعد ذلك بيومين، ستطلّ العضوة السابقة في فرقة «سوب كيلز» في مقابلة في مقهى «راديو بيروت» (مار مخايل) ستبثّ مباشرة على موقع الراديو الإلكتروني، تليها سهرة راقصة مع برنامج اختارته ياسمين من أغنياتها، إضافة إلى أعمال شرقية وغربية تركت أثرها في تربيتها الموسيقية ومسيرتها الفنية. علماً بأنّها ستشارك كـDJ إلى جانب نصري الصايغ.

أما المحطة الأخيرة، فستتمثل في حفلة تحييها صاحبة أغنية «إنت فين Again» في 8 حزيران (يونيو) المقبل في «ميوزكهول» («ستاركو» ـ بيروت) تقدّم خلالها أغنيات ألبوم «يا ناس».

تعتبر ياسمين حمدان من أوّل الوجوه الغنائية اللبنانية التي لمعت في مجال موسيقى الـ«أندرغراوند» منتصف التسعينيات. جابت مع فرقة Soap Kills التي أسستها مع زيد حمدان مسارح بيروت وأدّت موسيقى الـ«تريب هوب» والـ«إندي روك»، قبل أن تنجز معها أربعة إصدارات: هي «باتر» (1999)، و«شفتك» (2001)، و«درابزين» (2002)، و«إنت فين» (2005)، لتترك بعدها الفرقة وبيروت للعيش في فرنسا وتتزوّج لاحقاً من المخرج الفلسطيني إيليا سليمان.

بصعوبة، خلع جمهور حمدان عباءة «سوب كيلز» عنها، حتّى أنّ بعضه انتقد ألبوم Arabology الذي أصدرته في 2009، وعادت من خلاله إلى الساحة الموسيقية. عام 2012، قدّمت تجربة مختلفة تحت عنوان «ياسمين حمدان» الذي كان أوفر حظاً من الألبوم الذي سبقه. وها هي تضيف إليه أعمالاً جديدة ليخرج العام الماضي بصورة جديدة تحت عنوان «يا ناس».

في موازاة العمل على الإصدارات الموسيقية، كانت لياسمين مشاركة لافتة في موسيقى أكثر من فيلم عربي، إلى جانب أسماء لامعة في الوسط السينمائي، قبل مشاركتها جارموش في فيلمه الأخير. تركت حمدان بصمتها في موسيقى أفلام من إخراج غسان سلهب ودانيال عربيد وخليل جريج وجوانا حاجي توما وإيليا سليمان وغيرهم.

■ 27 أيّار (مايو) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية): توقيع ألبوم «يا ناس» (19:00). عرض خاص لفيلم «وحدهم العشّاق بقوا أحياء» (بدأ عرضه أوّل من أمس)، يليه حلقة نقاش مع ياسمين حمدان (20:00). للاستعلام: 01/753013

■ 29 أيّار في «راديو بيروت» (مار مخايل): مقابلة مع ياسمين حمدان، وDJ Set معها ومع نصري الصايغ (21:00). للاستعلام: 01/570277

■ 8 حزيران (يونيو) في «ميوزكهول» («ستاركو»): حفلة موسيقية من ألبومها. للاستعلام: 01/999666

بانوراما

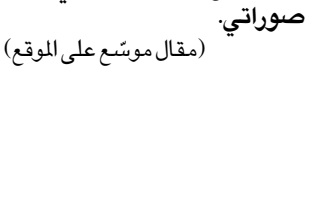

مهرجانات الزوق «ليلى» عروس الموسم

أطلقت لجنة «مهرجانات زوق مكايل الدولية» أمس برنامجها لهذا العام بحضور وزيري الثقافة روني عريجي، والسياحة ميشال فرعون. رئيسة المهرجان زلفا بويز أعلنت عن السهرات الثلاث التي ستبدأ في 31 تموز (يوليو) المقبل مع الباريتون البريطاني برين تيرفل، والسوبرانو البنغالية مونيكا يونس، ترافقهما «الأوركسترا الوطنية الفيلهارمونية» اللبنانية. في 2 آب (أغسطس)، تحتفل إذاعة «لايت أف. أم.» بعيدها الـ25 مع فرق لبنانية منها «مشروع ليلى» (الصورة)، وwho Killed Bruce Lee، و Wanton Bishop، قبل الختام (8/7) مع «نسيج»، وهو عرض لمايك ماسي وساري وعيّاد خليفة، مع مسرحية لناجي صوراتي.

(مقال موسّع على الموقع)

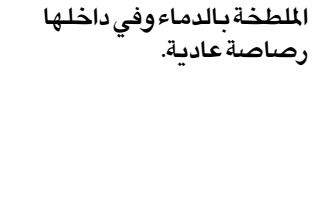

همجية اسرائيل فضحتها cnn

أورد موقع «الانتفاضة الإلكترونية» أنّ «سي. أن. أن.» عرضت أخيراً تقريراً (على موقعنا)، حيث يستعرض كبير المراسلين في الشبكة الأميركية إيفان واتسون كذب إسرائيل حيال قضية استشهاد شابين فلسطينيين في بلدة بيتونيا المحتلة في الضفة يوم 15 مايو. وفيما أصرّ الإسرائيليون على عدم استخدامهم إلا «الرصاص المطاط»، رصدت كاميرات CNN جنود الاحتلال وهم يطلقون النار على المحتشدين في الشارع، قبل أن يسجّل واتسون استشهاد نديم صيام نوّارة (17 عاماً) ومحمد محمود عودة (16 عاماً)، عبر كاميرا مراقبة، ويجري مقابلة مع والد الأوّل حاملاً حقيبة ابنه المدرسية الملطخة بالدماء وفي داخلها رصاصة عادية.

البطرك فقد أعصابه وألقبل بلوغ «اسرائيل»

زينب حاوي

يبدو أنّ البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي (الصورة) ضاق صدره من الأخذ والرد والمقابلات التلفزيونية التي تتناول زيارته المرتقبة غداً للأراضي الفلسطينية المحتلة. أمس، خلع الراعي ميكروفونه في عمّان، منسحباً من برنامج «حوار» على قناة «فرانس 24». 8 دقائق من وقت المقابلة، طرح خلالها رئيس التحرير في القناة ميشال كيك على الراعي الأسئلة الجدلية التي تدور في الشارع اللبناني والعربي حول هذه الزيارة. لكن صدر البطريرك الماروني لم يتسع للإجابة عنها. الأسئلة تدرّجت من كونه أوّل بطريرك ماروني يزور الأراضي المقدسة، إلى اعتبار زيارته تطبيعاً وفق القانون اللبناني، وصولاً إلى احتمال لقائه بعائلات لبنانية تعامل أفرادها مع العدو الإسرائيلي إبّان احتلالها للبنان. منذ البداية، كان الراعي حاسماً في إجاباته، نافياً أن تكون زيارته «سياسية أو تجارية بل رعوية كنسية بحتة للقاء أبرشيته ورعيته»، مضيفاً أنّ «القانون الكنسي» يحتّم عليه زيارتهم كل 5 سنوات. البطريرك الماروني شدد أكثر من مرّة على أنّه «صاحب الكلمة الفصل في الزيارة»، مؤكداً أنّه «استأذن رئيسي الجمهورية ميشال سليمان والحكومة تمام سلام لهذه الغاية». وكرر عبارة «فليفهم من يفهم وليعترض من يعترض». وبلغت المقابلة ذروتها عندما قال الراعي لكيك: «أنا لست موضع إدانة معك، يكفي الحديث عن هذا الموضوع. أجبت بما فيه الكفاية، غيّر الموضوع». بعدها، ترك الراعي اللقاء عبر الأقمار الصناعية من دون أن يعطي كيك مجالاً للرد، فما كان من الأخير إلا أنّ أنهى اللقاء بالاعتذار من البطريرك على «فهمه بشكل خاطئ»، ومن المشاهدين أيضاً على قطع المقابلة. (الرابط على موقعنا)

(هيثم الموسوي)

«#فشل_برقبتكن»: الحراك الوطني يحاسب؟

تزامناً مع موعد انتهاء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، دعت «الجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات» (LADE) إلى الاعتصام غداً في وسط بيروت، احتجاجاً على «تلكؤ» النوّاب في هذه المسألة. الحملة انطلقت قبل فترة تحت عنوان «الحراك المدني للمحاسبة»، واستخدمت هاشتاغ «#فشل_برقبتكن»، بمساعدة وجوه فنية وإعلامية بارزة مثل تانيا صالح (الصورة) وديما صادق وسلام الزعتري وبولا يعقوبيان، لحثّ المواطنين على المشاركة. وسبق ذلك نشر الهاشتاغ المذكور على حسابات النوّاب على تويتر.

اعتصام «الحراك المدني للمحاسبة»: غداً 18:00 ـ مقابل صحيفة «النهار» (وسط بيروت).